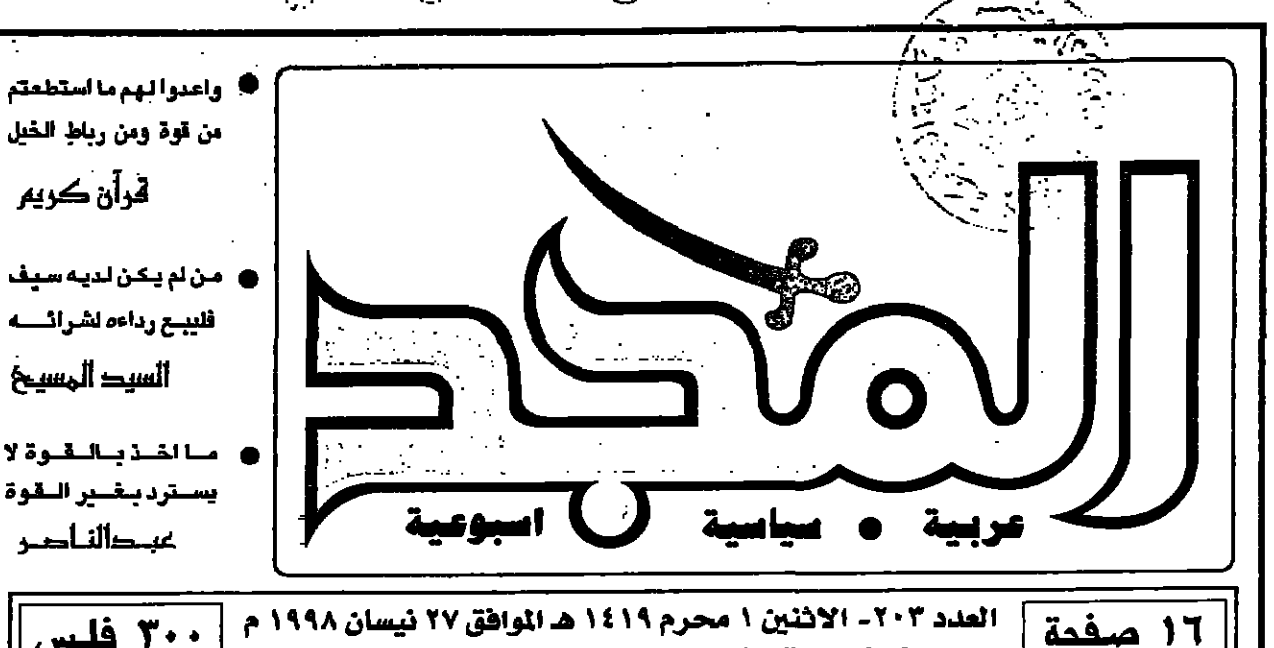


العدد ٢٠٣- الاثنين ١ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ٢٧ نيسان ١٩٩٨ م
AL-MAJD weekly -no 203- Mon.27 April 1998, Amman
١٦ صفحة
٣٠٠ فلس

• واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

• من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

• ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

دبلوماسي امريكي يزور معان ...

احمد ياسين: ما عجزت عنه اسرائيل ...

عار على اي عربي حضور حفل سفارة اسرائيل بذكرى اغتصاب فلسطين

بمناسبة عيد الاستقلال الخمسين لدولة اسرائيل
يتشرف السفير الاسرائيلي السيد عوديد عيران وقرينته
بدعوة
و ...
لحضور حفل الاستقبال المقام لهذه المناسبة في فندق الميريديان - عمان
(الفوروم جراند صالة)
في قاعة الاحتفالات الكبرى يوم الخميس، الثلاثون من نيسان ١٩٩٨،
من الساعة السابعة لغاية التاسعة مساء.
الرجاء احضار هذه البطاقة معكم
للاعتذار فقط هاتف ٥٥٢١٩٧٢

صورة عن بطاقة الدعوة لحضور حفل السفارة الاسرائيلية بعمان يوم الخميس القادم (طالع ص ٤)

فصيل جديد باسم "قوات عمر المختار" يباشر عملياته المسلحة بالارض المحتلة

توزيع بيان بلهجة قومية واضحة في جميع مدن الضفة حول اول عمليات هذا الفصيل

رام الله، بيروت - خاص

طرأ تطور نوعي جديد على خط المجابهة المسلحة بين قوى المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الصهيوني، حين دخلت الى حلبة الكفاح المسلح يوم الاحد قبل الماضي منظمة فلسطينية جديدة اطلقت على نفسها اسم "قوات الشهيد عمر المختار". وتبنت في بيان صادر عنها جرى توزيعه بكثافة في مختلف مدن الضفة الغربية، عملية الهجوم المسلح على مستوطنة "ماعون" جنوب شرق بلدة "يطا" بمنطقة الخليل، والذي اسفر عن مصرع مستوطن وجرح اثنين.

وقالت هذه المنظمة المجهولة في بيانها المصاغ بلغة قومية وثورية عالية.. اننا في "قوات الشهيد عمر المختار" ولاعتبارات خاصة، لم نكن نرغب بالاعلان عن هذا العمل الكفاحي، الا ان محاولات العدو طمس حقائق العملية البطولية، وتزوير ما جرى حدت بنا لكشف وتوضيح ما يلي :

١ - على عكس ما ادعاه الناطق الصهيوني في صباح يوم الاثنين ١٩٩٨/٤/٢٠، فان هذه العملية قد تم الاعداد لها ورصد المستوطنة ونشاط المستوطنين قبل القيام بالعملية بمدة كافية، وهذا ما صرح به عدة مسؤولين صهاينة من مستوطنين وعسكريين خلال الساعات الاولى التي تلت العملية، حيث صرح هؤلاء المسؤولون "بانه عمل منظم ومخطط". وذلك قبل ان تبدأ اجهزتهم الامنية لاحقاً بعملية التزوير واخفاء الحقائق.

٢ - ان الناطق العسكري الصهيوني، خلال احاديثه المتتالية عن العملية قد تخبط ووقع في تناقضات عديدة، وكان سبب ذلك هو نجاح مقاتلينا في مهمتهم، ونجاحهم بالانسحاب بأمان حاملين معهم كامل اسلحة الدورية الصهيونية، فاعلنوا في البداية "ان المهاجمين قد استخدموا واستولوا على اسلحة دورية المستوطنين" ثم اختصروا بعد ذلك هذه الاسلحة الى "مسدس" واحد.

٣ - قامت قوات العدو اثر العملية بتمشيط المنطقة بحثاً عن مقاتلينا، وفتحوا النار على بعض اهلنا من السكان المتواجدين في المنطقة، واصابوا عدداً منهم ولم يصيبوا احداً من مقاتلينا.

٤ - ان تناقضات تصريحات العدو حول العملية، ورواياته الكاذبة لحقيقة ما جرى، تهدف الى التغطية على فشله العسكري والامني في تتبع مقاتلينا، والى محاولة المحافظة على معنويات مستوطنيه بسبب خسائرهم البشرية في العملية، وبسبب استيلاء مقاتلينا على اسلحتهم، وهذا ما جعل رئيس اركان العدو وقائد المنطقة الوسطى وعدد من كبار الضباط يهرعون لمكان العملية في محاولة لرفع المعنويات المنهارة لمستوطنيهم.

يا ابناء شعبنا الفلسطيني الصامد المرابط..

يا جماهير امتنا العربية والاسلامية..

اننا في "قوات القائد الشهيد عمر المختار" احد اذرعة النضال العربي الفلسطيني، اذ نعاهد الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية على مواصلة مسيرة الكفاح الطويل.. مسيرة حرب الشعب، سنبقى اوفياء لتاريخ الامة وحضارتها وترابها ومقدساتها وشهدائها.. اوفياء لاهدافها النبيلة في الحرية والتحرير والوحدة والعدالة الاجتماعية.

اننا ومن خلال الفعل المقاوم، والكلمة المسؤولة والموقف الملتزم لن نساوم على ذرة من تراب الوطن ولن نفرط بثابت من ثوابت الامة ومصالحها، ولن نصالح العدو ولن نهادن، ولن يخدعنا السلام المزعوم.

على الصعيد ذاته، قام مجهول باجراء سلسلة مكالمات هاتفية مع مراسلي الصحف ووكالات الانباء في رام الله، وبضمنها مندوب "المجد"، حيث اكد لهم انه يتحدث باسم قوات عمر المختار، القائد الليبي الذي استشهد في الثلاثينات على يد المحتل الايطالي، وان هذه القوات التي نفذت عملية "ماعون" سوف تواصل عملياتها مستقبلاً.

واضاف ذلك المجهول يقول في مكالمته مع مندوب "المجد" ان منظمة اخرى باسم "قوات الزعيم جمال عبد الناصر" سوف تدخل قريباً معترك المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال الصهيوني.. مؤكداً ان البعد القومي العربي سوف يفرض حضوره مستقبلاً على ساحة الصراع في فلسطين.

ومن جانبها ذكرت وكالة "قدس برس" نقلاً عن مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال الاسرائيلية وافراد من الشرطة وحرس الحدود دهمت الليلة قبل الماضية وحتى ساعات الفجر عدة "خرب" تقع ضمن اراضي قرية "يطا" قضاء مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وذلك في نطاق البحث عن فلسطينيين يعتقد ان لهم صلة بمقتل مستوطن يهودي واصابة اخرين بجراح.

وعلم ان الجيش الاسرائيلي دهم مواقع المسطرة والكرمل وحميدة ومغاير العبيد والتبان حيث اوقف ٣٨ شاباً وتم نقلهم الى احد المعسكرات المجاورة، وبعد عدة ساعات اطلق سراح ٢٦ منهم بعد اخضاعهم للاستجواب والتحقيق.

وقال بعضهم انهم تعرضوا للضرب، في حين ابقت قوات الاحتلال على ١٢ شاباً رهن الاعتقال، منهم : محمود موسى نعمان، وشحادة المخامرة.

واشارت المصادر الى انه منذ وقوع الحادث وصل عدد المعتقلين الى نحو ٣٢ شاباً يخضعون للتحقيق في مراكز توقيف اسرائيلية.

وفي رسالة اخبارية اخرى قالت "قدس برس" ان محافل امنية اسرائيلية قد ابدت مخاوف ازاء امكانية اعادة تفعيل تنظيم فلسطيني برز خلال فترة الانتفاضة التي اجتاحت الاراضي الفلسطينية منذ العام ١٩٨٧ في مقاومته لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت مصادر صحفية عبرية ان اوساط الهيئة الامنية الاسرائيلية المكلفة باوضاع الاراضي الفلسطينية عبرت عن قلقها حيال الانباء التي تحدثت مؤخراً عن امكانية استئناف تنظيم "الفهد الاسود" ذراع القوات الضاربة الذي تشكل وعمل ضمن صفوف حركة (فتح) خلال سنوات الانتفاضة لانشطته وفعالياته ضد قوات الاحتلال والمستوطنين اليهود في الضفة الغربية.

واضافت المصادر ان الجهات الامنية الاسرائيلية تنظر الى البيان الذي نشرته قبل ايام احدى الصحف الفلسطينية اليومية والذي صدر بتوقيع اللجان الضاربة لجهاز الامن الثوري و"الفهد الاسود" كتعبير عن اتجاه لعودة جهاز حركة "فتح" في الاراضي الفلسطينية لاستئناف ممارسة ما اسمته الجهات الاسرائيلية بـ "انشطة العنف" وبضمن ذلك اعمال المقاومة ضد اسرائيل.

وكانت المجموعات الفلسطينية المذكورة حذرت وحددت في بيانها بتصعيد انشطتها وعملياتها الاحتجاجية ضد اسرائيل ان لم تقم الاخيرة بالافراج الشامل عن جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجونها.

ومن بيروت بعث الزميل طلال خالدي، مراسل "المجد" في لبنان برسالة صحفية قال فيها ان الحركة الدبلوماسية النشطة التي يقوم بها كبار المسؤولين اللبنانيين قد ترافقت مع تكثيف عمليات المقاومة المسلحة، ومشاركة اطراف جديدة فيها.. فقد قامت منظمة جديدة تعرف باسم "قوات عمر المختار" بتنفيذ عملية في الضفة الغربية.

ورغم عدم الافصاح عن هوية المنظمة الجديدة، الا ان اختيار الاسم يحمل دلالات معينة ترتبط بالتيار الناصري الذي كثيراً ما استخدم اسم القائد الليبي عمر المختار، حيث يعتبر مركز عمر المختار من اهم المراكز التربوية التي اسسها حزب الاتحاد الاشتراكي "الناصري" في لبنان.

كما نفذت قوات "الزوبعة" التابعة للحزب القومي السوري الاجتماعي اللبناني عملية فدائية جديدة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.



علمت "المجد" ان حزب البعث العربي التقدمي قد باشر اعمال الوساطة بين الاطراف المتنازعة في الحزب الشيوعي، انطلاقاً من "العلاقة المميزة" التي تربط بين هذين الحزبين الصديقين.

وقال مصدر شيوعي موثوق ان وفداً برئاسة محمود المعايطة، امين عام حزب البعث التقدمي، وعضوية كل من فؤاد دبور، وشريف حلاوة قد تدخل لدى مختلف الفرقاء في الحزب الشيوعي، بقصد حثهم على ضبط النفس، واعادة توحيد الصفوف، ووقف الاتهامات المتبادلة، والتصريحات الصحفية التي من شأنها زيادة حدة الخلاف والانقسام.

على الصعيد ذاته قال الدكتور يعقوب زيادين، الامين العام السابق للحزب الشيوعي "للمجد" ان المكاشفات السياسية والافكار الانتقادية التي طرحها في الصحافة مؤخراً قد عززت الثقة بالحزب، ولم تؤد الى تقليل هيبته او خفض شعبيته كما يشاع، بدليل ان قائمة الحزب في انتخابات نقابة المصارف والبنوك قد احرزت فوزاً كاسحاً يعكس مدى الثقة النقابية بالحزب الشيوعي ورموزه الصادقة.

وابدى زيادين تذمره من بطء اعمال لجنتي التحقيق اللتين شكلتهما اللجنة المركزية قبل اسبوعين للتحقيق فيما يقال حول تزوير انتخابات اللجنة المركزية للحزب، وتلقي اموال من جهات اجنبية.. معرباً عن اعتقاده بان الحزب لن يتخلص من ازماته بشكل حاسم ونهائي، الا بعقد مؤتمر استثنائي عام في اقرب وقت، نزولاً عند رغبة معظم قادة المناطق في جميع انحاء الاردن.

المعايطة رئيساً لاتحاد العمال والعمراني نائباً له

رجحت مصادر نقابية مطلعة ان يبادر المرشحون الاربعة لمنصب رئيس اتحاد العمال، الى سحب ترشيحهم لصالح مازن المعايطة الذي اصبحت فرصته كبيرة جداً للفوز بهذا المنصب.

كما ذكرت هذه المصادر ان موقع نائب رئيس اتحاد العمال قد حسم بالتزكية لصالح فتح الله العمراني، رئيس نقابة الغزل والنسيج.

جبهة العمل الاسلامي تطالب الحكومة بالكف عن مضايقة اعضائها

طالب حزب جبهة العمل الاسلامي من الحكومة واجهزتها بالكف عن الاجراءات التي تتخذها بحق المواطنين وبحق اعضاء الحزب من الاحالة الى الاستيداع او النقل التعسفي، مطالبة بضرورة ان تحافظ الحكومة على حرية الانسان وكرامته، وان توفر له الامن والامان في ضوء ضغط الحياة المعيشية وتآكل الدخول وارتفاع الاسعار.

واكد الحزب في تصريح صحفي اصدره امس الاحد ان اجراءات الحكومة تهدف الى اقناع المواطن بضرر العمل الحزبي على معيشته ووظيفته، والى اقناعه بابتعاده عن العمل العام لخدمة الوطن والمواطن، مشيراً الى ان اعضاء الحزب لن يستجيبوا لهذه الضغوط مهما بلغت شدتها.

شبان معان يهتفون للعروبة وفلسطين

دبلوماسي امريكي يزور المدينة ويطرح اسئلة غريبة

اندفع نحو اربعمائة شاب كانوا يشاهدون مباراة في كرة القدم بين منتخب معان ونادي العودة بالزرقاء، الى ارض الملعب والشوارع المحيطة به في معان، وهم يهتفون للعروبة وفلسطين، ويندون بالصهيونية والسلام والتطبيع معها.

وقد تدخلت قوات الامن العام لفرض النظام، وتفريق الشبان الغاضبين من ارض الملعب وباقي الطرقات، فيما كانت تتعالى الهتافات التالية.. بالكيماوي يا صدام، ونتنياهو يا جبان.. القدس لينا وحقك علينا.

من جانب آخر، كشف عادل المحاميد، مقرر الاجتماعات في معان، النقاب عن زيارة مشبوهة قام بها للمدينة مؤخراً السكرتير الثاني في السفارة الامريكية بالاردن، بدعوى تقصي الحقائق حول اسباب وملابسات وذيول المظاهرات التي جرت في معان قبل شهرين.

واشار المحاميد الى ان الدبلوماسي الامريكي الذي تجول في معان دون مرافقة احد من الحكومة، قد طرح على مواطني المدينة جملة اسئلة شبه استخبارية، ابرزها.. هل كان الجوع هو سبب الاضطرابات الاخيرة ؟؟ وكم هو عدد المصلين الذين ادوا صلاة الجمعة التي شهدت تلك الاضطرابات ؟؟

وقال المحاميد ان اجابات المواطنين لم تعجب الدبلوماسي الامريكي، خصوصاً حين قالوا له ان اسباب المظاهرات تعود الى محاصرة العراق وجوع ابنائه، وليس الى الجوع في معان.. الامر الذي دفعه الى سؤالهم.. وماذا فعل لكم العراق حتى تتظاهروا من اجله.

وحين قيل لذلك الدبلوماسي الامريكي المختص بشؤون العشائر في الاردن ويتقن اللغة العربية، ان عدد المصلين يوم الجمعة المقصودة بلغ ستة آلاف شخص، قام من فوره الى المسجد، وطفق يحصي سطوره سطراً سطراً ليتحقق من سعة المسجد ودقة عدد المصلين.

احزاب المعارضة تشكل لجنة للدفاع عن حق عودة اللاجئين

برنامج سياسي يدين محاولات استبدال العودة بالتعويض

قررت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية تشكيل لجنة ستعرف باسم لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في ضوء قيام الولايات المتحدة باستخدام نفوذها وضغوطها لرسم معالم الحل لقضية اللاجئين وتسويغ مخططات التوطين والتأهيل.

وستتألف اللجنة على النحو التالي :

- ممثل عن كل حزب من احزاب المعارضة الاردنية الراغبة بالمشاركة في هذه اللجنة.
- ممثل عن كل لجنة من لجان المعلمين والعمال والخدمات التابعة لوكالة الغوث.
- عدد مساو من الشخصيات المستقلة من بين اللاجئين الفلسطينيين في الاردن.

وستعمل اللجنة على صون الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في العودة والاستقرار ورفض مبدأ التوطين والتعويض.

واصدرت لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين/ الاردن برنامجاً سياسياً اكدت فيه ان قضية فلسطين هي قضية عربية اسلامية وهي جوهر الصراع العربي الاسلامي الصهيوني وان مهمة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن ومجابهة كافة مشاريع التأهيل والتوطين هي مهمة وطنية اردنية.

واكد البرنامج ان معركة اللاجئين ليست مع الدول العربية المضيفة لهم وانما مع العدو الذي اغتصب وطنهم وقلعهم من ديارهم مطالباً الدول العربية كافة والمضيفة للاجئين خاصة بتقديم كافة التسهيلات للاجئين لاقامة لجان وهيئات جماهيرية تنظم صفوفهم لتثبيت حق العودة الى فلسطين وتقرير مصيرهم على ترابهم الوطني.

وادان البرنامج محاولات استبدال حق العودة بالتعويض لما في ذلك من انكار للحقوق الطبيعية والتاريخية لشعب فلسطين في ترابه الوطني.

... بغداد

يتوجه الى بغداد يوم الخميس القادم الوفد الاردني للمشاركة في المؤتمر الخامس لقوى الشعب العربي الذي سينعقد بين الثاني والرابع من ايار القادم.

ويتألف الوفد من الامانة العامة للمؤتمر/ فرع الاردن المؤلفة من سليمان عرار رئيساً، وسالم النحاس، ومحمد الزعبي، ود. سعيد ذياب، وتيسير الحمصي، واحمد النجداوي، وذلك بالاضافة الى اكثر من ١٥٠ شخصية اردنية تمثيلية لمختلف النقابات المهنية والمؤسسات الشعبية القطاعية والشخصيات المستقلة.

من جهة اخرى علمت "المجد" ان ستة نواب من رموز المعارضة سوف يغادرون الى العراق للمشاركة في المؤتمر.

وتشير المعلومات الى ان كلا من النواب نزيه عمارين ومحمد العوران ونشأت حمارنة وصالح شعواطة وخليل حدادين يستعدون الآن للسفر الى بغداد من اجل هذه الغاية.

النائب نشأت حمارنة قال لـ "المجد" ان نواب المعارضة يشاركون بصفتهم الشخصية فقد وجهت اليهم الدعوات بشكل شخصي وبعيداً عن اي وفد رسمي باسم المجلس.

خطة اسرائيلية لانسحابات جزئية ...

اتفاق بين الجيش وحزب الله على ...

بيروت من طلال خالدي

علمت "المجد" ان السفارة الامريكية تقوم بتسريب معلومات عن وجود خطة صهيونية تقضي بتنفيذ انسحابات جزئية ومن طرف واحد في جنوب لبنان لخلق حالة ارباك في الساحة الداخلية اللبنانية.

وحسب هذه التسريبات فان خطة الانسحاب الصهيوني تشمل بلدة جزين المسيحية بهدف خلق صدامات بين سكانها وبين عناصر المقاومة الاسلامية بقيادة حزب الله كذلك الانسحاب من الجيب القريب من مدينة صور والذي تتواجد على مشارفه قوات الطوارئ الدولية ووحدات من الجيش اللبناني اضافة الى قواعد المقاومة الاسلامية بهدف خلق فتنة بين قوات المقاومة الاسلامية وقوات الطوارئ.

وقالت مصادر سياسية لبنانية وثيقة الاطلاع ان هدف هذه التسريبات الامريكية الضغط على الحكومة اللبنانية للجلوس على طاولة المفاوضات مع اسرائيل لبحث الانسحاب الاسرائيلي المشروط من الجنوب اللبناني.

غير ان الحكومة اللبنانية اعلنت على لسان نائب رئيسها ميشال المر ان الحكومة والجيش اللبناني قادرين على التعامل مع اي انسحاب غير مشروط وان الوضع اللبناني بات محصناً في وجه محاولة اثارة الفتن.

وذهب قائد الجيش اللبناني اميل لحود الى ابعد من ذلك حيث اكد لمقربين منه ان الجيش لن يصطدم مع المقاومة وان المقاومة ستستمر حتى يتحقق الانسحاب الشامل غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة.

بدوره اكد نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله ان المقاومة ستتعامل بشكل مرن مع اي انسحاب جزئي وانها لن تسمح باي صدام اهلي مؤكداً ان هناك تنسيقاً بين المقاومة والجيش اللبناني من اجل حماية امن الدولة اللبنانية.

واشار قاسم الى ان المقاومة ومن اجل تعزيز الوحدة الاهلية وتفكيك مليشيات العملاء كانت قد تقدمت بمشروع قانون الى المجلس النيابي تضمن العفو عن عناصر المليشيا العميلة الذين يسلمون انفسهم للدولة اللبنانية قبل "تحرير الجنوب".

كما افادت بعض المصادر القريبة من الحزب الى انه قد شكل سرايا المقاومة اللبنانية التي تضم مقاتلين من هويات طائفية متنوعة بالنشاط ضد قوات الاحتلال في محيط بلدة جزين في حال انسحاب العدو الصهيوني منها.

وتستمر الحكومة اللبنانية في تنفيذ خطة المواجهة للمشروع الامريكي/ الصهيوني حول الانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني. حيث قام رئيس الحكومة رفيق الحريري بزيارة الى العاصمة المصرية التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك وشرح له الموقف اللبناني المتمثل في رفض اي تعديل لآلية الانسحاب الصهيوني من الاراضي اللبنانية المحتلة التي ينص عليها القرار ٤٢٦ لعام ١٩٧٨.

واكد الرئيس الحريري وجهة نظره في ان حكومته لا تقف في وجه اي انسحاب صهيوني من الاراضي اللبنانية المحتلة وانما هي حريصة على تحقيق هذا الانسحاب وعلى تحقيق "السلام" الشامل والعادل مؤكداً وجهة نظره بان هذا السلام لا يتحقق الا بالانسحاب من الجنوب اللبناني والجولان، وان البديل الفعلي لمبادرة نتنياهو/ مردخاي هو استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي توقفت عندها قبل اكثر من عام ونصف.

وفي سياق خطة التحرك اللبناني قام وزير الخارجية فارس بويز باستدعاء سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسلمهم مذكرات الى وزراء خارجية بلدانهم تشرح وجهة نظر الحكومة اللبنانية التي ترفض الاقدام على اية ترتيبات امنية مع العدو الصهيوني مقابل الانسحاب مالم تقترن بمشروع تسوية شامل يضم لبنان وسوريا معاً.

ومن المقرر ايضاً ان يلتقي وزير الخارجية سفراء الدول اعضاء مجلس الامن الدولي اضافة الى تكليف سفراء لبنان في هذه الدول لشرح الموقف اللبناني.

بدوره التقى رئيس الجمهورية اللبنانية النواب المغتربين المتحدرين من اصل لبناني وطالبهم بالضغط على حكوماتهم من اجل شرح ابعاد المناورة الصهيونية، والهادفة الى تجميد "عملية السلام" مع توفير امن "العدو" دون الاخذ بعين الاعتبار المصالح اللبنانية والعربية.

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية
الاردنية

من النافذة

٢٧ نيسان ١٩٩٨

عائد من دمشق

● الى عمان عاد يوم الخميس الماضي المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين، قادماً من دمشق بعد ان شارك في ندوة البرنامج المهني العام للحقوقيين ونقابات المحامين.

"ابو شجاع" عاد مسرعاً الى عمان، ودون اجراء سلسلة من اللقاءات التي كانت منتظرة مع مسؤولين سوريين، نظراً لارتباطه بقضية موكله المهندس ليث شبيلات التي استؤنفت جلساتها يوم امس الاول.

شاطر بالحكي

● امتدحت وزيرة السياحة الفرنسية وزير السياحة عقل بلتاجي واشادت بنشاطه وخططه لتطوير السياحة الاردنية.

الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء حذر الوزيرة الفرنسية من تصديق كل ما يقوله البلتاجي لانه "شاطر بالحكي".

قرار المحكمة

● بعثت النقابة العامة لاصحاب السيارات العمومية برقية الى رئيس الوزراء تطالبه فيها بالزام وزارة الداخلية بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا حول نقل ملكية السيارات العمومية.

وجاء في المذكرة ان وزارة الداخلية لم تلتزم حتى الآن بقرار المحكمة حيث تشترط موافقة المحافظ ولجنة السير المركزية عند نقل ملكية سيارات الاجرة.

تلوث المياه

● اصيب العديد من اهالي بلدة ساكب قرب جرش بامراض خطيرة ناجمة عن اختلاط مياه الشرب بمياه المجاري.

الاهالي رفعوا برقيات احتجاج الى البلدية والجهات المعنية ولكن المياه مازالت تصل الى منازلهم ملوثة.

سوق عربي مشترك

● احد النواب المهتمين بالشؤون العربية طالب بضرورة التحرك نحو احياء فكرة السوق العربي المشترك وتفعيلها، وخلقها على ارض الواقع.

وقال انه يجب ان يكون للعالم العربي موقف قوي امام المجتمعات الاخرى، لان منطق القوة هو المنطق السائد حالياً، مشيراً الى ان الوضع العربي الحالي لا يصب في مصلحة امتنا العربية.

تأثير ايلات

● رفع اهالي العقبة مذكرة الى رئيس الوزراء طالبوا فيها بحل مشكلة محطة التنقية الموجودة في ايلات.

وقال الاهالي ان روائح كريهة تنبعث من المحطة وتتسبب في مشاكل بيئية.

نادي مفلس

● احد النوادي الثقافية في عمان اضطر الى اغلاق مقره، والاعتذار عن استقبال رواده، من خلال لوحة علقتها ادارة النادي امام المدخل الرئيسي.

سبب الاغلاق يعود الى الظروف المادية الصعبة التي تواجهها ادارة النادي، حيث انها عجزت عن تسديد ما بذمتها من ايجار مقر النادي الذي تراكم عليها.

ادارة النادي علقت كذلك لوحة اخرى امام مدخل النادي، تدعو فيها الاعضاء الى تسديد اشتراكاتهم.

بلش الجد

● احد النواب طلب من الموظف المسؤول في مديرية شؤون النواب تزويده بمشروع قانون الجامعات الرسمية والاهلية.

النائب قال للموظف "من اليوم وطالع بدنا نركز على كل شيء، وبدنا نقعد في الاجتماعات على ركبة ونص".. تعبيراً عن انه يريد مشاركة اللجنة المختصة في اجتماعاتها، لبحث مشروع القانون واجراء التعديلات اللازمة عليه.

السفارة والتقرير

● السفارة الامريكية بعمان وزعت على نطاق واسع تقريراً تفصيلياً ومعززاً بالوقائع والاسماء حول انتهاكات حقوق الانسان في الاردن.

الحكومة الاردنية التي تستفزها ادنى كلمة او مقالة في صحف المعارضة، غضت الطرف عن مضمون هذا التقرير الذي اثبت تدني الحريات العامة، وحقوق الانسان الى حد مريع.

ملف دسم

● ملف مليء بالاوراق الدسمة والقضايا ذات العيار الثقيل، حط على مكتب احد النواب.

النائب اياه، والذي يعكف حالياً على دراسة الملف، وعد "المجد" باطلاعها على محتوياته بعد الانتهاء من دراسته.

القهوة ببلاش

● رفض احد النواب عزومة على فنجان قهوة من احد موظفي مجلس الامة.

النائب قال انه اضطر الى ارتشاف فنجان قهوة مع كل مجموعة من المراجعين قاموا بزيارته خلال ثلاث ساعات، وصلت الى عشرة فناجين.

للعلم القهوة تقدم مجاناً من بوفيه مجلس الامة.

الخصخصة مرة اخرى

● النائب عايد العضايلة اوضح ان الخصخصة تؤثر على السواد الاعظم من ابناء شعبنا، الذي لا يملك المال، وبالتالي لا يستطيع المشاركة في امتلاك اي من مؤسسات الوطن.

واشار الى ان سلبيات الخصخصة كثيرة ابرزها ارتفاع الاسعار والبطالة وتسريح اعداد كثيرة من الموظفين بحجة عدم الكفاءة او عدم حمل المؤهلات، اضافة الى تركيز الثروة في ايدي القلة، علماً بأن المؤسسات التي تتم خصخصتها هي مؤسسات قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية، التي تحدث في العالم من خلال ما تحققه من ايرادات ودون الحاجة الى شريك استراتيجي.

تجاوزات قانونية

● النائب محمد بني هاني اكد انه يسمع كثيراً هذه الايام، عن تعيين بعض المواطنين في اجهزة الدولة بأساليب غير واضحة، وبتجاوز يخرق القوانين، التي يجب ان تعامل كافة المواطنين بعدالة.

بني هاني دعا الحكومة، ومن خلال "المجد"، الى فتح ابواب العمل للجميع وبمساواة تامة، دون تمييز فلان عن علان.

احتكار الشواطئ

● طالبت الفعاليات الشعبية في العقبة الحكومة بوضع حد لاحتكارات الشواطئ من قبل مجموعة من اصحاب الفنادق.

وبينت الفعاليات في مذكرة رسمية رفعتها الى الحكومة ان عدداً من الفنادق والمطاعم السياحية بدأت باتباع عملية اغلاق رسمية لبعض الشواطئ ومنع المواطنين من الدخول اليها الا بعد دفع رسوم باهظة.

مشاكل الصيد

● طالب صيادو الاسماك في مدينة العقبة الجهات الرسمية بالعمل لفتح باب صيد الاسماك في المياه الاقليمية للدول المجاورة لتوفير احتياجات السوق المحلي من الاسماك.

واكد الصيادون وجود مضايقات عديدة يتعرضون لها لاجبارهم على التخلي عن المهنة.

رفض منحة

● مازالت الحكومة ترفض السماح لجمعية الازرق التعاونية بالاستفادة من منحة سويسرية ولاسباب غير معروفة.

هذه المنحة كانت ستستخدم في تطوير مصنع الملح التابع للجمعية والذي مني بخسائر كبيرة العام الماضي.

منع الاعتداء

● بدأت حملة في محافظة الزرقاء لمنع اقامة الابنية على اراضي الدولة.

هذه الحملة تضمنت هدم عشرات المنازل التي شيدها مواطنون على اراض اشتروها منذ عشرات السنين.

وقد بعث هؤلاء بمذكرة الى الجهات المعنية لوقف هذه الحملة.

نقل المكب

● اكدت مصادر مطلعة ان عملية نقل مكب النفايات متعذر في الوقت الحالي وان عملية النقل قد تحتاج لسنتين على اقل تقدير.

الامانة تسعى لاقامة مصنع لتدوير النفايات في المنطقة بدلاً من نقله.

امانة الزرقاء

● قالت مصادر مطلعة في وزارة الشؤون البلدية ان مشروع امانة الزرقاء الكبرى قد أصبح جاهزاً.

وبموجب المشروع سيتم ضم بلديات الزرقاء والرصيفة والسخنة والهاشمية وام صليح وقرى بني هاشم للامانة.

تلقي الرشوة

● وقع خلاف في احدى البلديات الكبرى اثر تقديم احد اصحاب معامل الطوب مبلغ ٨ الاف دينار كتبرع للبلدية.

هدف هذا التبرع كما يرى بعض اعضاء المجلس البلدي هو غض الطرف عن مخالفات هذا المعمل.

الحزب الاسلامي

● اكدت مصادر اسلامية مطلعة انه تم صرف النظر عن تأسيس حزب اسلامي جديد من قبل مجموعة من المفصولين من جماعة الاخوان المسلمين.

واشارت المصادر الى اتصالات جرت مؤخراً اتفق خلالها على غض النظر عن تأسيس الحزب.

السرطان والعقم

● طالبت احدى الشركات الغذائية المتخصصة بتجهيز الطحينة اجهزة الرقابة الغذائية القيام ببعض الجولات التفتيشية على المصانع التي تنتج هذه المادة.

الشركة قالت ان بعض المصانع تقوم باستخدام مادة خطرة جداً تسبب السرطان والعقم معاً.

انقسام حزبي

● احد الاحزاب تحت التأسيس شهد انقساماً حاداً بين اعضائه على خلفية مقاومة التطبيع مع اسرائيل او تأييده.

اللجنة التأسيسية انقسمت الى فريقين وبعد ذلك ذهب كل فريق بطريقه.

استثمار اسرائيلي

● قالت مصادر مطلعة على شؤون الاستثمار ان احد المصانع الكبرى في محافظة الزرقاء تم بيعه قبل ايام لمستثمرين اسرائيليين.

المصنع المذكور كان يمر بظروف صعبة وذكرت المصادر ان السعر الذي بيع به المصنع كان مغرياً.

لا دنانير للمعاملة

● شكل عدد من الشبان في احدى المحافظات لجنة لمساعدة المواطنين على اتمام معاملاتهم الرسمية.

هؤلاء الشبان ينتشرون في مختلف الدوائر الرسمية ويتقاضون خمسة دنانير فقط لاتمام اي معاملة.

التحقيق مع مدير

● تم مؤخراً اجراء تحقيق مع احد المدراء في وزارة خدماتية.

وقد وجهت للمدير تهمة تلقي رشاوى من قبل بعض المراجعين لتمرير معاملات غير قانونية.

هاتف الامان

● الزميل الكبير محمود الكايد الذي غادر "الرأي" قبل اسبوعين بات يتناول سماعة الهاتف عندما يدق في منزله، بكل امان واطمئنان.

الزميل "ابو عزمي" اقسم لزواره الكثر الذين توافدوا على منزله طوال الاسبوعين الماضيين، انه كان بالسابق يتطير فزعاً كلما رن الهاتف في منزله، مخافة ان يكون على الجانب الاخر احد الغاضبين حكومياً، او العاتبين شعبياً.

اغذية فاسدة

● ضبطت اجهزة الصحة في احدى المحافظات كميات كبيرة من المواد الغذائية الفاسدة في احد المتاجر.

واكدت مصادر الصحة ان العشرات من المواطنين اصيبوا بامراض بسبب تناولهم لهذه الاغذية.

مقاضاة التجار

● طالبت غرفة تجارة الزرقاء بتعيين قاض متخصص بشؤون التجار.

وبينت الغرفة في مذكرة بعثتها للجهات الرسمية ان التجار يحشرون مع المجرمين لاقل مخالفة ويعاملون باسلوب غير لائق مطالبة بتعيين قاض خاص بهم لانهاء معاناتهم.

حفل غنائي

● اقامت شخصية معروفة حفلاً غنائياً في احدى المزارع الكبيرة التي تمتلكها هذه الشخصية.

الحفل حضره عدد محدود من المدعوين واشتمل على برنامج حافل بالرقص الشرقي ادته مجموعة من الراقصات العربيات اللواتي تم احضارهن خصيصاً لاحياء هذه الحفلة.

حملة نظافة

● شهدت شوارع مخيم البقعة الرئيسية حملة تنظيف واسعة عشية زيارة توني بلير رئيس الوزراء البريطاني للمخيم.

سكان المنازل المجاورة لهذه الطرق تمنوا الاكثار من هذه الزيارات لتنعم شوارعهم بالنظافة.

تلوث الصوامع

● تعرضت صوامع القمح في احدى المحافظات الى تسرب ادخنة وغبار من احدى الشركات الكبيرة المجاورة.

سبب التلوث يعود لخراب عدة فلترات تنقية تابعة لاحد الاقسام الرئيسية.

الحشرات والعقبة

● غزت الحشرات الصغيرة والضارة مدينة العقبة بالرغم من حملات الرش العديدة التي تقوم بها البلدية.

سبب انتشار هذه الحشرات يعود لشحنة قمح فاسدة تم استيرادها مؤخراً لتوريدها الى العراق وبقائها في الميناء لفترة طويلة.

نظام حماية

● قامت ادارة احدى المؤسسات الثقافية بعمل نظام حماية حديث لمبانيها خارجياً وداخلياً.

سبب هذا النظام هو حماية المؤسسة من السرقة خاصة وان خزنة المؤسسة تعرضت قبل عدة شهور الى السرقة.

المدينة الصناعية

● رفع سكان بلدة يرقا في محافظة البلقاء مذكرة احتجاج الى اكثر من ١٠ جهات رسمية حكومية تطالب بالغاء قرار نقل مدينة البلقاء الصناعية من قريتهم.

السكان قالوا في المذكرة ان قرار النقل يستهدف خدمة قرية اخرى على حساب قريتهم.

المحطة والمدرسة

● تنوي سلطة المياه اقامة محطة تنقية تابعة لمحافظة مأدبا في احدى القرى المليئة بالسكان.

وقال الاهالي ان موقع المحطة الجديدة لا يبعد اكثر من كيلومتر واحد من مدرسة الذكور في هذه القرية.

خلع الاشجار

● قامت جهات حكومية بخلع مئات الاشجار المزروعة في اراضي قرية المشقر التابعة لمحافظة مأدبا وذلك بحجة ان هذه الاراضي من املاك الدولة.

المواطنون اكدوا ان هذه الاراضي خاضعة للواجهات العشائرية ومليئة بالاشجار المثمرة.

امام القضاء

● رفع صاحب احد محلات العصير دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا للطعن بقرار اغلاق محله بسبب تجاوزه شروط الصحة العامة.

صاحب المحل اكد في الدعوى ان ما تم اكتشافه في محله تم وضعه من قبل جهات تتآمر عليه.

منازل المغتربين

● تعرضت منازل الاردنيين المغتربين العاملين في الخارج والواقعة بمحافظة مأدبا الى السرقة من قبل بعض اللصوص.

هذه المنازل التي بلغ عددها ١٤ منزلاً لم يتبق فيها اي من الاجهزة الكهربائية واجهزة النوافذ الفضائية.

حرق الاولاد

● تم تحويل احدى المواطنات الى المحكمة وتوقيفها من قبل المدعي العام لاقدامها على كي اولاد زوجها بالنار وتعذيبهم لساعات طويلة.

المرأة اعترفت بانها ارادت الانتقام من زوجها.

الكرسي الساخن

● "الكرسي الساخن" اسم برنامج تلفزيوني جديد سيبدأ بثه مع مطلع الشهر القادم وهو يضع مسؤولاً على الكرسي ويعرضه للاستجوابات من كل مكان.

الكرسي سيوفره التلفزيون ولكن هل يستطيع توفير مسؤولين للجلوس عليه ؟

حالات الطلاق

● ذكرت دراسة اجتماعية اجريت مؤخراً ان حالات الطلاق التي وقعت في مدينة عمان لوحدها خلال السنوات الثلاث الماضية بلغت ٢١ الف حالة طلاق.

وقالت الدراسة ان معظم حالات الطلاق كانت بين المتعلمات.

القبور طوابق

● كشف احد العاملين ببواطن الامور ان المشرفين على احدى المقابر القريبة من عمان يقومون بدفن اكثر من ميت في القبر الواحد.

وقال ان سبب ذلك هي عدم ارهاق العاملين بحفر القبور.

شريط الشريف

● بدأت بعض القوى السياسية تتناقل اشرطة فيديو حول قضية اغتيال محي الدين الشريف والظروف الخاصة بهذا الاغتيال.

هذه الاشرطة يتم توزيعها بشكل واسع وخاصة بين الطلاب.

مصادرة البضائع

● قامت لجان التفتيش في احدى البلديات بمصادرة كميات من الاحذية والساعات من احد الباعة العراقيين.

العراقي اكد ان المراقبين طلبوا منه زوج احذية كهدية وعندما رفض قاموا بمصادرة بضائعه.

تجاهل توصيات

● اكد احد النواب ان الحكومة لم تقدم لمجلس الامة حتى الآن استراتيجية واضحة حول موضوع الخصخصة مع ان النواب وقعوا على مذكرة، تطالب الحكومة بوقف عملية الخصخصة لحين تقديمها استراتيجية واضحة.

النائب الذي كان احد المهاجمين لسياسة الخصخصة تحت القبة، اشار الى ان توصيات مجلس النواب شددت على ضرورة تقديم الحكومة لاستراتيجية واضحة حول الخصخصة، وانه يجب على الحكومة احترام توصيات المجلس.

انفجار لغم

● لقي احد المواطنين مصرعه قبل ايام جراء انفجار لغم به في منطقة البحر الميت.

المنطقة التي انفجر بها اللغم لا يوجد فيها ما يدل على انها منطقة الغام.

اسباب واهية

● رفضت وزارة التنمية الاجتماعية طلب النائب محمود الخرابشة باقامة مديرية للتنمية او مكتب متخصص في عين الباشا والبقعة.

الوزارة تذرعت بحجج واهية لرفض الطلب.

انشغال الرئيسين

● حال انشغال رئيسي مجلسي الاعيان والنواب دون استقبالهما للطلبة العرب المشاركين في المعسكر الذي اقامته وزارة الشباب مؤخراً.

الطلبة العرب كانوا يريدون الالتقاء مع رئيسي المجلسين للاطلاع على قيم الديمقراطية الاردنية.

لوم متبادل

● النائب عبد المجيد الاقطش قال في الندوة التي عقدها حزب جبهة العمل الاسلامي حول قانون الانتخابات انه يلوم القوى الوطنية والحزبية التي قاطعت الانتخابات.

سليمان عرار رد عليه بالقول، ونحن نلوم الذين لم يلتزموا بقرار القوى الوطنية والاحزاب بمقاطعة الانتخابات.

الاقطش قال ايضاً ان الانتخابات النيابية عشائرية ولولا العشائرية لما وصلت الى المجلس.

قطع الخدمات

● احد ملاك الاراضي في مخيم حطين قام برفع قضية بشأن ملكيته لتلك الارض القريبة من مسجد اسامة والتي اصبح يطلق عليها اسم مالكها.

الطريف في الامر ان كافة الخدمات المقدمة للمواطنين الذين يسكنون على هذه الارض قد قطعت عنهم نهائياً دون ان يكون هناك اي قرار قضائي فاصل في هذه القضية.

مات قبل العلاج

● طول فترة انتظار المرضى في احد المستشفيات الحكومية ادت الى وفاة احد الاطفال وهو ينتظر دوره في تلقي العلاج.

اطباء ذلك المستشفى رفضوا التسريع في الكشف على الطفل او حتى تحويله الى مستشفى اخر.

الصراصير والمستشفى

● احد المستشفيات الحكومية يحتاج لصيانة شاملة ولاعادة تأهيله ليكون في مستوى المستشفيات الحقيقية.

هذا المستشفى يعاني فيما يعانيه من انتشار الحشرات الضارة والصراصير.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق مرعي الطويل لوفاة والدته المرحومة الحاجة مريم عبد الرحيم الطويل، لها الرحمة.

ذكرى رحيل قاسم الريماوي

يصادف يوم بعد غد - الاربعاء - الذكرى السنوية السادسة عشرة لرحيل المجاهد المرحوم الدكتور قاسم الريماوي، رئيس الوزراء الاسبق.

وستتلى بهذه المناسبة ايات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة في منزله بجبل الحسين، وبحضور جمع من الاقارب والاصدقاء.

فهرس الاخبار

مدارس

مشاكل الشباب والحلول المقترحة

● تحت رعاية سمو الاميرة رانيا العبدالله، تنظم الجمعية الثقافية للشباب والطفولة بالتعاون مع المدارس الاردنية الدولية للبنات ورشة عمل حول "مشاكل الشباب والشابات في الاردن والحلول المقترحة لها" وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس القادم على مسرح المدارس الاردنية الدولية للبنات.

ويشتمل برنامج ورشة العمل الذي يستمر حتى الساعة الخامسة مساء على توزيع المشاركين والمشاركات على حلقات عمل يشارك بها خبراء واساتذة جامعات ومهتمون في الآداب والعلوم والتربية والاجتماع والشريعة والاقتصاد والرياضة والاعلام وغيرها.

ويتخلل ذلك حفل غداء بدعوة من المدارس الاردنية الدولية لبنات، كما سيتم توزيع شهادات مشاركة لكافة المشاركين بالندوة.

انشطة مدارس دار الارقم

● تحت رعاية مدير عام مدارس دار الارقم الاسلامية عبد الجليل العواودة تم افتتاح معرض الحاسوب الثاني وذلك يوم الاحد الماضي حيث شاركت فيه عدة شركات رائدة في مجال الحاسوب كما اشتمل المعرض على عرض وبيع لاجهزة الحاسوب وبرامج من انتاج طلاب الارقم.

كما رعى العواودة حفل تكريم لعدد من موظفي شعبة الحركة والصيانة بمناسبة انتهاء مدة خدمتهم وذلك يوم الثلاثاء الماضي، حيث قدم شهادات تقديرية المكرمين.

على الصعيد نفسه اقامت مدارس دار الارقم الاساسية للبنات بالتعاون مع المعهد المروري محاضرات في التوعية المرورية لطلاب المرحلة الاساسية وذلك يوم الاثنين الماضي، كما شارك طلاب النادي الفلكي في المدرسة الثانوية للبنين في التجمع الاول للاندية الفلكية في المملكة برعاية الجمعية الفلكية الاردنية وذلك يوم الخميس الماضي.

ندوات

الملكية الفكرية وصناعة الدواء

● بدعوة من المنتدى العربي، يلقي الدكتور الصيدلي عدنان بدوان محاضرة بعنوان "حماية الملكية الفكرية وصناعة الدواء في الاردن".

وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء، في مقر المنتدى في الشميساني مقابل مجمع النقابات المهنية.

مستشفيات

المستشفى الاسلامي يشارك في بحث عالمي

● تم اعتماد قسم النسائية والتوليد في المستشفى الاسلامي برئاسة الدكتور مازن الزيبه عضواً مشاركاً في البحث العالمي والخاص بدراسة الولادة المقعدية وتأثيرها على الام والطفل خلال الولادة وعلى نمو الطفل في السنوات الاولى.

ويشارك في هذه الدراسة عدد من المراكز العالمية، حيث قام وفد من جامعة تورنتو بكندا برئاسة الاستاذة الدكتورة ماري حنا بزيارة للمستشفى الاسلامي، والقت محاضرة عن هذا الموضوع الذي يتوقع ان تستمر الدراسة حوله حتى عام ٢٠٠٠م.

اندية

فعاليات الملتقى الثقافي الرابع لنادي الرواد

● بدأت مساء امس الاحد فعاليات الملتقى الثقافي الرابع لنادي الرواد الثقافي في مخيم حطين برعاية الدكتور ابراهيم بدران مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية.

وبدأت الفعاليات بافتتاح معرض للكتاب والتراث الشعبي ومعرض كاريكاتور لجمال عقل.

وفي الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين تقام امسية شعرية يشارك بها الشعراء محمد ضمرة وناصر شبانة وطارق مكاوي ويديرها الشاعر احمد الكواملة.

اما يوم غد الثلاثاء فتقام امسية قصصية يشارك بها القاص محمد سناجلة والقاصة ماجدولين ابو الرب يديرها زياد ابو لبن.

وتنتهي فعاليات الملتقى بعد غد الاربعاء بمحاضرة للزميل محمد المشايخ عن ادب المخيمات ويديرها عبد المعطي الدرباشي.

معارض

معرض الفنان العراقي ناجي السنجري

● افتتح يوم امس الاول المعرض الشخصي السابع للفنان التشكيلي العراقي ناجي السنجري، في قاعة حوار ابي للفنون بعمان.

وسيستمر المعرض، الذي يشمل على العديد من لوحات الفنان العراقي المعروف، حتى يوم الاحد القادم، الموافق ٣ ايار.

بعد ان اخذت دور ديوان الخدمة المدنية لاعداده

دائرة الموازنة العامة تستعد لرفع جدول التشكيلات الى مجلس الوزراء

علمت "المجد" ان دائرة الموازنة العامة والتي اخذت دور ديوان الخدمة المدنية في وضع جدول التشكيلات للموظفين للعام الحالي، قد شارفت على الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة على جدول التشكيلات، ومن المتوقع ان ترفع الى مجلس الوزراء خلال الايام القليلة القادمة، حيث سيقوم مجلس الوزراء بدراسته واقراره ومن ثم الاعلان عنه لملء الشواغر المتوفرة لدى كافة الوزارات والدوائر الحكومية في المملكة.

ابراهيم الدويري نائب مدير الموازنة العامة قال لـ "المجد" ان الدائرة تعمل على مدار ٢٤ ساعة من اجل الانتهاء من جدول التشكيلات، مشيراً الى انه قبل اصدار نظام الخدمة المدنية الجديد، كانت دائرة الموازنة قد فرغت من اعداد جدول التشكيلات، الا ان اصدار النظام الجديد اضطرهم الى اعادة اعداد الجدول ليتلاءم مع بنود النظام الجديد.

ولم يكشف الدويري عن عدد الوظائف الشاغرة لهذا العام، مشيراً الى ان الرقم ربما يتغير، واكد ان موعد اصدار جدول التشكيلات مرهون بقرار مجلس الوزراء لان ذلك يعتبر قراراً سياسياً ليس من صلاحيات دائرة الموازنة العامة.

بعض النواب طالبوا بتأجيل اصدار جدول التشكيلات لحين مناقشة النواب للحكومة بشأن نظام الخدمة المدنية الجديد وسياسة التعيينات، حيث ان غالبية اعضاء مجلس النواب كانوا قد تقدموا بطلب تحديد جلسة مناقشة عامة لسياسة التعيينات، وكان المجلس قد صوّت عليها واقرّها، ولكن انتهاء الدورة العادية الاولى حال دون عقد جلسة المناقشة، الامر الذي اجلها لحين انعقاد الدورة القادمة.

النائب عايد العضايلة قال لـ "المجد" ان نظام الخدمة المدنية الجديد يحتوي على سلبيات كثيرة تضرّ بالعاملين في الوظائف الحكومية، واهمها ان تكون التعيينات عن طريق المحافظين، الامر الذي سوف يفسح المجال امام المزاجية وعدم العدالة والانصاف، مشيراً الى ما احتواه النظام من لحالة الموظف على الاستيداع حسب مزاجية المدير وما يتبع ذلك من مشاكل اقتصادية، لان راتب الموظف سوف يقطع لمدة (٥) سنوات وبعدها يتم اعطاؤه راتباً تقاعدياً.

واشار الى احد بنود النظام الجديد، والذي يبقي الموظف في الدرجة لمدة (١٥) عاماً دون ترفيع مؤكداً ان هذا الامر سيقضي على الحوافز والانتماء للوظيفة، ومضيفاً ان الاخطر من تلك هو ما صدر عن ديوان الخدمة المدنية بان كل محافظة سيتم تعيين ابنائها فيها، مما يعني تقسيم الوطن الى مجموعة ولايات منفصلة وتباعد ابناء الوطن عن بعضهم البعض وانحصار كل منهم في محافظته، مما يؤدي الى تمزيق النسيج الاجتماعي الذي نفتخر به كاردنيين.

واكد النائب العضايلة ان مجمل هذه الامور تدعونا الى ضرورة مراجعة نظام الخدمة المدنية بشكل دقيق وواسع، مشيراً الى ان اللجنة الادارية في مجلس النواب قد وضعت مجموعة ملاحظات تعالج اشكالات نظامي الخدمة المدنية القديم والجديد وخاصة موضوع التعيينات والعدالة والانصاف فيها، والتي تركز على سنة التخرج والتقدير وتاريخ تقديم الطلب كاولويات للتعيين.

واشار الى ان النظام الجديد لا يخدم المتقدمين لملء الشواغر بعدالة، وبالتالي فانه يدعو الى مراجعة نظام الخدمة المدنية الجديد، حتى لو ادى ذلك الى تأخير صدور جدول التشكيلات.

فقدان جواز سفر

اعلن انا المواطن محمد شوكت علي مولا من (بنغلادش) عن فقدان جواز سفري الصادر عن جمهورية (بنغلادش) رقم ٣٥٠٧٦٩ ع ساري المفعول يرجى ممن يجده ان يسلمه لاقرب مركز للشرطة او الاتصال بالهاتف رقم (٥٦٦٥٠٨٦) وله جزيل الشكر.

اخبار خاصة

اكاديميون اردنيون يسعون لعقد لقاء بين طلبة اردنيين واسرائيليين

● بدأت بعض الشخصيات الاكاديمية بالسعي لترتيب لقاء ما بين طلبة جامعيين من الاردن واسرائيل على شكل مخيم يستمر لبضعة ايام في تل ابيب وعمان على التوالي.

وذكرت مصادر اكاديمية ان اللقاء سينعقد اولاً في تل ابيب، حيث يتلقى الطلبة محاضرات في السلام، واليهودية، والتقارب بين الاديان، ثم ينتقلون الى عمان لمدة ثلاثة ايام اخرى للاستماع الى محاضرات في ذات المواضيع.

ويذكر ان محاولات عديدة لترتيب مثل هذا اللقاء قد فشلت نظراً لسيطرة التيار الاسلامي على الاتحادات الطلابية، وقد لجأت الشخصيات الاكاديمية لبعض الجامعات الخاصة لاستقطاب طلبتها للمشاركة في المخيم المذكور.

وقالت مصادر مطلعة ان الاتحادات الطلابية في الجامعات الرسمية والاهلية بدأت الاستعداد لمواجهة عقد هذا اللقاء.

اعتقال مدير مكتبة في العقبة

● جرى ظهر امس الاول - السبت - اعتقال معتصم اليماني، مدير مكتبة اليماني في العقبة.

وذكر الزميل احمد اليماني، والد معتصم، ومراسل "المجد" في العقبة ان اعتقال نجله تم على خلفية مذكرة سياسية رفعتها فعاليات العقبة الشعبية الى رئيس الوزراء، وتضمنت جملة مطالب وملاحظات جرى نشر معظمها مؤخراً في الصحف المحلية.

خلاف عمالي نقابي حول العيادات العمالية

● ذكرت مصادر عمالية ان خلافاً، نشب بين نقابتي العاملين بالخدمات الصحية والسواقين حول تبعية العيادات العمالية الى اي منهما.

وقد نشب الخلاف حين شنت النقابة العامة للعاملين بالخدمات الصحية حملة واسعة بهدف ضم العيادات لها، على اعتبار ان العمل الطبي من صميم عملها الاصلي، ومستندة في مطلبها الى ان نقابة السواقين هي النقابة الاكثر استفادة من هذه العيادات التي تعاني من اوضاع صعبة، ويشرف عليها اناس غير متخصصين بالشؤون الطبية - على حد تعبير نقابة الخدمات الصحية -.

واعترضت نقابة السواقين على هذا المطلب، ولجأت الى رئاسة الاتحاد بغية اقناع نقابة العاملين بالخدمات الصحية بصرف النظر عن طلبها، واحقية نقابة السواقين بالاشراف على العيادات.

وفاة حاجين اردنيين في حادث منى

● كشفت مصادر مطلعة "للمجد" ان حاجين اردنيين قد توفيا في مكة المكرمة اثناء تدافع الحجاج في منى والذي ذهب ضحيته ١١٨ حاجاً من جنسيات مختلفة.

واشارت المصادر الى ان الحاجين الاردنيين قد حصلا على موافقة السلطات السعودية لاداء فريضة الحج من السفارة السعودية في عمان مباشرة ودون المرور بوزارة الاوقاف حيث ان اعداداً كبيرة من المواطنين يحصلون على موافقة السلطات السعودية لاداء مناسك الحج مباشرة من السفارة وبطرق واساليب مختلفة.

واوضحت المصادر انه قد تم دفن الحاجين في الاراضي المقدسة، وبمعرفة السلطات السعودية التي تكفلت باجراءات دفن الحجاج في مكة المكرمة.

واكدت المصادر ان وزارة الاوقاف الاردنية لا علم لديها بوفاة الحاجين الاردنيين لانهما لم يقوما باداء فريضة الحج عن طريقها كما هو متبع في العادة.

مكب للنفايات الخطرة في منطقة سواقة

● انتهت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بالتعاون مع وزارتي الطاقة والزراعة من وضع اللمسات الاخيرة لمكب النفايات الخطرة في منطقة سواقة وسط الصحراء.

واكدت مصادر الوزارة جاهزية الدراسة اللازمة التي اعدت بالتعاون مع خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذين حضروا للاردن خصيصاً لهذه الغاية.

وبينت المصادر بان المواد المشعة سيتم جمعها في اوعية خاصة ومعالجتها ودفنها، مشيرة الى ان كلفة تنفيذ هذا المشروع تبلغ نحو ٢٥ مليون دينار.

شركة اسرائيلية تفتتح مصنعاً في عمان

● ذكرت مصادر مطلعة بان شركة اسرائيلية تدعى "كاينيل" قررت انشاء فرع لها في عمان يقوم بانتاج وتعليب الاغذية.

وقالت المصادر ان الشركة تعتبر هذا المصنع جسراً لها الى الدول العربية، وانها قررت افتتاحه في عمان ضمن خطتها لغزو الاسواق الاردنية والعربية.

البنك الدولي ينتقد الحكومة

● انتقد البنك الدولي عدم جدية الحكومة الاردنية في تنفيذ المشاريع التي تقوم بها بالتعاون مع البنك.

ودعا خبراء من البنك زاروا الاردن مؤخراً، الحكومة لضرورة التركيز على المشاريع المتعلقة بتطوير البنى التحتية، وما يعرف بالمشاريع الصغيرة، والاهتمام بمشاريع تسهم في رفع متوسط دخل المواطن.

ويذكر ان هؤلاء الخبراء بحثوا مع الحكومة ايضاً موضوع الخصخصة، وتقسيم دول المنطقة الى مراكز اقتصادية متخصصة.

ادلاء سياحيون يقاضون وزارة السياحة

● رفع ادلاء سياحيون دعوى قضائية ضد وزارة السياحة لتأخرها في اصدار نظام خاص لجمعية الادلاء السياحيين بعد ان قامت بحل جمعيتهم قبل فترة بحجة عدم اصدار نظام خاص بها.

وطالب الادلاء بالتعجيل باصدار نظام الجمعية، لضبط الامور، والتوقف عن اصدار رخص جديدة لعدم حاجة السوق لذلك، وجعل الدورات السياحية اختيارية للاعضاء، لان هذه الدورات تعقد مقابل الثمن.

واكد الادلاء استعدادهم لتشكيل لجنة منهم لبحث هذه الامور مع وزارة السياحة، ومع الجهات الرسمية، حال الاستجابة لذلك.

جبن اردني لاسرائيل

ف● قالت صحف اقتصادية اسرائيلية بان اسرائيل استوردت ولاول مرة من الاردن الف طن من جبنة حلوم بعد ان سمحت وزارة الزراعة الاسرائيلية بذلك.

واشارت الصحف الى ان هذا النوع من الجبن مطلوب في مناطق الحكم الذاتي، ولدى عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

انشاء اقليم البادية قريباً

● قالت مصادر حكومية انه سيتم قريباً الاعلان عن انشاء اقليم البادية، بناء على توجيهات عليا، وذلك على غرار اقليم البتراء، وسلطة اقليم العقبة.

واوضحت المصادر ان الهدف من انشاء هذا الاقليم هو تنمية البادية الاردنية والاشراف على كافة امورها، وسيتولى ادارة الاقليم والاشراف عليه موظف حكومي برتبة وزير.

دورات طبية في تل ابيب لاطباء اردنيين واسرائيليين

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان دورات طبية بدأت قبل ايام في تل ابيب لاطباء من القطاع العام الاردني والاسرائيلي.

واضافت الصحف ان وزارة الصحة الاسرائيلية وجهت العديد من الدعوات لمجموعة من الاطباء الاردنيين خاصة اطباء مستشفى البشير حيث رفض معظم هؤلاء الاطباء المشاركة في هذه الدورات التي شارك بها بعض الممرضين والممرضات.

وقد حذرت نقابتا الاطباء والممرضين اعضاء النقابتين من المشاركة في هذه الدورات تحت طائلة المسؤولية.

وعلم ان وزارة الصحة الاردنية لم تجبر احداً على المشاركة وقبلت اعتذار عشرات الاطباء والممرضين الذين استصدروا فتوى دينية من دائرة الافتاء تحرم المشاركة في مثل هذه اللقاءات.

انتخاب رئيس اتحاد العمال غداً

● تجري يوم غد "الثلاثاء" انتخابات المكتب التنفيذي ورئيس ونائب رئيس اتحاد نقابات العمال وذلك لمدة (٤) سنوات متتالية حسب النظام الداخلي للاتحاد الذي تم اقراره مؤخراً.

ويتنافس على منصب رئيس الاتحاد خمسة مرشحين هم بالاضافة الى الامين العام الحالي، وهم خالد شريم ومازن المعايطة، وفتح الله العمراني، وخليل حياصات، وجمال التميمي.

وتشير جميع المعطيات الى ان العمال سيذهبون الى اجتماع المجلس المركزي المشكل من (١٠٢) عضواً، وهم متفقون تماماً على رئيس الاتحاد ونائبه، وان الانتخابات ستتم بالتزكية.

واكد مصدر نقابي مطلع ان انتخابات رئيس اتحاد العمال لا يمكن ان تعوم وذلك لحساسية المنصب، ولان هناك ايادٍ معينة سيكون لها الدور الاكبر في تحديد الرئيس ونائبه.

ويشير النقابي الذي رفض ذكر اسمه ان المجلس المركزي الذي يعتبر برلمان الحركة العمالية لن يكون له دور يذكر في انتخاب الرئيس، وان جميع المرشحين لا يعولون على اعضاء المجلس المركزي بشيء نظراً لقناعتهم ان هذا المنصب يقع ضمن اختصاصات جهات اخرى على اطلاع تام بالحركة العمالية وما يجري فيها.

احتجاج على طريقة توزيع الدعم النقدي

● قدم عدد من المواطنين احتجاجاً شديد اللهجة الى وزارة المالية على الطريقة التي تم فيها توزيع الدعم النقدي الخاص بالخبز، مشيرين الى ان هناك الاف المواطنين والذين لم يتعد دخلهم الشهري ٢٠٠ دينار قد فقدوا نصيبهم في الدعم بحجة ان دخولهم مرتفعة.

واعرب البعض الاخر من المواطنين عن استغرابهم من سبب عدم ادراج الدعم ضمن رواتب الضمان الاجتماعي بالنسبة للمتقاعدين، مؤكدين ان جميع المؤسسات والشركات قد تم ادراج مخصصات الدعم ضمن الرواتب التقاعدية ما عدا رواتب الضمان الاجتماعي.

وعلى الرغم من تأكيد وزارة المالية بين فينة واخرى على ان الدعم النقدي سيصل الى كافة مستحقيه الا ان المعطيات والارقام تشير الى عكس ذلك تماماً خاصة بعد انتهاء المدة المحددة لاستلام الدعم.

اقامت نقابة المهندسين الاردنيين في قاعة الرشيد في مجمع النقابات المهنية ظهر الخميس الماضي حفل غداء، تكريماً للمهندس عطا ابو الرشته بمناسبة خروجه من السجن.
وحضر الحفل جمع غفير من النواب والنقابيين، والشخصيات الوطنية المستقلة، وامناء الاحزاب والاعلاميين ووجهاء العشائر والمخيمات.

سعر الدونم ارتفع من (٨٥٠) دينارا الى (١٣) الفا خلال (٣) سنوات

اراضي "ام قيس" بين الثبات واغراءات المستثمرين

اربد - من خيري دياب

"ام قيس"، دائماً تكون في اشد حالات التماسك، والحفاظ على هويتها، وموروثها التاريخي والحضاري.. ومازالت حتى ما بعد معاهدة "وادي عربة" تستلهم مجدها من دورة الماضي العريق.

ويوماً بعد يوم، تؤكد "جدارا" رفضها لانهيار جدار التماسك، وتصر على مقاومة الخنوع والاستكانة لمغريات بيع الاراضي التابعة لها، بأي ثمن كان، لاي مستثمر كان.

"المجد" التي تناهى الى مسامعها موضوع سباق المستثمرين على شراء العديد من اراضي بلدة "ام قيس" المطلة على بحيرة طبريا، الفلسطينية حتى "القاع".

وهي بلدة ام قيس الواقعة شمال غرب اربد بـ (٢٥) كيلومتر وجدت اناساً يجددون عهدهم للاباء، والاجداد في الحفاظ على الارض.. ورفضهم لبيع "شبر واحد" لمستثمر قد تحوم حوله "الشبهات التطبيعية" مع "الدولة العبرية" التي تجيد "فن قرصنة الاراضي":

في بداية الامر، تحدث المواطن عبد الهادي عقيل، وهو من سكان بلدة ام قيس عن الارتفاع المفاجيء في سعر الاراضي في بلدته، اذ اكد عقيل ان سعر الدونم كان قبل اتفاقية "وادي عربة" لا يتجاوز "٨٠٠" دينار فقط.

واضاف انه وفي عام ١٩٩٦ لاحظ ان سعر الدونم قد ارتفع الى (٥) الاف دينار نتيجة تهافت العديد من سماسرة الاراضي الى البلدة بهدف شراء الاراضي الا ان ابناء البلدة كانوا في كل مرة يرفضون عروض السماسرة الا اذا عرفوا لمن ستباع هذه الاراضي.

في حين اشار احد رجالات البلدة الى ان سماسرة الاراضي عادوا للشراء في بدايات السنة الحالية ودفعوا في بعض الاراضي اسعاراً تعتبر خيالية بالنسبة لابناء البلدة اذ وصل سعر الدونم في بعض المرتفعات الى (١٣) الف دينار مقارنة مع سعره قبل (٣) سنوات الذي لم يصل الى اكثر من (٥٠٠) دينار!!

واضاف الرجل الذي يبلغ من العمر ٥٥ سنة انه يشك في بعض سماسرة الاراضي الذين يدفعون مثل هذه المبالغ، مشيراً الى انه لولا ثقة الذين يدفعون مثل هذه الاسعار بانهم سيحصلون على اضعافها لما غامروا بدفع مثل هذه الاسعار.

وطالب الرجل من كافة ابناء البلدة بالتمسك بارضهم، وعدم التفريط بها تحت اي اغراء قد يتعرضون له من قبل بعض السماسرة.

لماذا ام قيس ؟؟

نجزم ان الكل يعرف اهمية موقع بلدة ام قيس، ومرتفعاتها، وسهولها، وهضابها.. فكل البلدة يمكن لنا ان نقول عنها "استراتيجية" بحكم احتلالها لموقع القلب من الجسد، في منطقة كانت بالامس القريب مزروعة بكل ادوات "الرصد الحركي"، ونعتقد انها مازالت كذلك.. فمنطقة ام قيس التي تطل باشتياق عارم على بحيرة طبريا الفلسطينية من جهة الشمال الغربي، ونسائم هضابها التي ترسل تحايا الحلم التحرري الى المناطق المحتلة.

ولعل ابرز ما يميز ام قيس، منذ كانت تسمى "جدارا" زمن العهد الروماني، هو ترابط اراضيها الحدودية مع سورية الشقيقة، باتجاه اقصى شمال عقربا في لواء بني كنانة، والشق الثاني من الاهمية يكمن في حدودها المباشرة مع الاراضي الفلسطينية من جهة الغرب، اذ لا يفصل بين اراضي ام قيس واراضي فلسطين المحتلة سوى مجرى نهر الاردن، على طول امتداد الطريق الذي يكون مبتداه من وسط الحمة الاردنية باتجاه لواء الاغوار الشمالية عبر طريق ام قيس - العدسية.

ويقول احد كبار السن في بلدة ام قيس ان الاراضي المجاورة لمنطقة ام قيس كانت في الزمن الماضي نقطة انطلاق للثوار ضد الوجود البريطاني في فلسطين، وبعد ذلك كانت محطة انطلاق للجهاد ضد اليهود.

ويضيف الحاج سليمان العقيل البالغ من العمر (٨٠) عاما ان احد كبار المسؤولين الاردنيين كان قد اسدى نصيحة له قبل (٢٢) سنة بقوله : اياكم والتفريط في اراضي ام قيس، فاراضي بلدتكم لا تقدر بثمن لا الآن - اي في سنة ١٩٧٦ - ولا في المستقبل !!

واشار الحاج عقيل الى انه مازال حتى الآن يحافظ على النصيحة ويحدث ابناءه، وابناء ابنائه في هذا الموضوع.

ابرز مشكلات ام قيس

وحرصاً من "المجد" على ابراز اهم المشكلات التي تواجه بلدة ام قيس التقينا عددا من سكان البلدة الذين اشاروا في حديثهم "للمجد" ان الخدمات في ام قيس شبه معدومة من حيث صلاحية الشوارع في داخل البلدة.مؤكدين انها بحاجة الى صيانة وتعبيد.

طرق زراعية

اما المزارع فايز حتمل الذي اثر ان يطرح مشكلة المزارعين هناك فقال ان اراضي ام قيس، في الف نعمة من حيث صلاحيتها للزراعة، لكن المشكلة تكمن بعدم وجود طرق زراعية معبدة مما يؤدي الى عدم تمكن المزارعين من الذهاب الى مزارعهم.

وتمنى حتمل على بلدية ام قيس ووزارة الاشغال العامة ان ينظروا الى مشكلة المزارعين في ام قيس بعين الاستجابة ويعملوا على حل مشاكلهم التي تزداد يوماً بعد يوم.

الاتصالات

كما اكد العديد من ابناء ام قيس على ان الخدمة الهاتفية في البلدة، تعتبر مقارنة مع تقنيات الحداثة الاتصالاتية في بقية المدن الاردنية، معدومة على الاطلاق، اذ مازالت البلدة تعتمد في الاتصالات على المقاسم القديمة التي توصل بين طالب الرقم، والرقم المطلوب.

وقال احد الذين التقتهم "المجد" ان عملية الذهاب الى اربد والعودة اسهل بكثير من محاولة الاتصال بالهاتف، مشيراً الى ان المقسم الموجود في البلدة اصبح لا يحتمل ضغط الاتصالات.

وطالب احمد مهدي مناصرة المسؤولين بضرورة الايعاز بانشاء مقسم الكتروني ليخدم ابناء البلدة.

لجنة وطنية لاحياء ذكرى مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب فلسطين

شكلت امس الاحد اللجنة الوطنية المشرفة على تنفيذ الفعاليات والانشطة المنوي اقامتها بمناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين.

وضمت اللجنة في عضويتها ممثلين عن احزاب المعارضة، ولجنة حق العودة، ولجنة مؤتمر القوى، والامانة العامة للاحزاب العربية، والجمعيات المقدسية، وحزب المستقبل، وجماعة الاخوان المسلمين، والنقابات المهنية واتحاد المرأة الاردنية ورابطة الكتاب الاردنيين، والاتحاد النسائي الاردني، ومنتديات الفكر الاشتراكي، والفكر الديمقراطي، وجمعية مقاومة الصهيونية، واللجنة التنفيذية للمجابهة، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، وغرفتي تجارة وصناعة عمان ومؤسسة شومان، ونقابات الفنانين، والمصارف، والخدمات الصحية، والغزل والنسيج وغيرها.

واقترح برنامج الاحتفالات ان يكون تحت مسمى "خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين .. ويستمر النضال حتى التحرير". وان يكون برنامج النشاط على مدى هذا العام، وليس مقتصراً على شهر ايار فقط.

وتضمن البرنامج عقد مهرجان مركزي بهذه المناسبة في مجمع النقابات المهنية يوم الخميس القادم، وتنفيذ اعتصام امام مقر الامم المتحدة في ١٤ ايار القادم، وتنفيذ مسيرة العودة الى الاغوار ولتنتهي بمهرجان خطابي عند صرح الشهيد يوم ١٥ ايار اضافة الى اصدار اعداد خاصة من صحف المعارضة بهذه المناسبة، ودمج فعاليات النقابات المهنية ورابطة الكتاب مع فعاليات اللجنة الوطنية الاردنية العليا.

كما تضمن البرنامج الموسع تنفيذ اعتصامات وعقد ندوات ومهرجانات خطابية في كل من الزرقاء، واربد والكرك، والسلط وفق جدول زمني محدد بشهر ايار القادم.

اعادة عائدة الدباس الى عملها بعد تنديد الصحف بقرار فصلها

قامت الدكتورة عايدة الدباس مسؤولة البرامج في اللجنة الاردنية الامريكية للتبادل التعليمي بزيارة الى "المجد" لتعرب عن شكرها للوقوف "المجد" الى جانبها في قضية فصلها من العمل على خلفية مشاركتها في مسيرة نصرة العراق في شهر شباط الماضي.

وقالت الدكتورة الدباس لـ "المجد" ان اللجنة قررت اعادتها الى عملها اعتباراً من تاريخ فصلها.

واعربت الدكتورة الدباس عن شكرها للصحافة الاردنية والعربية والعالمية التي وقفت لجانبها، وكذلك اعربت عن شكرها للقوى والاحزاب السياسية والامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق ولجنة الحريات في مجلس النواب لمناصرتهم لها في قضيتها.

ومن الواضح انه كان لهذه الوقفة الشجاعة من هذه القوى الاثر الكبير في عودتها الى عملها.

واكدت الدكتورة عايدة الدباس انها ستبقى مواطنة اردنية تعتز باردنيتها وبالدم العربي الذي يسري في عروقها، وانها لن تتخلى بالتالي عن مواقفها الوطنية والقومية، مشيرة الى ان عودتها الى العمل لا يعني التراجع عن مبادئها وافكارها القومية.

ودعت الدكتورة الدباس جميع المواطنين الاردنيين الى مقاطعة احتفال السفارة الاسرائيلية باغتصاب فلسطين، مؤكدة ان العار سيلحق بكل عربي يحضر مثل هذه الاحتفالات.

واشارت الى انها ستقوم بزيارة الى بغداد لحضور مؤتمر القوى الشعبية العربية في الثاني من ايار المقبل، كما ستواصل نشاطاتها الوطنية كما اعتادت دائماً.

بحث وضع سكان مخيم الحسين الذين ستهدم بيوتهم لغايات التنظيم

قال عليان عليان الناطق الاعلامي باسم لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الاردن، ان وفد اللجنة الذي التقى مع د. ابراهيم بدران مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية، لمتابعة موضوع هدم بعض الوحدات السكنية في مخيم الحسين لاقامة شارع الاردن، قد اتفق على ان تشترك لجنة الدفاع عن حق العودة في اللجنة المشتركة بخصوص مخيم الحسين، والمشكلة من كل من وكالة الغوث ودائرة الشؤون الفلسطينية وامانة العاصمة.

وقال عليان ان الوفد قد اتفق مع د. بدران على دعوة كافة المتضررين من الهدم في مخيم الحسين الى اجتماع موسع في نادي المخيم، وبحضور لجنة الدفاع عن حق العودة ودائرة الشؤون الفلسطينية ومناقشتهم في همومهم ومشكلاتهم.

واكد عليان على المطالبة بضرورة اسكان المتضررين في المخيم وذلك باستئجار قطعة ارض على حدود المخيم ويتم الحاقها بالمخيم والسماح لهم ببناء وحدات سكنية عليها.

واضاف عليان ان الوفد اتفق مع د. بدران على ان تساهم دائرة الشؤون الفلسطينية في تقديم حدود واضحة للمخيمات واعلام ذلك لوكالة الغوث واللاجئين انفسهم.

واكد عليان ان د. بدران قد وعد الوفد بدراسة موضوع اسكان المتضررين في نفس المخيم وفقاً لمطلب اللجنة.

تشكيل لجنة لوضع آليات انعقاد المؤتمر الوطني

٤ احزاب تسحب اعتراضها على وثيقة الاصلاح

تشكلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني لجنة فرعية سداسية ضمت في عضويتها كلا من رزق البطاينة، وفخري البلبيسي وسالم النحاس، ومحمد الزعبي، ومنير شرايحة، وامنه الزعبي لوضع تصوراتها حول آليات عقد المؤتمر الوطني على ان تنجز مهماتها خلال الاسبوعين القادمين لتقديمها الى اجتماع اللجنة التحضيرية الثاني الذي تقرر عقده في العشرين من ايار القادم.

وقررت اللجنة التحضيرية في اجتماعها الاول الذي تم يوم الاربعاء الماضي اضافة ممثلين عن كل من حزب البعث التقدمي، والحزب الشيوعي الى لجنة الصياغة لاعادة دراسة وتطوير وثيقة الاصلاح الوطني، ووضع تلخيص موضوعي لها لتقديمها الى اللجنة التحضيرية واقرارها ليتم طبعها وتوزيعها على اوسع نطاق جماهيري وفي مختلف محافظات ومناطق المملكة لخلق رأي عام اردني حول مشروع الوثيقة، ومطالب الحركة الوطنية الاردنية الإصلاحية.

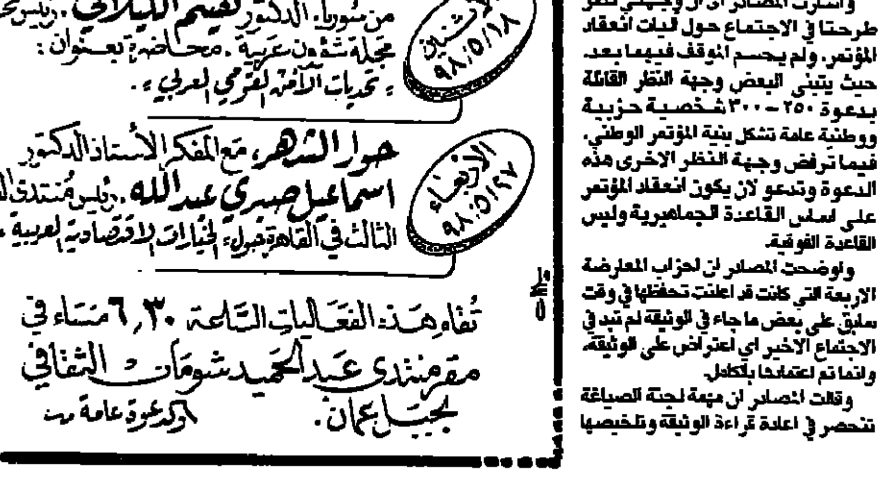
واوضحت مصادر حزبية مطلعة لـ "المجد" ان موعد انعقاد المؤتمر الوطني لم يناقش بعد، ولم تحدد له فترة زمنية مستقبلية مشيرة الى عدم رغبة البعض للتسريع في عقده دون تأسيس ارضية جماهيرية موسعة له.

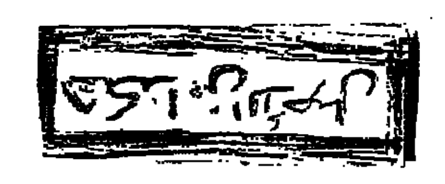
واشارت المصادر الى ان وجهتي نظر طرحتا في الاجتماع حول آليات انعقاد المؤتمر، ولم يحسم الموقف فيهما بعد، حيث يتبنى البعض وجهة النظر القائلة بدعوة ٢٥٠ - ٣٠٠ شخصية حزبية ووطنية عامة تشكل بنية المؤتمر الوطني، فيما ترفض وجهة النظر الاخرى هذه الدعوة وتدعو لان يكون انعقاد المؤتمر على اساس القاعدة الجماهيرية وليس القاعدة الفوقية.

واوضحت المصادر ان احزاب المعارضة الاربعة التي كانت قد اعلنت تحفظها في وقت سابق على بعض ما جاء في الوثيقة لم تبد في الاجتماع الاخير اي اعتراض على الوثيقة، وانما تم اعتمادها بالكامل.

وقالت المصادر ان مهمة لجنة الصياغة تنحصر في اعادة قراءة الوثيقة وتلخيصها فقط، ومن ثم تقديمها الى اللجنة التحضيرية لاعتماد ملخص الوثيقة ليتم طبعها وتوزيعها من خلال ممثلي مؤسسات المجتمع المدني كافة على كامل مناطق ومحافظات المملكة.

وختمت المصادر بالقول ان عدم تحديد موعد زمني لعقد المؤتمر يأتي من قبيل اعطاء اكبر فرصة ممكنة امام اللجنة التحضيرية لاختيار افضل الطرق والوسائل والاليات لانجاح المؤتمر مشيرة الى ان الهدف من عقد المؤتمر هو توحيد الشارع الشعبي الاردني حول الوثيقة ومطالب الحركة الوطنية الاردنية التي وصفتها بالمطالب الاصلاحية، وانه ولتحقيق هذا الهدف فان عامل الزمن مهم جداً لتحقيق النجاح الحقيقي للمؤتمر وعلى مبدأ العمل القاعدي الجماهيري، وليس بطريقة العمل الفوقي الذي اعتادت الحركة الوطنية الاردنية العمل على اساسه واثبت فشله.



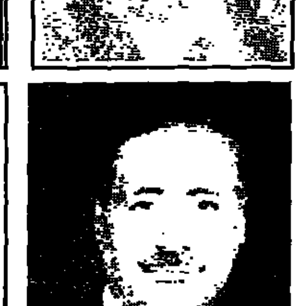


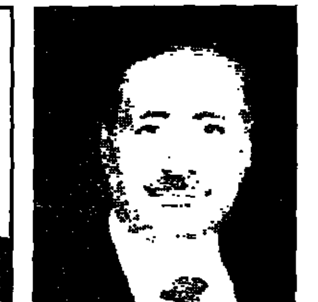
الفعاليات السياسية تستنكر حضور احتفالات سفارة العدو بذكرى اغتصاب فلسطين

وجهت سفارة العدو الاسرائيلي بعمان، رقاع الدعوة الى عدد كبير يقدر بالآلاف من ابناء شعبنا العربي الاردني، لحضور حفل الاستقبال المشؤوم الذي ستقيمه مساء يوم الخميس المقبل، بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب ارض فلسطين، واقامة الكيان الصهيوني العنصري الغاشم عليها.

وبهذه المناسبة المؤلمة والمحزنة، توجهت "المجد" الى عدد من الفعاليات السياسية الاردنية تسألها عن حكمها فيمن يلبي دعوة سفارة العدو لحضور هذا الاحتفال المقيت.. فكانت هذه الاجابات..












تحقيق : يسرى الكردي ووليد حسني ونائل صلاح

حمد الفرحان

ليس من حق اي اردني، وكل دم اردني، نصفه عربي فلسطيني او سوري او عراقي، ان يحتفل باغتصاب فلسطين.
كل من يرتكب ذلك يخون النصفين، النصف الاردني والنصف العربي.

المحامي د. هاني خصاونة

ان تحتفل سفارات اسرائيل في العالم بما تسميه "عيدها الوطني" فهو عرف دبلوماسي متبع، حيث ان لكل دولة في العالم يوماً وطنياً تعطل فيه مؤسساتها الرسمية والاهلية وتقيم سفاراتها حيثما كانت حفلات استقبال بهذه المناسبة.. تدعو اليها المسؤولين الرسميين في الدول المضيفة وتدعو اليها ايضاً الشخصيات العامة من سياسيين وكتاب وتجار وادباء ووجهاء من القطاع الشعبي.

وانه لسؤال محزن يثير الشجن في النفس ان توجه "المجد" سؤالاً للمواطنين الاردنيين عن موقفهم من دعوة السفارة الاسرائيلية في عمان لهم لحضور "العيد الوطني الاسرائيلي".. فمن هو الاردني القادر على تجاهل ممارسات اسرائيل اليومية ضد السلام حتى في صيغته الامريكية ؟؟

ومن هو الاردني القادر على تجاهل ازيز الطائرات والمدافع التي تضرب شعبنا في لبنان ؟؟ ومن هو الاردني القادر على تجاهل آلام خمسة آلاف معتقل في سجون اسرائيل لمقاومتهم للاحتلال ؟؟ ومن هو الاردني القادر على تجاهل ما يفعله اللوبي الاسرائيلي ضد كل امة العرب في الساحات الاقليمية والدولية ؟؟ ثم يذهب بعد ذلك كله الى "سفارة اسرائيل" في عمان ليقول لمن دعوه كل عام وانتم بخير.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

حسين مجلي / نقيب المحامين

ان وجود دولة الارهاب والاغتصاب يشكل واقعة عدوانية اجرامية غير مشروعة، وكل من يتعامل او يقبل حضور هذه الواقعة العدوانية الاجرامية يشارك في جريمة بحق المواطن، وبحق الامة والوطن.

ومن الطبيعي ان يبتعد كل مواطن عربي على الساحة الاردنية، او على اي ساحة عربية او في اي مكان في العالم، عن التعامل مع سفارة دولة الارهاب، والاغتصاب، والاحتلال التي تشكل ابشع عدوان وقع على شعب في تاريخ الانسانية.

النائب عبدالله العكايلة

لا اعتقد ان هنالك مواطناً اردنياً يدرك اخطار المخطط الصهيوني والممارسات التي يمارسها الكيان الاسرائيلي على الارض الفلسطينية، ينسجم مع نفسه وقناعاته ليلبي مثل هذه الدعوة، كيف يبرر اي مواطن اردني وفلسطيني وعربي لنفسه وهو يرى يومياً هذا الواقع المؤلم والزحف المستمر على ارض فلسطين ان يشارك في هذا الاحتفال، وكيف للضحية ان تبارك للجاني.

ان اقامة مثل هذا الحفل تصادم الكيان النفسي والوجداني العصبي للانسان العربي، وبالتالي ارفض هذا الحفل وادعو الجميع الى مقاطعته، حتى الحكومة التي وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل وتجد نفسها مضطرة لقبول الدعوة لاسباب بروتوكولية، فانها بالتأكيد بداخلها غير راضية عن المشاركة في الاحتفال.

النائب محمد الازايدة

افاجأ دائماً بما ينوي العدو التقليدي للامة العربية والاسلامية المغتصب لفلسطين، باقامة مثل هذا الحفل، وادين هذا الفعل واعتقد بان الشارع الاردني بكل تلاوينه السياسية والاجتماعية والثقافية سوف يصاب بخيبة امل حين يسمع باقامة هذا الحفل، الذي يعتبر اختراقاً لكيان وتراث الامة، خاصة وانه يأتي في وقت توصم وتتهم فيه القيادة الاسرائيلية بالتصلب وادارة الظهر لكل استحقاقات ما يسمى بالعملية السلمية. ان مثل هذا الاحتفال لن يلقى رواجاً او قبولاً في الاردن، وادعو بشدة جميع المواطنين والجهات الرسمية الى مقاطعة هذا الاحتفال، والى اقامة احتفال آخر ومهرجانات تذكر الامة بذكرى اغتصاب فلسطين منذ (٥٠) عاماً وضرورة العمل الدؤوب لاسترجاع هذا الجزء العربي الهام الى الامة.

النائب نزيه عمارين

ان ذكرى اغتصاب فلسطين هي من اقسى الذكريات التي تمر او مرت في تاريخ الامة العربية، وانا استهجن واستنكر اي انسان يشارك في مثل هذا الاحتفال الذي يعني اغتصاب تراب فلسطين ومصادرة حق شعبها. هل يجوز لنا ان نحتفل باغتصاب جزء غال من الوطن العربي ومن تراب الامة العربية ؟!

لا يوجد انسان دمه عربي واحساسه عربي ولديه الشهامة العربية يقبل لنفسه ان يشارك في احتفالات اغتصاب حق الشعب العربي الفلسطيني والتراب العربي الفلسطيني واغتصاب القدس.

كيف نشارك دولة تجاهر بعدائها للامة العربية ليلاً نهاراً، ولا تخفي هذا العداء كما لا تخفي اطماعها في الامة العربية اقتصادياً وثقافياً وعسكرياً. فكيف لنا ان نشاركها في هذه المناسبة السيئة.

لا يمكن ان اصدق بان يشارك العرب فرحة اسرائيل لاغتصابهم الحق العربي والكرامة العربية والعزة العربية. وادعو كل انسان عربي على الارض العربية وكل انسان شريف غير عربي الى مقاطعة هذا الحفل، كما اتمنى على الشعوب غير العربية ان تقاطع احتفال اسرائيل.

ان مصائب النكبة ما زالت شاهد عيان امامنا، فالمخيمات موجودة، وكذلك عمليات الاستيلاء على الارض العربية وبناء المستوطنات وهدم الحقوق العربية والتنكر للاتفاقيات مع الدول العربية بما فيها اوسلو ووادي عربة، اذن لماذا نشارك دولة تتنكر لكافة الحقوق العربية والشرعية الدولية.

ان ذكرى قيام اسرائيل تعني الهزيمة العربية وانتكاس الاعلام العربية والسيادة العربية.

النائب محمود الخرابشة

اننا كعرب واردنيين كنا وما زلنا وسنبقى مع السلام العادل والشامل الذي يعيد الارض الى اصحابها ويمنح ابناء شعبنا الفلسطيني البطل حقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة على اراضيهم بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين. كما يتضح ذلك من خلال حديث جلالة الملك الحسين في كافة المناسبات وفي جميع المحافل.

ان ما حصل من معاهدات واتفاقيات للسلام لم تحقق اي هدف من هذه الاهداف. كما ان موقف حكومة اسرائيل المتشنجة والمتعنتة قد افقدت هذه الاتفاقيات معناها ومحتواها من خلال فرضها بارادتها وهيمنتها على الارض العربية وقمعها لارادة اهلنا واخواننا ابناء شعبنا في الارض المحتلة. كما ان اسرائيل ما زالت بالنسبة لجميع ابناء الامة العربية وابناء الاردن خاصة دولة محتلة ولم تثبت مصداقيتها ولم تدلل على حسن نواياها تجاه السلام وتجاه العملية السلمية برمتها.

ان اسرائيل لا تسعى الى تحقيق السلام وذلك يتضح من خلال سياستها المتغطرسة والمتعجرفة لدرجة انها لا تحسب حساباً حتى لمبادئ الشرعية الدولية، كما ان اسرائيل لم يسبق وان انصاعت لاي قرار صادر عن الامم المتحدة. انني ادعو جميع المواطنين والجهات الرسمية والشعبية لمقاطعة هذا الاحتفال وعدم المشاركة به لا من قريب ولا من بعيد. لانها على الاقل لم تلتزم باتفاقيات ومعاهدات السلام الموقعة من قبلها مع الدول العربية. كما ان الدولة التي لا تحترم المواثيق والمعاهدات الدولية الموقعة عليها لا تستحق المشاركة معها بأية مناسبة. كما ان نوايا اسرائيل العدوانية والاستفزازية تجاه الامة العربية في جميع المواقف سواء كانت في فلسطين او في جنوب لبنان او قيامها بالاعتداء على المواطن الاردني خالد مشعل على الاراضي الاردنية وانتهاكها لسيادتنا الوطنية، خير دليل على سوء نواياها وعدم مصداقيتها في التعامل بجدية مع عملية السلام، وبناء على ذلك فان المطلوب من الجميع وقفة حازمة تجاه هذا الاحتفال وعدم المشاركة به قطعياً.

النائب محمد بني هاني

ارفض اقامة هذا الاحتفال ولا ارحب به وادعو الى مقاطعته من قبل الجميع، واذا جاءتني دعوة لحضور الاحتفال فسوف امزقها واحرقها، لان المناسبة هي ذكرى اغتصاب فلسطين وهي ارض عربية واسلامية ويجب ان تبقى كذلك ان طال الزمان او قرب وسوف يأتي اليوم الذي تعود فيه فلسطين الى الامة العربية.

النائب احمد العجارمة

ان دولة اسرائيل قامت على ارض غير شرعية، وقامت على اشلاء وطن مغتصب ولا يزال اهله مشردين في كافة انحاء المعمورة. ان المتتبع للاحداث السياسية المتكررة يجد ان الظروف الحالية تشهد تعثراً واضحاً لمشروع السلام وركوداً تاماً لاتفاقية السلام، وان هذا الركود والتعثر نابع من التعنت الاسرائيلي الممثل في شخص نتنياهو.

ان قيام مثل هذا الاحتفال في هذه الظروف الصعبة لا يجد المناخ المناسب للتأييد من كافة الاوساط الشعبية في الاردن، كما ان مثل هذا الاحتفال يحتاج الى شيء عملي ملموس وواضح من حكومة اسرائيل يظهر النوايا الحسنة في اعادة الحقوق المغتصبة لاصحابها وانهاء مظاهر الاحتلال العسكري للاراضي العربية بالقوة. وان يكون هنالك تفكير جدي من قبل حكومة نتنياهو لمعالجة اسباب جمود وتعثر السلام وتطبيق واقعي لقرارات اتفاقية وادي عربة.

النائب محمد الكوز

ارفض اقامة هذا الحفل وادعو الى مقاطعته حتى تفهم اسرائيل ان الشعب العربي لا يزال متمسكاً بحقوقه المغتصبة، كما ادعو الجهات الرسمية والشعبية الى مقاطعة الاحتفال.

على اسرائيل ان تسير في السلام الذي ترضى عنه الشعوب وهو السلام الحقيقي والذي يقوم على تطبيق الشرعية الدولية واقامة الدولة الفلسطينية.

النائب عايد العضايلة

ادعو الى مقاطعة المطلقة للاحتفال الذي يعني احتلال كامل فلسطين. كما ان المشاركة في هذا الاحتفال تعني الاعتراف بدولة اسرائيل على الارض العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من وطنه فلسطين.

انني اتساءل كيف تتم المشاركة في الاحتفال بالسفارة الاسرائيلية في حين ان الشعب الفلسطيني مشرد خارج وطنه ومسلوب من حقه في العودة، وبالتالي المشاركة مرفوضة ويجب مقاطعة الاحتفال من قبل الجهات الرسمية كون اسرائيل لم تلتزم بأي اتفاق تم توقيعه سواء مع الاردن او مع السلطة الوطنية الفلسطينية. انا مع الرفض المطلق لاقامة هذا الاحتفال في الاردن لان الاحتفال يعتبر تكريساً للاحتلال في حين ان فلسطين للعرب والقدس هي بوابة الارض للسماء وحاضرة الاسلام الاولى وستبقى باذن الله عربية الهوى اسلامية الاتجاه وعاصمة فلسطين الاساسية.

فؤاد دبور / حزب البعث التقدمي

يأتي السماح لسفارة الكيان الصهيوني باقامة احتفالها بذكرى اغتصاب فلسطين وعلى ارض الاردن كجزء من استحقاقات معاهدة وادي عربة التي اوجدت على اساسها سفارة للكيان الصهيوني في عقر دارنا.

ان من يذهب للمشاركة في هذا الاحتفال انما يشارك في اغتصاب الارض، وهو يشارك في جنازة عروبة فلسطين ويشارك في قبر كله مليء بدماء الشهداء الفلسطينيين والعرب، الذين ضحوا من اجل استعادة الحقوق والارض ومقاومة دولة الاغتصاب الصهيوني.

نترك هؤلاء الذين سيشاركون في حفل سفارة الكيان الصهيوني لضمائرهم، وللدم الذي يسري في عروقهم، فالدم العربي الاصيل لا يقبل ان يتحول لارادة الاغتصاب، ويدور في فلك الكيان الصهيوني الغاصب.

د. سعيد ذياب/حزب الوحدة الشعبية

ان احتفال السفارة الاسرائيلية يأتي بمثابة الاحتفال الذي يقوم به الجلاد على حساب ضحيته، فهم يحتفلون الآن على الحجم الهائل من المعاناة للشعب الفلسطيني بسبب قتله وتهجيره من ارضه.

ان كل مشارك في هذا الاحتفال يرتكب جريمة كبرى بحق الشعب الفلسطيني، وعلى جميع فئات الشعب فضح، وتعرية هؤلاء الراقصين على دماء شعبنا العربي الفلسطيني المجاهد، وقضيته العادلة.

سالم النحاس / حزب حشد

نحن موقفنا معروف من معاهدة وادي عربة اصلاً، وعلى قاعدة رفضها، وبما يعني عدم الاقرار بوجود سفارة للعدو في عمان، فكيف بدعواتها للمواطنين. وقد طالبنا اكثر من مرة باغلاق هذه السفارة في مناسبات عديدة تجرأ فيها العدو الاسرائيلي للاساءة للاردن وشعبه.

اننا نناشد من وصلتهم دعوات السفارة الاسرائيلية سواء من وجهت لهم بعلمهم او بدون علمهم بمقاطعة هذا الاحتفال الذي يُراد منه خلق انطباع اعلامي وسياسي بان الرأي العام الاردني مع الاحتفال بقيام دولة الاستيطان.

ونطالب الحكومة الاردنية بمقاطعة هذا الاحتفال لانه احتفال غير عادي واستثنائي، اذ يعني الموافقة على ما فعلته الصهيونية والدولة العبرية بالاردن وفلسطين والوطن العربي عبر خمسين عاماً، والاعتراف من قبل الحكومة بان جميع مواقفنا خلال ٥٠ عاماً التي سبقت اتفاقية وادي عربة كانت خاطئة.

اما الاشخاص ضعاف النفوس الذين قد يحضرون هذا الاحتفال فاننا متأكدون ان امهاتهم تنكرهم.

محمد فيصل المجالي / حزب الانصار العربي

نحن نستهجن استهجاناً شديداً ان يسمح للسفارة الاسرائيلية في عمان اقامة حفل بمناسبة احتلالها لفلسطين، وقبل هذا نستهجن وجود سفارة اسرائيلية اصلاً في عمان.

والذين سيحضرون حفل السفارة الاسرائيلية لا يملكون اي نوع من الاحترام الذاتي، وليس لديهم اي انتماء لوطنهم وقضايا امتهم ودينهم، وهم بذلك يشاركون اسرائيل جرائمها ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية.

ففي الوقت الذي يعد فيه الشعب الاردني برنامجاً واسعاً لاحياء ذكرى اغتصاب فلسطين من قبل العدو الصهيوني يسمح للصهيونية باقامة احتفالات في ذكرى احتلالها، وعلى ارض عربية هي الاردن.

محمد الزعبي / حزب حق

قررت الحكومة الصهيونية اقامة احتفالات مركزية واسعة النطاق بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على قيام الكيان الصهيوني واغتصاب فلسطين.

وليس غريباً او مستغرباً ان تقوم سفارة العدو الصهيوني في عمان بتوزيع عدد كبير جداً من بطاقات الدعوة لتكريس واقع الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

اما بالنسبة لمن يلبي هذه الدعوة ويحضر هذا الحفل بانه بالتأكيد خارج اجماع الامة وموقفها الرافض لكل اشكال التطبيع والاستسلام.

لذلك ارى ان تقوم احزاب المعارضة الوطنية بوضع اسم كل من يشارك في هذا الاحتفال ضمن قائمة سوداء.

المحامي مجلي نصراوين

ان ما تزمع سفارة العدو الصهيوني في عمان القيام به من احتفال بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين العربية يشكل استفزازاً لمشاعر شعبنا الوطنية والقومية ويشكل امعاناً في اذلاله وتحطيم كبريائه.

ان الاحتفال بالذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين وتشريد اهلها هو من حق شعبنا وجماهيرنا المسحوقة. ليكون ذلك الاحتفال رافعة لاستنهاض جميع القوى الخيّرة في وطننا العربي ومهمازاً لتحريك مشاعرها وحشد طاقاتها للعمل من اجل ازالة كابوس الاحتلال عن ارض فلسطين.

اما ان تحتفل السفارة الصهيونية على ارضنا وبين ظهرانينا وعلى مرأى ومسمع مئات الالاف من المشردين وساكني مخيمات الذل. وعلى مرأى ومسمع من جماهير شعبنا الذي ما زال جرحه نازفاً. وما زالت الذكرى تؤرق مضاجع كل الوطنيين. وهم يعلمون ان في كل مدينة وكل قرية وكل حي، بل وفي كل بيت صورة لشهيد نزف دمه رخيصاً على ثرى فلسطين. وهناك عشرات الساحات والشوارع والمعاهد يحمل كل منها اسم شهيد لقي مصرعه على ارض فلسطين. فذلك لعمري قمة الاستخفاف والاستهتار وقمة التحدي لكل القيم الانسانية والمشاعر الوطنية.

انني اطالب المسؤولين بان يراعوا، ولو لمرة واحدة، مشاعر شعبنا ويمنعوا اقامة مثل هذا الاحتفال التحدي. كما اطالب الذين وزعت عليهم رقاع الدعوة ان يتقوا الله والشعب والتاريخ. وان يخجلوا، ان لم يكن من انفسهم، فعلى الاقل من ابنائهم وزوجاتهم حين يشربون نخب ذبح شعبهم واخوانهم، وتدنيس ثرى ارض عربية باقدام الغزاة. كما اناشد كل القوى الوطنية والشعبية بان تعمل وتنشط من اجل منع مثل هذا التحدي.

طلال عبيدات

من المفروض ان لا تكون سفارة العدو موجودة اساساً على ارض الاردن، فدولة "اسرائيل" لا تحترم القانون الدولي، وما يسمى بمعاهدات "السلام".

الوضع الحالي ليس سلاماً انما استسلاماً، لان السلام يحصل عادة بين طرفين متكافئين، والحالة هنا ان اسرائيل قوية اما العرب فضعفاء.

ونحن كمعارضة لا نعترف اصلاً بوجود "اسرائيل" التي قامت على اشلاء شعب طرد وشرد من وطنه، والغريب العجيب ان الدول العربية تركض وتلهث لاقامة علاقة مع هذا الكيان غير الشرعي.

اذكر باننا كنا نعتبر ان فلسطين عربية من البحر الى النهر، ولم نكن نعترف بوجود حدود لاسرائيل. الان اصبحنا نعترف بحدودها مع الدول العربية، لماذا ؟! ان معاهدات "السلام" لم تُعطنا شيئاً، بل حققت الامن لاسرائيل، واصبحنا نعمل كشرطي في المنطقة لتحقيق امنها، وتقيم العلاقات الاقتصادية حتى تهيمن على المنطقة العربية بأكملها، كما اصبحنا نروّج للصناعات الاسرائيلية.

لقد صرّح نتنياهو قبل يومين وقال : لن نسمح بقيام دولة فلسطينية، كما صرّح وزير الدفاع الامريكي هنا على ارض الاردن ولم يخجل وقال : "سنعمل على ابقاء اسرائيل متفوقة على الدول العربية".

وانه لامر يندى له الجبين العربي عندما ترى اسرائيل ترفع علمها على ثرى عمان وتحتفل بذكرى اغتصاب ارض وشعب.

ان واجب كل اردني مخلص لوطنه ان يقف ضد هذا الاحتفال، وعلى الذين وجهت لهم الدعوات ان يرفضوا الحضور، فيكفي استهتاراً بمشاعرنا وكرامتنا.

حارث فخري / رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية

نستنكر ونشجب السماح لسفارة دولة العدو الصهيوني اقامة احتفالاتها بالذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين على ارض الاردن العربية، اذ يعني هذا موافقتنا على هذا الاحتلال، وموافقتنا على الجرائم الارهابية البشعة التي اقترفها العدو الصهيوني بحق فلسطين وابناء فلسطين والاردن والامة العربية والاسلامية.

ان الذين سيشاركون في هذا الاحتفال هم كالراقصين على جراحات امتهم، اننا ندعوهم لرفض المشاركة في هذا الاحتفال وقطع اي علاقة لهم بالسفارة الاسرائيلية في عمان ونطالبهم بالاحتكام الى ضمائرهم وتاريخهم وامتهم، وان يستيقظوا من سباتهم الذي يعيشون فيه.

القاضي المتقاعد ماجد ذيب غنما

بمناسبة الحديث عن احتفال سفارة العدو الاسرائيلي بعمان بمرور ٥٠ عاماً على قيام الكيان الاسرائيلي وتوجيه الدعوة لحضور هذا الاحتفال اقول : انني شخصياً ارفض حتى مبدأ وجود هذه السفارة على الارض الاردنية وارى كما ترى اغلبية شعبنا بان هذا الوجود يشكل طعنة نجلاء لكبريائنا وكرامتنا القومية.

ان العدو الصهيوني ما يزال يرفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان، كما يرفض الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه وعاصمته القدس، ويتصرف بغطرسة وعنجهية وروح عدوانية.

ان هذه الذكرى وهي بالنسبة لنا ذكرى هزيمة أليمة، هي ذكرى انشاء كيان غير شرعي على حساب الآخرين، كيان بدأ بمجازر وحشية في دير ياسين وكفر قاسم وغيرها وامتداداً حتى قانا وما يزال مسلسل جرائمه مستمراً.

الرد على الدعوة لهذا الاحتفال يكون بمقاطعة هذه الدعوة وعدم الاستجابة لأي نوع من انواع التطبيع مع العدو وباحياء التضامن العربي، وبهذه المناسبة احيي المؤسسات التي تمثل الشارع الاردني والشعب الاردني من نقابات ومنظمات واحزاب واتحادات نسائية وروابط ثقافية والتي ترفض الوجود الصهيوني على الارض العربية كما ترفض رفضاً قاطعاً اي نوع من انواع التطبيع معه.

المحامي سميح خريس

من حيث المبدأ ارض فلسطين، ارض عربية وستبقى عربية رغم الاحتلال ومهما طال الزمن، فالاحتلال لم يغيّر عروبتها، والاتفاقات المهينة سواء وادي عربة واوسلو لن تغيّر عروبتها.

هذا العدو الصهيوني محتل وسيبقى عدواً غاصباً محتلاً، مهما ابرم من اتفاقات. ووجود اي سفارة لهذا العدو على اي ارض عربية لن يغيّر من هذا الامر شيئاً.

اما دعوة سفارة العدو لحضور احتفالاتها، فهي تشكل مصدر استفزاز لكافة ابناء الاردن بكافة فئاته، حيث ان سفارة هذا العدو تحاول من خلال هذه الدعوة ترسيخ او الدخول الى دائرة التطبيع وما ينجم عنها.

وهذا الامر لن يفيدهم، لان ابناء شعبنا في الاردن اكثر وعياً واكثر ادراكاً لنوايا العدو واركان سفارته الخبيثة.

وخير دليل وقفة ابناء هذا البلد بمواجهة الدعوات التي حصلت سابقاً، ومنها موقفه من معرض الصناعات وغيرها لذلك فانا اهيب اولاً بالحكومة الاردنية ان تجري اتصالاتها وان تطلب من سفارة العدو عدم الاستمرار باستفزاز الشعب الاردني. واهيب بابناء شعبنا العربي في الاردن باعلان استنكارهم وشجبهم لمثل هذه الحركات الاستفزازية والتمسك بمقاطعة العدو على كافة الاصعدة.

الدكتور فارس الفايز

بداية.. هذه المناسبة لا تسرنا، مناسبة تحتفل فيها اسرائيل بذكرى عدوانها واحتلالها لارضنا وما زالت مغتصبة لهذه الارض.

ان واجب الناس اصحاب الشعور الوطني مقاطعة هذا الاحتفال، فالمعاهدة موقعة من عام ٩٤، ولم تثبت اسرائيل نوايا حسنة، فما زالت الاراضي العربية محتلة، ويفترض اذا ارادت اسرائيل ان تتعايش مع العرب ان تسلم الاراضي المحتلة وان لا تسرق المياه العربية في نهر الاردن والليطاني كأدنى حد.

اتساءل كيف يمكن حضور احتفالات عدو ما زال متمسك بالاغتصاب.

على المدعوين ان لا يحضروا هذا الاحتفال ويعبروا عن احتجاجهم له.

الدكتور حسن خريس

يحتفل في بلدنا المعتدي والمغتصب بذكرى عدوان الخمسين على الارض الفلسطينية، والذي ما زال مستمراً في الاحتلال ومستمراً في قتل ابناء شعبنا عبر السنوات الطويلة. ولا يزال يمارس الارهاب على الارض العربية بكل اشكال الدعم السياسي والعسكري المقدم من امريكا. فاسرائيل بالاضافة الى تكوينها العنصري الاستيطاني التوسعي المعروف لدى كل المواطنين. كذلك هي تشكل قاعدة عسكرية لامريكا مزروعة في قلب الوطن العربي لاستمرار التهديد ولتأمين مصالحها في المنطقة العربية واهمها البترول.

لذلك ان نسمع في هذا الوقت العجيب الغريب الاعتراف بالوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين العربية، ونرى سفارته في دولتنا تحتفل في ذكرى اغتصابها لفلسطين. امر يدعو للخجل.

ندعو المواطنين الى التعبير عن احتجاجهم لهذا الاحتفال. وتدعو المدعوين الى مقاطعته تحت اي ظرف واعلانهم عن الاحتجاج لاقامته في بلدنا.

وندعو الى مقاومة اي نوع من انواع التطبيع مع العدو الصهيوني لافراغ ما يسمى معاهدة السلام من "مضمونها". لان اسرائيل لا تريد السلام، بل تريد التوسع.

وندعو المواطنين الى الاستمرار في هذا النهج لتعلم الاجيال القادمة عدم شرعية الوجود الاسرائيلي على ارضنا العربية. آملين ان نحقق اهداف امتنا في التحرر والتحرير.

الدكتور عبدالله نقرش

من حيث المبدأ لا يستطيع احد ان يمنع احداً ما بأن يحتفل بأية مناسبة شخصية. لكن بما يتصل باحتفال اسرائيل واغتصاب ارض فلسطين وتأسيس دولتها عليها، فان هذا الامر في الاردن يشكل وخزة قوية للضمير الوطني والقومي والاسلامي.

ولكن ما هو اكثر ايلاماً، هو الاستجابة لهكذا دعوة من قبل مواطنين اردنيين. يكفي ان الانسان يتناقض مع ذاته ويتناقض مع ثقافته عند استجابته لمثل هذه الدعوة.

واذا كان هناك من يبرر لنفسه المشاركة في مثل هذه المناسبة، فليتذكر ان اسرائيل تحتفل عادة بمناسبتها من خلال الايغال في الدم العربي في اي مكان، ولا اعتقد ان المشاركة منطقية حيث يشارك المقتول القاتل.

غازي قعوار/ نائب رئيس مجلس امانة السر لغرفة التجارة

كمواطن اردني، لست مع تواجد السفارة الاسرائيلية على الارض الاردنية طالما السلام العادل غير متحقق. فكيف سيكون موقفي تجاه احتفالاتها على الارض الاردنية بذكرى اغتصاب فلسطين.

ان المشاركة في الاحتفالات خطيئة بحق الشعب العربي الاردني.

نواف شديفات

ان صراعنا مع العدو الصهيوني صراع بقاء ووجود وعلى المواطنين الشرفاء النزول الى الشارع للتعبير عن احتجاجهم لاقامة هذا الاحتفال على الارض العربية الاردنية.

ندعو الى مؤتمر شعبي للاحتجاج على هذا الاحتفال، وعلينا ان نعرف بأن الموساد موجود على ارضنا الاردنية، حيث اعترف "املي" مسؤول التلفزيون الاسرائيلي بوجود تعاون وقواعد اسرائيلية في الاردن في اتصال هاتفي اجرته احدى المحطات الفضائية معه.

الروائي مؤنس الرزاز

كنت اتأمل ان تفتح السفارة الفلسطينية دار عزاء بذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة، او تتعامل مع هذه المناسبة كما يتعامل نتنياهو الان مع ذكرى ابادة اليهود، حيث انه سيقود مظاهرة في بولونيا لتذكير الاجيال الجديدة من اليهود بالمحرقة التي قام بها هتلر.

الاجدر بنا نحن ان نذكر الاجيال الجديدة بنكبة ٤٨، وهي نكبة للمشروع النهضوي العربي كله وليس فقط لفلسطين.

ادعو ان نحترم كرامتنا الشخصية اذا لم تكن الوطنية. ادعو المثقفين الى عدم تلبية الدعوات من موقع المحافظة على الكرامة العربية، وخصوصاً ان نتنياهو يقف عقبة فيما يتعلق بتقرير المصير للشعب الفلسطيني.

الدكتور واصف عازر

قضية فلسطين قضية قائمة والارض المغتصبة لازالت مغتصبة، ولا يمكن لاردني ان يحتفل بقبول الاغتصاب.

اتفاقيات السلام لا تزال اموراً شكلية ولم يترتب عليها اعتراف بحقوق الفلسطينيين في ارضهم ولم يتم الانسحاب من الاراضي العربية في لبنان وسوريا.

اضافة الى ان الحكم الحالي في اسرائيل يرفض اي صيغ للاتفاق، وبالتالي لا اجد من المناسب مجرد قبول الفكرة من اي اردني.

الدكتور شاهر الرواشدة

لا شك ان امتنا من محيطها الى خليجها، بعيداً عن ما تصفه الحكومات، هي مستفزة من ما تمارسه اسرائيل يومياً على ارض فلسطين، وهي القضية الجوهرية، والتي لم تصل الى اي بادرة حل لنا. كما يجري في الساحة الاردنية احتفالات بدولة اسرائيل هو حقيقة استهانة بمشاعر هذه الامة.

وتقود هذه الاهانة الحكومات بالذات متناسية مشاعر وحقوق هذه الامة بالتعبير عن رأيها الرافض لما يجري من سياسات هدفها اعطاء الفرصة لحكومة اسرائيل بابتلاع المزيد من هذه الاوطان بصورة غير مباشرة. من خلال المؤسسات الاقتصادية والثقافية التي تحاول ان تقيمها، واقامة جسور مع الحكومات في غياب وتغييب الشعوب.

ان هذه المظاهر والاحتفالات ان هي الا تعبير عن الاساءة اليومية لشعور المواطن العربي لما يجري على الساحة العربية من خدمة للكيان الصهيوني ومن ما تقوم به الحكومات من تسهيل وتسيير شؤون دولة العدو، متناسية حركة التاريخ ومتناسية بأن هذه الاوطان دخلتها عبر التاريخ ثمانية موجات، كانت موجة الصهيونية الاسرائيلية آخرها، فرحلت موجات المحتلين وبقيت الاوطان وبقيت شعوب امتنا فما هذه الموجة الا موجة سترحل آجلاً او عاجلاً ولا ينفع الترقيع في ثوبها البالي.

النقابي عبدالله خليل

هذا الاحتفال يمثل بشكل واضح وحساس بأمن وسيادة الاردن، ويعتبر تحدياً ساقراً لمشاعر كل مواطن عربي اينما وجد.

على كل انسان شريف ان يستنكر هذا الاحتفال وادعو كافة الشرفاء لمقاطعة هذا الاحتفال وفضح وتعرية من يشارك فيه.

كيف نحتفل بتأسيس دولة الكيان الصهيوني التي قامت على انقاض شعب شرد من ارضه وقتل اطفاله ورجاله ونساؤه.

هذا الكيان الاستيطاني الذي تم زرعه في خاصرة الامة العربية كيف لنا ان نحتفل او نسمح باحتفاله على ارضنا ؟! كفى استهتاراً واستفزازاً لكرامة ومشاعر المواطن العربي.

الدكتور رياض النوايسة

لا شك ان دولة الكيان الصهيوني محقة في احتفالاتها باعتبارها تمثل واقعاً انتصارياً لحالة غير طبيعية خارجة عن السياق التاريخي الانساني الحضاري، واقصد بغير الطبيعية الحالة الشاذة وليس المبدعة، والسؤال الجدير بالنهوض في هذا الصدد هو لماذا تطاول الشاذ / الغريب / المنحرف وتمكن من بناء كيان له من القوة والامتداد العالمي ماله في حين تعاني الامة العربية من هزيمة مستمرة على يد هذا الكيان ؟؟

لعل الجواب يكون في الضعف والوهن العربي الرسمي والشعبي، ولعله قبل ذلك في الكيان الثقافي والمعرفي العربي الجمعي والفردي على حد سواء، بل لعله في عدم القدرة على توظيف ايجابيات الماضي بمنهج عقلي واخلاقي موضوعي يتلاءم مع معطيات الواقع والعصر وبما يأخذ واقع الامة بالاعتبار بهدف تحقيق حالة النهوض المستوجبة.

ان هذا الذي نقول به يمثل اشكاليات كبيرة وتاريخية ومالم تحسم هذه الاشكاليات وغيرها من معوقات النهوض القومي الانساني مع التشديد على البعد الانساني للفرد العربي غير المنقوص.

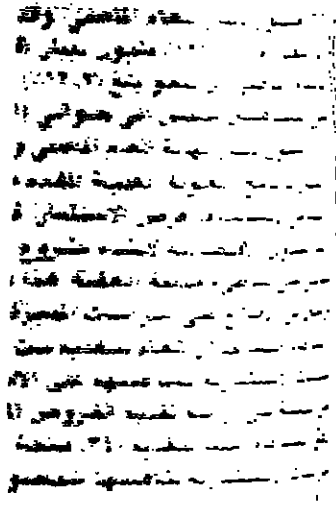
انه لامر مخجل ومحزن ان يحتفل الصهاينة مستبيحي الارض والشرف والحاضر والمستقبل العربي في عاصمة عربية ويجدون من بين العرب من يشاركهم احتفالاتهم، ولكن ومع قتامة هذه الصورة فان المقاومة العربية في فلسطين وعموم الوطن العربي على صعيد الفكر والعقيدة والواقع المادي تبقى تشكل عناصر ضرورية في هذه المرحلة لحرمان العدو من الاستقرار لحين حلول اللحظة التاريخية التي تمكن الامة من الانتصار لحقها السليب، ان ما تمثله حماس حاضراً والرفض الفلسطيني والعربي الشعبي بعامة ونهر الشهادات والتضحيات المتواصل تمثل نقاط مضيئة في مسيرة الصراع العربي الصهيوني لتنبئ بزوال هذا الكيان الشاذ البغيض وتدلل على صورية اركان بنائه اليهودية وغير اليهودية وان التاريخ خير معلم ودليل وستبقى فلسطين ارضاً وشعباً عربية رادة لكل غزوات التتار والصليبيين والصهاينة ذلكم هو قدرها ارض المقدسات.

الكاتب اسماعيل ابو البندورة

اذا كنا لا نملك في المرحلة الراهنة امكانيات حسم معركتنا مع العدو الصهيوني في فلسطين، فاننا بلا شك نملك ارادتنا الشعبية في رفض التعامل مع العدو الصهيوني وبكافة الصيغ المتاحة. ويجب ان تستمر سياستنا الشعبية في فرض طوق على العدو الصهيوني بحيث يبقى دائماً واقعاً استعمارياً عدوانياً استيطانياً معزولاً ومشوهاً.

ان تبديل مفهوم الاغتصاب واحتلال وتشريد اهالي فلسطين واعتباره تأسيساً "لدولة" هو احدى الركائز الاساسية التي اعتمدها الاعداء الصهاينة في تشويه التاريخ وتمرير المؤامرة وتزوير الحقائق.

وبما اننا نرى ان "استقلالهم الموهوم" هو في الحقيقة بداية الاعتداء على فلسطين واهلها، فاننا ندعو ابناء شعبنا للوقوف بوجه محاولة تحريف التاريخ وتزييفه والامتناع عن تلبية دعواتهم، التي يريدون من خلالها اختراق صفوف الموقف الشعبي الرافض لوجودهم وكيانهم ومؤامراتهم وذلك اضعف الايمان.







بنك الإنماء الصناعي

كلمة رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام

يسرني أن ارحب بكم في اجتماعكم السنوي التاسع والعشرين وان اتقدم اليكم بالتقرير السنوي الثالث والثلاثين لمجلس الادارة، والمتضمن الانجازات والنشاطات خلال عام ١٩٩٧. ففي هذا العام واصل البنك مسيرته على طريق تحقيق الاهداف المحددة بقانونه الخاص رقم (٥) لسنة ١٩٧٢ والتي تهدف الى تشجيع وانشاء المشاريع الصناعية والسياحية والخدمات المتعلقة بهما وزيادة فرص العمل وتشجيع وتنمية ملكية القطاع الخاص لاسهم هذه المشاريع.

قام البنك خلال العام بتقديم (١٧٩) قرضا متوسطا وطويل الاجل بقيمة (٣٥,٩٣) مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية وسياحية وخدمية بالمقارنة مع (١٦٨) قرضا بقيمة (٤٣,٤٧) مليون دينار تم منحها خلال العام ١٩٩٦. بالرغم من النقص عن عام ١٩٩٦ في قيمة القروض بما يقارب ١٧,٣٪ فان مبلغ اجمالي القروض العاملة في نهاية العام قد ارتفع الى حوالي (١٢٤,٧٠) مليون دينار بالمقارنة مع (١١٠,٦٨) مليون دينار في عام ١٩٩٦، اي بزيادة مقدارها ١٢,٧٪ ، وذلك لزيادة الصرفيات من القروض الممنوحة خلال عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع عام ١٩٩٦ بواقع (٣٦٪).

هذا وقد استحوذت المشاريع الصناعية والخدمية على ٦٨,٨٪ من مبالغ القروض الموافق عليها خلال هذا العام فيما حصلت المشاريع السياحية على ٣١,٢٪ . اما بالنسبة لاغراض القروض الممنوحة للمشاريع الصناعية فقد توزعت على الالات والمعدات (٥٤,٣٣٪) والمواد الخام (٢٨,٣٨٪) والابنية الصناعية (١٢,١٩٪) ولخصم الكمبيالات (١,٢١٪) و (٣,٨٩٪) لتمويل مشاريع رأس المال المخاطر. وقد كان قطاع صناعة المواد الغذائية والمشروبات في طليعة القطاعات الصناعية المستفيدة من مبالغ القروض الصناعية الموافق عليها هذا العام (٣٥,٩٥٪)، ثم قطاع الصناعات الكيماوية والبلاستيكية (٢٥,٩١٪) فالصناعات المعدنية والتجهيزات (١٢,٠٢٪) وتوزع الباقي على قطاعات الورق ومنتجاته والنسيج والالبسة والخشب ومنتجاته والصناعات غير المعدنية الاخرى . اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي فقد استأثرت محافظة العاصمة بالنصيب الاكبر من حيث اجمالي عدد وقيمة القروض الممنوحة اذ بلغت حصتها منهما (٥٢,٥٪) و (٤٩,٨٪) على التوالي ، تلاها محافظات الزرقاء والبلقاء ومادبا ثم المفرق ومعان واربد.

كما وافق البنك خلال العام على منح (١٣٢) قرضا حرفيا بقيمة (١,١٣) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٢) قرضا بقيمة (٢١٣,٤٩) الف دينار للعام السابق. ويعود سبب هذه الزيادة الى القروض التي تم منحها لاصحاب المشاريع الحرفية القائمة في وسط البلدة القديمة في مدينة العقبة لتمويل ابنية جديدة لهم والتي يجري اقامتها في المنطقة الحرفية الجديدة ، وذلك بهدف تجميع هذه المشاريع في منطقة حرفية واحدة تتوفر فيها كافة الخدمات والبنية التحتية اللازمة لها مما يساهم في تحسين الاجواء البيئية لهذه المنطقة السياحية.

بلغت قيمة المصروف من قروض البنك خلال هذا العام (٤٤,٥١) مليون دينار بالمقارنة مع (٣٢,٧٢) مليون دينار للسنة السابقة اي بنسبة زيادة مقدارها (٣٦,٠٪)، ومن القروض الحرفية مبلغ (٥٧٢,٣) الف دينار بالمقارنة مع (٢٠٦,٨) الف دينار تم صرفها خلال العام ١٩٩٦ اي بنسبة زيادة مقدارها (١٧٦,٧٪) . اما اجمالي المبالغ المحصلة من قروض البنك فقد بلغ (٣٨,٥١) مليون دينار خلال هذا العام بالمقارنة مع (٣٢,٧٢) مليون دينار تم تحصيلها خلال العام ١٩٩٦ ، هذا وقد بلغت نسبة التحصيلات الى الاستحقاقات (٨٨,٥٥٪). اما القروض الحرفية فقد بلغ ما حصل منها (١,٣٠٣) مليون دينار بالمقارنة مع (١,٤٧٥) مليون دينار حصلت خلال العام ١٩٩٦، وقد بلغت نسبة التحصيل (٧١,٦٣٪) . هذا وقد ساهم البنك برأسمال شركتين صناعيتين بمبلغ (٢٧٥) الف دينار.

حقق البنك هذا العام ارباحا صافية قبل المخصصات بلغت (٤,٠٥٢) مليون دينار بالمقارنة مع (٤,١١٦) مليون دينار حققها في العام الماضي. كذلك فقد سجلت موجودات البنك نموا نسبته (٦,٨٪) اذ ارتفعت الى (١٤٣,٤٧) مليون دينار مقابل (١٣٤,٣٠) مليون دينار للعام الماضي، وقد بلغت ارصدة القروض المتوسطة وطويلة الاجل ما مقداره (١٢٤,٧٠) مليون دينار (قبل المخصصات) مقابل (١١٠,٦٨) مليون دينار للعام الماضي اي بنمو بلغ (١٢,٧٪) بالنسبة للعام الماضي . كما ارتفع رصيد حقوق المساهمين ليصل الى حوالي (٣٤,٨٦) مليون دينار بالمقارنة مع حوالي (٣١,٠٦) مليون دينار نهاية العام الماضي وبنسبة زيادة مقدارها (١٢,٢٪).

وضمن برنامج المعونة الفنية المقدم من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لاستكشاف فرص الاستثمار، قام البنك بتكليف مكتبين استشاريين لاجراء دراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء مشروع انتاج ملابس الاطفال والآخر لاقامة مشروع سياحي على شاطيء مدينة العقبة. هذا بالاضافة الى اتاحة الفرصة للمستثمرين الراغبين في الاطلاع على الدراسات المنجزة سابقا للاستفادة منها.

كما قام البنك خلال العام بتقديم ست منح لمشاريع صناعية قائمة بهدف تمويل الخدمات الاستشارية لمساعدتهم على الالتزام بالمعايير الاردنية للسلامة والمحافظة على البيئة على ان يتم تقديم القروض الميسرة لهم لشراء الاجهزة اللازمة في وقت لاحق. كذلك قام البنك بتقديم (٣٤) منحة الى شركات صناعية لتمويل جزء من كلفة الدراسات الاستشارية لتاهيلها للحصول على شهادة نظام الجودة العالمية (ISO 9000).

استمر البنك خلال هذا العام في تقديم خدمات الوساطة المالية في سوق عمان المالي حيث بلغت قيمة عقود التحويل التي نفذها (٢١,٤) مليون دينار اي بنسبة (٣,٠٪) من اجمالي حجم التداول في السوق ، كما استمر في تقديم البرامج التدريبية من خلال معهد الادارة الاردني التابع للبنك حيث بلغ عددها (١٠٦) برامج شارك فيها (١٠٣٢) متدربا من الاردن وبعض البلدان العربية.

ورغبة من مجلس الادارة في توفير قاعدة رأسمالية قوية للبنك تمكنه من الاستجابة لمتطلبات الحقبة القادمة، فقد وافقت الهيئة العامة للمساهمين باجتماعها غير العادي المنعقد بتاريخ ١٩٩٧/١١/٦ على اقتراح المجلس بمضاعفة رأسماله ليصبح (٢٤) مليون دينار منها (٦) ملايين سهم مجاني توزع للمساهمين القدامى بواقع نصف سهم لكل سهم اصلي وتشارك في الارباح الموزعة اعتبارا من ١٩٩٧/١/١، اما باقي الاسهم فتطرح للاكتتاب الخاص. ومن الجدير ذكره في هذا المجال انه ونتيجة للثقة التي يتمتع بها البنك والدعم الحكومي له، فقد قرر بنك الاستثمار الاوروبي المساهمة في رأسمال البنك بما يعادل (٥) ملايين وحدة نقد اوروبية . كما وافق على منح البنك قرضين الاول بقيمة (٣٠) مليون وحدة نقد اوروبية مخصصة لتمويل عمليات الاقراض العادية والثاني وقيمته (٥) ملايين وحدة نقد اوروبية لتغطية متطلبات مشاريع راس المال المخاطر.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك هذا العام، فان مجلس الادارة يقترح توزيع الارباح الصافية البالغة (٣,٤٢٦) ملايين دينار على النحو التالي:

- (٢,٤٨٩) مليون دينار توزيعات على المساهمين بنسبة (١٥٪).
- (٠,٨٥٦) مليون دينار للاحتياطي الاجباري بواقع (٢٥٪) من الارباح.
- (٠,٠٨١) مليون دينار للاحتياطي الاختياري.

وينتهز مجلس الادارة هذه المناسبة ليتقدم ببالغ الشكر والعرفان لمقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المفدى، ولسمو ولي عهده الامين الامير الحسن، وللحكومة الاردنية الموقرة على دعمهم المتواصل للبنك لتحقيق اهدافه التنموية . كما ويتقدم بالشكر لكل من وزارة التخطيط ووزارة الصناعة والتجارة ، والبنك المركزي الاردني، كذلك يقدم شكره الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وبنك الاعمار الالماني وبنك الاستثمار الاوروبي، على تعاونهم المستمر مع البنك ، كما ويشكر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على دعمه السابق للبنك ويتطلع الى استئناف التعاون معه في المستقبل.

ويشيد مجلس الادارة كذلك بنشاط واخلاص اعضاء الجهاز الاداري والتنفيذي للبنك ويشكرهم على ما بذلوه من جهود مخلصة في القيام بمهامهم ومسؤولياتهم، كما يقدم شكره وتقديره لعملاء البنك الذين اولوا البنك ثقتهم ودعمهم مما ساهم في تحقيق النتائج الجيدة خلال العام.

ويسر مجلس الادارة ان يسجل شكره لكل من بنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن) وبنك الاتحاد للادخار والاستثمار وممثليهما في مجلس الادارة السيدين جواد حديد وعصام سلفيتي على التعاون والجهد المبذول في خدمة البنك خلال مدة عضويتهما. ويدعو المجلس البنك الاهلي الاردني والبنك العربي المحدود لتسمية ممثل لكل منهما لعضوية المجلس للسنة القادمة.

وفقنا الله جميعا لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الامين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعد التل
رئيس مجلس الادارة

الميزانية العامة — بيان (أ)

الموجودات	٣١ كانون الأول ١٩٩٧ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار
موجودات متداولة:		
نقد لدى البنوك	٩,٤١٩,٠٦٦	١٥,٨٨٠,٦٥٩
سندات مكفولة من الحكومة	٢,٧٦٩,٤٥٠	٣,١٦٤,٥١٠
محفظة اسهم شركات للتداول	٩٨٨,٦٥٩	٨٣٢,١٣٧
اقساط وفوائد قروض مستحقة وقروض تستحق خلال سنة بعد تنزيل مخصص الديون المشكوك فيها والفوائد المعلقة	٣٥,٨٣٩,١٦٥	٣١,٨٢٦,٥٤٧
سلف وايرادات مستحقة وارصدة مدينة اخرى	٤,٧٢٣,٦٦٣	٤,٥٠٨,٢٠٠
مجموع موجودات متداولة	٥٣,٧٤٠,٠٠٣	٥٦,٢١٢,٠٥٣
موجودات طويلة الامد:		
قروض متوسطة وطويلة الامد	١١٢,٤٦٦,٦١٣	٩٩,٢٠٤,٠٤٨
ينزل : قروض تستحق خلال سنة	٣٠,٦٩٨,٣٠٣	٢٧,٩٥٩,٠٨١
	٨١,٧٦٨,٣١٠	٧١,٢٤٤,٩٦٧
اسهم شركات للاستثمار - صافي	٥,٦٦٨,٨٦٥	٥,٢٧٦,٠٨٤
صافي موجودات طويلة الامد	٨٧,٤٣٧,١٧٥	٧٦,٥٢١,٠٥١
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	١,٢١٩,١٠٢	١,٢٧٥,٣٩٢
موجودات اخرى	١,٠٧٥,٨٣١	٢٩٠,٧٠٠
مجموع الموجودات	١٤٣,٤٧٢,١١١	١٣٤,٢٩٩,١٩٦
حسابات نظامية لها مقابل	٣٧,٧٠١,٣٦٢	٣٨,٠٩٩,٧٧٢

المطلوبات	٣١ كانون الأول ١٩٩٧ دينار	٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار
مطلوبات متداولة:		
ودائع لاجل	٤٥١,٣٤٩	٢,٥٣٢,٢٧٤
امانات واستدراكات ومصاريف مستحقة	٣١,٠٦٣,٣١٣	٣٠,٩٧٧,٦١٨
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٢,٤٨٨,٥١٨	١,٨٤٢,٣٤٩
مطلوبات تستحق خلال سنة	٩,٩٩١,٥٤٠	٩,٤٦٢,٦٤٢
مجموع مطلوبات متداولة	٤٣,٩٩٤,٧٢٠	٤٤,٨١٤,٨٨٣
مطلوبات طويلة الامد:		
قروض بعملات اجنبية	٥٥,٧١٥,١٦٧	٤٩,١٢٠,٥٤٠
قرض فروقات فوائد القروض الالمانية	-	٩٠٠,٠٠٠
سلف البنك المركزي الاردني	١٦,٤٨١,٩٧٦	١٥,٤٥٥,٦٠٢
اخرى	٢,٤١١,٨١٠	٢,٤١١,٨١٠
	٧٤,٦٠٨,٩٥٣	٦٧,٨٨٧,٩٥٢
ينزل : مطلوبات طويلة الامد تستحق خلال سنة	٩,٩٩١,٥٤٠	٩,٤٦٢,٦٤٢
صافي مطلوبات طويلة الامد	٦٤,٦١٧,٤١٣	٥٨,٤٢٥,٣١٠
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
رأس المال المكتتب به والمدفوع	١٨,٩٩٠,٢٠٧	١١,٦٤٦,٦٧٧
احتياطي اجباري	٨,٨٧٥,٧٦٣	٨,٠١٩,٣٢٠
علاوة الاصدار	٦,٩١٣,١٩٨	٦,٢٢٠,٠١٦
احتياطي اختياري	٨٠,٨١٠	٥,١٧٢,٩٩٠
مجموع حقوق المساهمين	٣٤,٨٥٩,٩٧٨	٣١,٠٥٩,٠٠٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٤٣,٤٧٢,١١١	١٣٤,٢٩٩,١٩٦
حسابات نظامية لها مقابل	٣٧,٧٠١,٣٦٢	٣٨,٠٩٩,٧٧٢

بيان الدخل — بيان (ب)

للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول

الايرادات:	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
فوائد وعمولات القروض	١١,١٢٦,٩٢٥	١٠,٢٠٥,٥٠٤
فوائد سندات مكفولة من الحكومة	٢٦٢,١٥٤	٣١٠,٩٢٥
فوائد الاموال المودعة لدى البنوك	٩٧٠,٧٤٨	١,٩٢٢,٠٩٥
مجموع فوائد مكتسبة	١٢,٣٥٩,٨٢٧	١٢,٤٣٨,٥٢٤
ينزل: فوائد مدفوعة	٦,٤٤٥,٥٧٧	٦,٥١٧,٤٧٢
صافي الفوائد المكتسبة	٥,٩١٤,٢٥٠	٥,٩٢١,٠٥٢
(ينزل) يضاف: (خسارة ارباح الاسهم وايرادات محفظة الاسهم	(٣٨,٢١٢)	٤١,٦٤٩
عمولات ورسوم وواردات اخرى	٤٢٤,٨٥٠	٣٣٥,٠٦٣
صافي الايرادات	٦,٣٠٠,٨٨٨	٦,٢٩٧,٧٦٤
ينزل: المصاريف الادارية والعمومية	٢,٢٤٨,٤٨٩	٢,١٨١,٧٧٣
مخصص هبوط اسعار اسهم	٢٣٤,٥٩٥	١٩٦,٢٥٥
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	١٩٢,٠٣٣	٩٧٨,٠٥٦
مخصص لمواجهة تقلبات اسعار عملات القروض الخارجية	٢٠٠,٠٠٠	-
صافي ربح السنة القابل للتخصيص	٣,٤٢٥,٧٧١	٢,٩٤١,٦٨٠
التخصيص:		
المحول للاحتياطي الاجباري (٢٥٪)	٨٥٦,٤٤٣	٧٣٥,٤٢٠
المحول للاحتياطي الاختياري	٨٠,٨١٠	٣٦٣,٩١١
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٥٪ لعام ١٩٩٧ (١٨٪ لعام ١٩٩٦)	٢,٤٨٨,٥١٨	١,٨٤٢,٣٤٩
	٣,٤٢٥,٧٧١	٢,٩٤١,٦٨٠

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي بنك الانماء الصناعي
عمان - الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الانماء الصناعي (مؤسسة اردنية بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبياني الدخل والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

لقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة، من كافة النواحي الجوهرية، الوضع المالي لبنك الانماء الصناعي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لقانون البنك وللقواعد المحاسبية الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

عمان - الاردن
١٥ شباط ١٩٩٨

سابا وشركاهم

اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف مقدمة لعمليات اخرى

ثلاثة اجهزة امن صهيونية باشراف مباشر من نتنياهو نفذت عملية تصفية الشريف برام الله

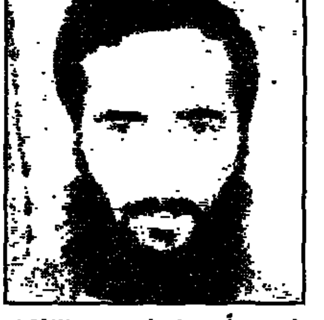
قال محللون وخبراء في الشأن السياسي الاسرائيلي ان حكومة نتنياهو تدفع المنطقة الى انتهاج اسلوب "العنف مقابل العنف" لتبرير محاولاتها الدائبة للتنصل من "اتفاقات السلام" واعادة صياغة معادلة جديدة تمنحها كل شيء دون ان تعطي شيئاً. وان سياسة التجميد في الضفة الغربية، والتفجير في جنوب لبنان، والعرض الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب هي معطيات واحدة تترافق مع العودة الى حرب الاغتيالات السرية التي انتهجتها اسرائيل في الآونة الاخيرة كالذي حدث ضد خبير المتفجرات في حماس الشهيد محيي الدين الشريف، التي تدفع اسرائيل من خلالها الامور لتصبح بلا ضوابط.

واشار المراقبون والخبراء الى معلومات متطابقة تجمعت وافادت ان اجهزة الامن الاسرائيلية "شين بيت" و"موساد" و"امان" هي التي اقدمت في عملية مشتركة على تنفيذ خطة اغتيال المهندس الشريف. واختارت التوقيت بدقة متناهية، وبالتنسيق الكامل مع مكتب نتنياهو ومستشاريه الامنيين.

وطبقاً للمصادر التي استند اليها المحللون والمراقبون فان مطاردة الشريف وتعقبه بدأت منذ اكثر من ثلاثة اشهر، وتمكنت الاجهزة الثلاثة من تحديد امكنة تخفيه بالتواطؤ مع عملاء محليين في عدة مدن فلسطينية، وانها حصلت على كمية من الصور الفوتوغرافية له.

واستطاعت في منتصف شهر شباط الماضي تحديد مكان اقامته في جوار المنطقة الصناعية في مدينة رام الله، واشعرت نتنياهو بذلك وعن نيتها في تنفيذ تصفيته فوراً. غير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي طلب ان يبقى التوقيت من اختصاصه شخصياً.

وقالوا ان خطة الاغتيال او التصفية وضعت يوم ٢٨ آذار الماضي في اجتماع سري ضم الى جانب نتنياهو، رئيس الموساد هاليفي. ونائبه ليفين. ورئيس الشين بيت "ايالون"، ورئيس قسم العمليات في الشاباك. وتابعت هذه الخلية عملية التنفيذ لحظة بلحظة.



خصوصاً بعد اعداد مسرح الاغتيال في وسط رام الله ومدينتها الصناعية، وكلفت وحدة المستعربين في الجيش الاسرائيلي تنفيذ الاغتيال.

واشاروا الى ان القاء جثمان الشهيد الشريف بعد تصفيته رمياً بالرصاص قرب السيارة المفخخة كان الهدف منه ايهام الرأي العام بانه قتل مصادفة اثناء قيامه بتجهيز السيارة بالمتفجرات، وهو امر يبعد الشبهة عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية، ويسمح في الوقت نفسه بتوجيهها لسلطة الحكم الذاتي لتظهر بانها ترعى الارهاب ولا تلتزم بالشروط الامريكية – الاسرائيلية بالتعاون الامني.

وقالوا ان نتنياهو اختار هذا التوقيت ليستدرج المقاومة الاسلامية الى شن عمليات انتقامية، بهدف نسف المبادرة الامريكية، وطي احتمال اي انسحاب من اي بقعة من الضفة. فيتحول الضغط الامريكي الى حالة تعاطف مع اسرائيل "كضحية للارهاب" ويندفع الكونغرس الامريكي – الذي لا تنقصه الحماسة اصلاً – الى احاطتها بكل ما يلزم من عناية ورعاية، وتحصينها من التهديدات والعمليات الارهابية.

واشاروا الى ما يتردد في العديد من الدوائر الدبلوماسية العربية والاوروبية من ان الحكومة الاسرائيلية تدفع باتجاه تصعيد حرب الاغتيالات السرية ضد رموز فاعلة في حماس والجهاد وحزب الله. وان قياديين من حزب الله احدهما الامين العام للحزب "حسن نصر الله" هم على اللائحة كون نصر الله يقود مؤسسة فاعلة في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي. تقوم على ديناميكية عقائدية محددة هي "القتال حتى زوال الاحتلال" ولانه اصبح رمزاً كبيراً ازداد صلابة بعد ان احتفظ الاسرائيليون بجثة ابنه الذي استشهد خلال احدى العمليات. فوضعته صلابته القيادية في مأزق صعب لذلك يعتقدون انهم بتصفيته يغتالون حزب الله جميعه.

واوضح المراقبون ان ادمغة الموساد مكرسة لهذه الغاية. ولعل تعيين "عميرام ليفين" قائد المنطقة الشمالية التي تضم جنوب لبنان والجولان مسؤولاً عن الجانب العملياتي في الموساد مشدوداً الى هذا الهدف الذي هو "حزب الله" وامينه العام الذي يبدو كالعاصفة التي لا تتعب.

ويرى المراقبون والمحللون ان حرب الاغتيالات السرية تمشي راهناً على جثة اوسلو في الضفة، وعلى مأزق الاحتلال، ومناورات الانسحاب من جنوب لبنان. ومادامت الحرب الكبيرة ممنوعة امريكياً. فان "ارييل شارون" المتنفذ جداً في حكومة نتنياهو واحد صانعي قراراتها يعتقد ان الموتى وحدهم هم الذين يستطيعون ان يصنعوا السلام. وانه بعد "عملية الشريف" بات يطرح برمجة الزلازل الموضعية والجراحية وفقاً لايقاع المؤسسة الامنية التي اصبحت كالخاتم في اصبع نتنياهو الشديد التطرف.

ويتوقع المراقبون ان يعلن نتنياهو في ١٥ ايار المقبل في خمسينية الاحتلال ان مدريد واوسلو كانا مجرد حوار مطول لا ينسجم مع مصالح اسرائيل ولا مع منظورها لجيرانها. وسيقول ذلك وهو يقف الى جانب نائب الرئيس الامريكي "آل غور" الذي سيشارك اسرائيل احتفالاتها لاسترضاء يهود امريكا لغايات انتخابية. بعد ان فهم كغيره من المتعاطفين مع الاحتلال الصهيوني ان خير وسيلة لفهم نتنياهو هو قراءة كتابه "مكان تحت الشمس" والذي يقود الى الاستنتاج الى ان هذا النتنياهو، هو الحصيلة المثالية لهرتزل، وجابوتنسكي، وشامير، وشارون وغيرهم. وان خير وسيلة لاقامة اسرائيل التوراتية هي انطلاق المزيد من الحيات والثعابين من بئر الافاعي لتلدغ المزيد من العرب، والتي تمثل حرب الاغتيالات السرية التي عاد نتنياهو الى احياء احدى صورها. وهو يضع نصب عينيه ما قاله دافيد بن غوريون ذات يوم: "ليس مهماً ما يقوله الغرباء. بل المهم هو ما يفعله اليهود".



حبش يدعو عرفات والشيخ ياسين الى تفويت الفرصة على العدو بوقف التدهور

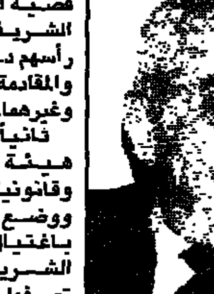
وجه الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نداء الى ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والشيخ احمد ياسين وقادة حركة المقاومة الاسلامية حماس والى الامناء العامين وقادة الفصائل الفلسطينية وقادة الرأي العام والصحفيين وابناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات طالب فيه الجميع للعمل معاً لوقف التدهور الجاري، خاصة وان الشعب الفلسطيني يمر بظروف دقيقة وصعبة تهدد وحدته وقضيته الوطنية باخطار حقيقية وجسيمة، حيث يواصل العدو العمل بشكل مكثف لتحقيق الاهداف المباشرة والبعيدة المدى لاتفاقات اوسلو المدمرة والمجحفة.

وقال حبش ان الحكومة الاسرائيلية تتابع اتخاذ المزيد من القرارات والخطوات السياسية والميدانية الكفيلة بتحويل اتفاقات اوسلو الى وسيلة اكيدة لضمان هيمنتها وسيطرتها وتعزيز سياساتها الاستيطانية والتوسعية بشروط وظروف افضل، كما انها عملت وتعمل بكل الوسائل والادوات لتعميد التناقضات الداخلية الفلسطينية وصولاً بها الى الاقتتال الداخلي مستندة الى خبرتها الطويلة في هذا المجال ولذوي النفوس الضعيفة من ابناء شعبنا.

واشار الى ان اسرائيل لجأت عبر تاريخها الى القيام بعمليات التصفية الجسدية لعشرات المناضلين الفلسطينيين والعرب وفي طليعتهم غسان كنفاني وخليل الوزير وصلاح خلف وابو الهول وفتحي الشقاقي ويحيى عياش، مشيراً الى ان عملية اغتيال الشهيد محي الدين الشريف تأتي في سياق هذه السياسة الصهيونية الاجرامية المتواصلة.

وقال حبش انه يتوجه من موقع المسؤولية الوطنية الى الجميع للعمل معا وكل في موقعه لوقف التدهور الجاري والحيلولة دون الانجرار لاتون حرب اهلية ستكون نتائجها مدمرة على الشعب الفلسطيني حاضراً ومستقبلاً. ولتحقيق هذا الهدف دعا حبش الى ما يلي:

اولاً: الافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية وفي مقدمتهم المعتقلين





ارتباطاً بذيول قضية استشهاد الشريف وعلى رأسهم د. الرنتيسي والمقادمة وغيرهما.

ثانياً: تشكيل هيئة قضائية وقانونية مستقلة ووضع المتهمين باغتيال الشهيد الشريف تحت تصرفها، وعلى ان تقوم بالتحقيق معهم واعلان نتائج تحقيقها كاملة للشعب الفلسطيني.

ثالثاً: تشكيل هيئة وطنية فلسطينية من ممثلي القوى والاحزاب، ومن الشخصيات الوطنية الفلسطينية الموثوقة لمتابعة قضية اغتيال الشهيد الشريف. ولمساعدة الهيئة القضائية والقانونية. ولمعالجة الذيول الضارة والناجمة عن عملية الاغتيال.

رابعاً: ان نأخذ العبرة من عملية اغتيال الشهيد الشريف وما سبقها من احداث للاتفاق على ميثاق شرف يصون وحدة الشعب، ويجنبنا مخاطر الانجرار للحرب الاهلية.

خامساً: ان النقاط المحددة اعلاه، ليست بديلاً عن التحضير الجاد لحوار وطني شامل لمراجعة المسيرة وتقييم الوضع الفلسطيني بمجمله، وصولاً الى استراتيجية فلسطينية جديدة، بديلاً عن خيار اوسلو البائس والمدمر.

وختم حبش نداءه بالقول ان المسؤولية والمصلحة الوطنيتين فوق الافراد والقوى وفوق الاعتبارات الذاتية لاي منا، وهما تفترضان توحيد جهودنا في مجابهة الاحتلال، ومن اجل صون وحدة شعبنا وحقوقه واهدافه الوطنية الثابتة والتاريخية.

غارودي: امريكا هي اسرائيل والمسؤولون الامريكان هم صهاينة

طهران – ارنا

قال روجيه غارودي الكاتب والمفكر الفرنسي ان الانسان في الغرب يمكنه ادانة اعلى المسؤولين في بلاده، حتى انه ينتقد البابا بقسوة. الا انه من غير المسموح له مواخذة الصهاينة حتى بمجرد الكلام.

واضاف غارودي الذي كان يتحدث الاسبوع الماضي امام مجموعة من الباحثين والجامعيين الايرانيين في طهران انني اعلن وبكل حزم "ان امريكا هي اسرائيل". وان العديد من المسؤولين الامريكان هم صهاينة، كما ان النفوذ الصهيوني في امريكا وبالتالي نفوذ امريكا في اوروبا جعل الغرب ساحة يصول ويجول فيها الكيان الصهيوني.

ووصف غارودي محاكمته في باريس بانها "محاكمة الحرية" وقال ان هذه هي بداية القضية وان محاكمتي هي نقطة بداية كفاحي ضد "اسرائيل".

واشار المفكر المسلم الى ان الصهاينة حاكموه ثلاث مرات وقال ان وسائل الاعلام انتقدتني بكل قسوة الا ان اياً من هذه الصحف لم تكن مستعدة في ان تنشر ردودي على هذه الانتقادات.

واشار غارودي الى كتابه الذي اكد فيه بالوثائق بان ضحايا اليهود في الحرب العالمية الثانية لم يتجاوز ١.٥ الى مليوني شخص. وقال اما مقولة ان ضحايا اليهود على أيدي النازي كانت خمسة ملايين انسان فهذا الامر مبالغ فيه.

المتدينون والحاخامات يثيرون تناقضاً واحتكاكاً في الجيش الاسرائيلي

طلبة المدارس الدينية يتهربون من الخدمة، والجنرالات يخشون انفجار الصراع داخل المعسكرات

قالت مصادر صحفية عبرية ان ضباطاً كباراً في الجيش الاسرائيلي يشعرون بالقلق من تكاثر مرتدي القبعات الدينية في الجيش. ذلك ان القلنسوة الدينية – من وجهة نظرهم – هي دليل على انتماء سياسي جديد يجب القضاء عليه.

واشارت صحيفة "هاآرتس" مؤخراً ان ثلاثة قادة برتبة عميد يرتدون القبعات الدينية. وهم "آفي فاين" – قائد ما يسمى وحدة الجليل –، و"يائير نيفيه" ضابط رئيس سلاح المشاة، و"يعقوب عميدرور" السكرتير العسكري – لما يسمى وزير الدفاع –، وكذلك ثمة ضباط كبار يخدمون في الجيش منهم العقيد "اليعزر شطيرن" وعدد اخر من قادة الكتائب.

والمحت الصحيفة ايضاً الى وجود صراع بين مرتدي القلنسوات الدينية، وغيرهم من غير المتدينين.

داعية الى الحد من هذا الصراع خاصة بالنسبة لذوي الاراء السياسية الخطيرة – على حد تعبيرها – وتجنب مخاطرهم من خلال وسائل الرقابة في حدود الشرعية والديمقراطية. ذلك ان المحاولات الشكلية لن تحد من هذا الصراع، ولن تساعد في ازالة المخاطر الحقيقية بين المعسكرات، وتحديداً في اوساط القادة الذين يرتدون القلنسوات الدينية.

واشارت الصحيفة ايضاً الى جدل علماني حول هذه المسألة، حيث كان "اوري اور" قد طرحها قبل عامين وارغم على السكوت، موضحة ان مؤلاء المتدينين ينتقدون في دوائر مغلقة وضيقة المدارس الدينية التي نمت – حسب اعتقادهم – كرد على حاجة المعسكر الديني، واستجابة لحاجات الاستيطان العامل، حيث انه يتوجب على طلبة المدارس الثانوية الذين يتجندون في الجيش، ويرغبون في التقدم في سلم القيادة ترك الدراسة التوراتية والابتعاد عن نمط الحياة الديني، الامر الذي اثار الحاخامات، فضغطوا باتجاه ان يكون للجنود المتدينين حياتهم الخاصة داخل المعسكرات.

وينتقد ضباط في الجيش المدارس الدينية ويصفونها بانها – لم تعد مناسبة – لازدياد التطرف فيها، وارتفاع عدد الطلبة الذي يحملون افكاراً دينية متطرفة. ورغم تطرفهم هذا فانهم يواصلون الخدمة العسكرية مع المجموعات الاخرى ضمن مجموعة مغلقة خاصة بهم تهدد الجيش بمزيد من الاحتكاكات.

وقالت الصحيفة ان هذا الصراع دفع الحاخامات الذين يصدرون الفتاوى السياسية بالسؤال عن الجهة التي يمتثل لاوامرها العسكريون وقت الازمات، وردت الصحيفة بالقول جواباً على السؤال المطروح انه اذا كان القائد هو من يجب ان يمتثلوا لاوامره فماذا يحدث اذا كان القائد نفسه خريج مدرسة دينية، او من الحاخامات البارزين عند محاولته اتخاذ قرارات حاسمة، وتوضح الصحيفة ان قراراً من هذا النوع من القادة لن يكون مستقلاً. وسيعتمد على التقديرات العسكرية.

واكدت "هاآرتس" ان القادة المتدينين يعربون في دوائرهم الضيقة عن مخاوفهم من ان تنعكس الانتقادات الموجهة للمدارس الدينية على الجنود المتدينين في كل وحدات الجيش، الامر الذي سيؤدي الى تفكك الجيش، ما لم يتم وضع حل جذري لهذه المسألة. ذلك ان تردد قيادة الجيش في معالجة هذه المسألة سيعود بالضرر على الوحدات العسكرية، كما ان صمت الجمهور العلماني عليها لن يطول.

ومن التناقضات داخل المجتمع الصهيوني العديد من القضايا التي قد تقود الى الاصطدام بين الفئات اليهودية المختلفة، وعلى رأسها ازدياد قوة المتدينين في السنوات القليلة الماضية والتي ضاعفت من خطورة التناقض، حيث ان انصار الحاخامات يهربون من الخدمة العسكرية ولا يقومون بأي عمل، مما يثير الاطراف الاخرى واهمها تلك الفئات ذات التوجه العلماني، وغير المتدينة.

ولفتت تقارير صحفية النظر الى مسألة الهروب من الخدمة بتشجيع من الحاخامات، فقالت ان دفعة تجنيد عام ١٩٩٧ المؤلفة من نحو ٣٠٠٠ مدعو للخدمة شهدت تأجيل بنسبة واحد من بين كل ثلاثة عشر مدعواً للخدمة بحجة مواصلة دراسته في المدارس الدينية، وان ذلك يعتبر ارتفاعاً بنسبة ٤٥٪ في عدد مؤجلي الخدمة قياساً لعام ١٩٩٥.

وقالت ان نهاية عام ١٩٩٧ شهدت وجود ٢٩ الف طالب مدرسة دينية وشاب في سنوات زواجه الاولى من كل الاجيال ما بين (١٨ – ٤١) عاماً، في حالة تأجيل خدمة، وان هذا يعتبر قفزة كبيرة تبلغ خمسة الاف شخص اي بنسبة ٢١٪ من العدد الاجمالي لمؤجلي الخدمة مقارنة مع عام ١٩٩٥.

واوضحت ان عدد الشباب "المتدينين" الذين تركوا المدارس الدينية وتجندوا في الخدمة العسكرية وصل عام ١٩٩٦ الى نسبة اقل من واحد في المائة من اجمالي الحاصلين على تأجيل. بينهم عشرات فقط ممن تجندوا لخدمة فعلية لاكثر من نصف سنة.

واكدت ان نظام الخدمة في الجيش خرج عن السيطرة بسبب سياسة الابتزاز التي يمارسها الحاخامات، وهو ما اثار قلق العديد من السياسيين في دولة الكيان الصهيوني، الذين حذروا من استمرار زخم التأجيل الحالي والبالغ ٢٠٪ سنوياً، مما يعني انه سيتم تأجيل خدمة حوالي ٥٢٠٠ مدعو للخدمة خلال العامين المقبلين وبنسبة ١٢٪.

واوضحت التقارير ان نظام تأجيل الخدمة للمدارس الدينية وفق اصطلاح (عقيدتهم توراتهم). يعني ان غالبية طلبة المدارس الدينية لا يحصلون على اعفاء دائم من الخدمة العسكرية، وانما تأجيل خدمة، وهذا التأجيل من حق اولئك المصنفين بطلاب مدارس دينية (عقيدتهم توراتهم) اي ان مهنتهم هي التعلم في المدارس الدينية. وحسب شرط التأجيل يحظر عليهم القيام بأي عمل.

وعليهم المثول مرة واحدة في السنة امام مكتب التجنيد لتأجيل الخدمة.

وعزت التقارير ارتفاع نسبة المؤجلين تحت "حجة التدين" والتي بلغت ٢٠٪ الى الازدهار المتسارع لشبكة التثقيف في حزب "شاس"، خاصة التثقيف التوراتي. حيث ان هذه الشبكة تجذب الاولاد والفتيات الذين تلقوا في السابق ثقافة رسمية دينية. وكانوا بطبيعة الحال سيتجندون في الجيش. فيما يقول "شاس" ان طلبة شبكته الثقافية لم يصلوا بعد الى سن التجنيد. وان الشبكة سوف تمارس الابتزاز عن طريق الحاخامات بعد عام او عامين. عندما يكون الطلبة عملياً في سن لا يمكن تجاهل انها خاضعة للتجنيد.

وكان العقيد "آفي زامير" رئيس ادارة التجنيد في جيش الاحتلال قد اكد ما اوردته التقارير، حيث قال ان عدد المؤجلين من ابناء المدارس الدينية من سن ١٨ – ٤١ سنة وهي السن التي يحصل فيها ابناء هذه المدارس على الاعفاء الكامل بلغ ٢٩ الف مدعو للخدمة. وهو ما يؤكد طبيعة الصراع بين المتدينين بمن فيهم الحاخامات، والقيادة في الجيش الاسرائيلي. وتلك الحساسيات والاحتكاكات التي يثيرها المتدينون اثناء اداء خدمتهم العسكرية.

وقالت التقارير ان بضع عشرات فقط من الشباب المتدينين يتجندون في الخدمة النظامية سنوياً. وتحديداً في وحدة خاصة للمعلمين. تتألف من الجنود الذين يعملون في شبكات التثقيف الدينية. والثقافة الدينية لحزب "اغودات اسرائيل". والثقافة التوراتية لحزب "شاس". اما اذا تجند هؤلاء المتعصبون بشكل عام فان تجنيدهم يتم (كاغرار في المرحلة ب) اي خدمة احتياط قصيرة لمدة اربعة شهور فقط.

واشارت التقارير ان مجموعات متعصبة تعارض دولة اسرائيل غير معنية بالتزود بتصاريح التأجيل وتخلو قوائم (ما يسمى وزارة الدفاع) من اسماء ابنائها. لرفضها الخدمة في الجيش. وهو رفض قائم على عدم اعترافها (بدولة اسرائيل)، وهي المجموعات التابعة لطائفة "ناتوري كارتا" التي تعد بضعة الاف من الاشخاص.

بمناسبة مرور (٥٠) عاما على نكبة فلسطين

المذابح سياسة رسمية لاسرائيل

بقلم الدكتور: غازي حسين

اثبتت ممارسة اسرائيل للارهاب والابادة الجماعية ان مذبحة دير ياسين التي وقعت في التاسع من نيسان عام ١٩٤٨ وابيد جميع اهالي القرية ووصل عددهم (٢٧٩) عربياً، انها لم تكن مجرد صدفة او حدثا استثنائيا بل اصبح الارهاب والابادة الجماعية ومصادرة الارض العربية واقامة المستعمرات فيها وترحيل العرب سياسة رسمية طبقت وتطبق بالامس واليوم وغداً وبعد غد.

فالمذابح الجماعية وسفك الدماء والابادة والتدمير والسلب والنهب والعنصرية التي تحدثت عنها التوراة ظلت المثال الذي يحتذى، وسارت عليه الصهيونية والكيان الصهيوني بشكل دائم.

وتكررت المذابح الجماعية وتتكرر في قبية ونحالين وحوسان وكفر قاسم وغزة ورفح وخان يونس وداعل وبحر البقر وابو زعبل وبيروت والنبطية وصبرا وشاتيلا وعيون قارة والحرم القدسي الشريف والحرم الابراهيمي الشريف وقانا وترقوميا.

وينطلق الارهاب الاسرائيلي من التعاليم اليهودية المشبعة بالعنف والانتقام والتمييز والاستعلاء وتمتلىء التوراة والتلمود بالقصص والاوامر التي تحلل لليهود الاستيلاء على اموال وممتلكات الشعوب الاخرى وممارسة الابادة الجماعية بحقهم.

لم تتوقف مجازر اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، بل زادت وحشية وهمجية على مر الايام خلال الخمسين سنة الماضية كما حدث في مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في ٢٥ شباط ١٩٩٤.

مسلمون من ابناء مدينة الخليل ساجدون لله سبحانه وتعالى في صلاة الفجر في منتصف شهر رمضان المبارك، فيهم الشيخ والشاب والطفل دخل عليهم الارهابي المستوطن الاميركي الطبيب باروخ غولد شتاين واطلق الرصاص عليهم وقتل (٥٤) من المصلين الساجدين للمولى عز وجل وجرح (١٧٠) عربيا، وعندما ثار اهل الخليل على اثر المجزرة الهمجية التي لم يحدث مثلها في تاريخ البشرية على الاطلاق ارتكب جيش الاحتلال الاسرائيلي مجزرة ثانية بحق اهل الخليل العزل من السلاح، ووصل عدد ضحايا المجزرتين في ذلك اليوم الاسود في التاريخ البشري (٧٥) عربيا واكثر من (٥٠٠) من الجرحى الذين اصيبوا برصاص الارهابي اليهودي غولد شتاين وبرصاص الجيش الاسرائيلي.

ان المذبحة لم تكن الاولى والاخيرة في مسلسل الابادة الجماعية للعرب وانما اصبح الارهاب والابادة جزءا اساسيا من العقيدة والممارسة العملية للصهاينة في التعامل مع العرب، لابادة الشعب العربي الفلسطيني واستباحة دمه واملاكه وارضه ووطنه لاقامة اسرائيل العظمى.

انني لا اعرف في الحقيقة من اين ابدأ بالكتابة عن المجازر والابادة الجماعية والحروب العدوانية لكثرتها، ولان المخفي اكثر بكثير مما كشف امره حتى الآن، بدءاً من قتل اسرى العرب عام ١٩٤٨ والذين بلغ عددهم حوالي (٥٠٠) اسير في يافا، ووصولا الى قتل الاسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ ومجزرة الدوايمة التي كشفت اثرها عام ١٩٨٤ كتخفية اسرائيلية تعمل في صحيفة 'حداشوت'.

وقعت مذبحة الدوايمة في ٢٨ تشرين اول عام ١٩٤٨ وافتضح امرها عام ١٩٨٤ عندما اكتشف طاقم صحيفة 'حداشوت' قبرا جماعيا في انقاض قرية الدوايمة المدمرة في نفس الموقع الذي اشار اليه مختار القرية.

ونشرت 'الدستور' الصادرة في ١٩٨٤/٩/٢ ما نشرته 'حداشوت' عن المجزرة. وجاء فيها ان مختار قرية الدوايمة قد ذكر ان (٧٥) شخصا من المسنين قد قتلوا في المسجد وهم يؤدون الصلاة ظنا منهم ان الجيش الاسرائيلي لا يقتل الشيوخ وهم يسجدون للمولى عز وجل، وقتل (٣٥) اسرة اختبأت في مغارة خارج القرية وارغمت على الخروج واطلقت عليها النيران، وقتلت جميع الاسر العربية، كما قتل الجيش الاسرائيلي كل من رآه في شوارع القرية او وجده في منازلها.

وتذكر صحيفة 'حداشوت' ان قائد الفصيل 'أ' في الكتيبة '٨٨' التي نفذت المذبحة اعترف بجزء من التهم لكنه كذب قصة المغارة التي ذكرها المختار.

والتقت مراسلة 'حداشوت' مع يعقوب اهروني خبير المتفجرات في الكتيبة وكان رده على تقرير الصحيفة: 'لماذا انت مهتمة بهذا الموضوع ؟ من الذي يحتاج الى التحدث عنه بعد كل هذه السنوات ؟ اي فائدة في ذلك فالذي حدث قد حدث !! ويتابع اهروني حديثه مع حداشوت ويقول: 'كان هناك استفسارات في هيئة الامم حيث سألوا شارتوك او ربما كان ابا ايبان ماذا حدث في الدوايمة ؟ وكان جوابه لا توجد قرية بهذا الاسم'.

وتختتم مقالها بالقول: 'تعتبر قصة الدوايمة من القصص التي تبعث على الرعب، فلقد دمرت وازيلت من الوجود قبل ان تطرح قضيتها في الامم المتحدة وانكار مندوب اسرائيل وجودها.

وتوالت المجازر ففي ١٤ تشرين اول ١٩٥٣ قامت قوة نظامية من الجيش الاسرائيلي الوحدة (١٠١) التي كان يقودها ارييل شارون بمهاجمة قرية قبية، ونسفت (٣٥) منزلا على سكانها، وصادف جنود شارون امرأة في الشارع وداسوا على بطنها، وعندما دخلوا منزل محمد سندس قام الرجل وزوجته وتوسلوا الجنود بعدم نسف المنزل فوق اطفالهما، فاعادهما الجنود الى الداخل واغلقوا الباب ونسفوا المنزل على جميع افراد العائلة، كما قتلوا عائلة 'ابو قاديس' وعددها (١١) فردا.

وارتكبت القوات الاسرائيلية مجزرة نحالين في ١٩٥٤/٥/٢٨ حيث دخلت قوات العدو الحدود ونسفت معظم منازل القرية بما فيها المسجد وقتلت (١٦) مدنيا وجرحت (١٤).

وبتاريخ ٢٩ تشرين اول عام ١٩٥٦ ارتكبت القوات الاسرائيلية مجزرة كفر قاسم الهمجية، وذلك قبل ساعات قليلة من ارتكاب اسرائيل لحرب السويس العدوانية، وقتلت (٤٧) مدنيا من سكان القرية خلال عودتهم من العمل في الحقول الى منازلهم، وثار عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ واجبروا السلطات الاسرائيلية على تقديم مرتكبي المجزرة البشعة الى المحاكمة حيث قررت المحكمة ان الرائد مليفسكي مذنب بقتل (٤٣) عربيا وكذلك الملازم دهان، ولكن القضاء الاسرائيلي العسكري حمل اللواء شدمي المسؤولية وقضى بتوبيخه وتغريمه بقرش اسرائيلي واحد.

فماذا يمكن ان يعمل يهود العالم لو كان المذنب من غير اليهود والضحايا من اليهود ؟

ووصلت المذابح التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في حرب السويس العدوانية ذروة الارهاب والوحشية والهمجية والتي لا مثيل لها في عالم الامس واليوم على الاطلاق، فارتكبت القوات الاسرائيلية مجزرة رفح في ١٩٥٦/١١/٢ حيث تجاوز عدد ضحاياها المئات ومنهم والد احد اصدقائي، حيث اخذت مكبرات الصوت الاسرائيلية تجوب شوارع المدينة وتطلب من الشباب من سن ١٥ – ٤٥ التجمع في المدرسة الحكومية كما اخذت مجموعات اخرى تجوب مخيم اللاجئين وتقتل من تراه في وجهها من المدنيين، ولقد حدث ان احد عشر شابا كانوا في طريقهم الى المدرسة الحكومية بناء على الطلب الاسرائيلي فأوقفتهم مجموعة من الجنود وامرتهم بادارة وجوههم الى الحائط واطلقت عليهم النار وقتلتهم جميعا - واما من وصل حيا الى المدرسة فلقد نقل بسيارات شحن كبيرة من الجثث الى تل زعرب، وهناك امرهم الجنود بحفر قبر جماعي ووضعوا فيه جثث القتلى، وبعد الفراغ من ذلك اطلق الجنود النار على الاحياء فسقطوا فوق الجثث ثم قام الجنود بتغطية القبر الجماعي واخفاء معالمه ولقد قدر عدد ضحايا مجزرة رفح الجماعية بأكثر من مئتي قتيل.

وبلغت الوحشية الصهيونية بشاويش اسرائيلي حداً دخل فيه بيتاً عربياً في رفح عندما قررت الامم المتحدة اجبار القوات المعتدية على الانسحاب وقتل طفلين عربيين امام والديهما، ولما سئل عن سبب ذلك اجاب ان زوجته قد طلبت اليه ان يقتل اربعين عربيا لان العرب قتلوا اخاها فتمكن من قتل ٣٨ عربياً وعز عليه ان ينسحب قبل تحقيق رغبة زوجته.

وحدث في العريش التي احتلتها القوات الاسرائيلية في ١٩٥٦/١١/٢ ما حدث في رفح من قتل جماعي وسلب ونهب، فعندما لجأ (٢٢) من العمال العرب الى بيت خوفا من بطش القوات الاسرائيلية فما كان من هذه القوات الا وان نسفت البيت على من فيه ولم ينج منهم احد.

وقتل الجنود الاسرائيليون (٤٢) عربياً كانوا في سيارة نقل كبيرة اوقفها الجنود واشعلوا النار في خزان الوقود، وانهالوا عليها رميا بالرصاص فقتل وجرح وحرق جميع من كانوا في السيارة، وطلبت مكبرات الصوت من اهالي العريش التجمع في المدرسة فورا ونصبت القوات الاسرائيلية الكمائن في البساتين واخذت تقتل كل فلسطيني يمر في طريقه الى مكان التجمع.

ودخل الجيش الاسرائيلي غزة بعد ان وضع على دباباته شعارات مصر ورفعوا الاعلام المصرية مما جعل اهالي غزة يعتقدون ان القوات المصرية قد وصلت لنجدتهم، فخفوا لاستقبالها فما كان من المعتدين الاسرائيليين الا وان فتحوا نيران رشاشاتهم فسقط ما يقرب من (٣٠٠) شهيد.

وفي صباح ١٩٥٦/١١/١٠ اخذت مكبرات الصوت الاسرائيلية تجوب شوارع غزة وتأمر الاهالي بالتجمع في الساحة، وبعد ان تجمع الشباب سيقوا بعد ان عصبت اعينهم الى حيث لا يعلم احد، وقد ترددت الشائعات بعد ذلك، فمن قال انهم نقلوا الى معسكر عتليت ومن قال انهم نقلوا الى يافا الى ان جاء يوم ١٩٥٧/٢/٢٤ حيث ساقت الرياح الرمال في الصحراء فبرزت من الارض ساق صناعية استرعت نظر المارة وخصوصاً ان احد من استاقهم الاسرائيليون كانت له ساق صناعية وعند الحفر تم اكتشاف قبر جماعي وتم التعرف على بعض الجثث فكانوا من بين الشباب الذين سيقوا الى جهة مجهولة.

وتجلت وحشية الجنود في غزة عندما اخذوا ثلاثة اطفال لامرأة لاجئة من المجدل لقتلهم، وكان الجنود قد قتلوا والدهم عند دخولهم غزة، فأخذت والدتهم تتوسل كي يتركوهم احياء فقال لها احد الجنود: بما ان قواتنا قد قتلت والدهم فأننا نسمح لك بأن تختاري طفلا من الثلاث وسنقتل الطفلين الاخرين ولكن الام رفضت فقتلوا طفلين على مرأى منها واعطوها الطفل الثالث.

وعندما دخلت القوات الاسرائيلية مدينة خان يونس في ١٩٥٦/١١/٢ جمعت على الفور (٢٥) جنديا مصرياً بالبستهم العسكرية عند القلعة في وسط المدينة وقتلتهم جميعاً، ثم توجهت الى المستشفى وقتلت جميع من فيه وكان عددهم (٢٤)، واخذت ثلاثة اطباء كانوا يرتدون البستهم البيضاء الى ساحة القلعة وقتلوهم رمياً بالرصاص، كما نسفت القوات المعتدية ملجأ المدينة على من فيه من اطفال ونساء وشيوخ ورجال.

ان ما ارتكبته وترتكبه اسرائيل يومياً من جرائم واعتداءات في فلسطين ولبنان لا يجوز السكوت عنه ونسيانه، ولا يجوز ان يمر بدون عقاب، لذلك يجب على جميع العرب ان يتحركوا لوقف المسلسل الدموي الذي تمارسه اسرائيل كسياسة رسمية ودائمة ولوضع حد لتمردها على مبادئ الحق والعدالة وجميع القيم الانسانية والحضارية ومبادئ وقرارات الشرعية الدولية.



اضواء

حمى الله المقاومة حمى الله فلسطين

عرفات حجازي

كما اتمنى ويتمنى كل فلسطيني وكل عربي مسلم ان يستطيع الفلسطينيون على اختلاف مواقعهم ومفاهيمهم ان يقضوا حاجاتهم بالكتمان.

كما اتمنى ويتمنى كل الغيارى ان لا تكون افعالنا او ردود افعالنا خدمة لاسرائيل او تؤدي الى تحقيق اهداف اسرائيل.

قضية الشهيد محي الدين الشريف يجب ان لا تضيع وسط الزحام ولا يجب ان يعلو الصياح اثناء نقاشها حتى تنشغل عنها بامور تزيد في الابتعاد والخلاف.

فالجهة التي نفذت عملية اغتيال الشهيد مهما كانت لا بد ان تواجه الانتقام والثأر ذات يوم ليس من حماس فحسب، بل من كل فلسطيني لان خسارتنا بالشريف لا تعوض لانه كان من المجاهدين الذين حاولوا استخلاص الشعب الفلسطيني من الذل والهوان الذي يلفه بعد اتفاقات العار في طابا واوسلو.

ولا بد ان يلتزم الطرفان حماس والسلطة بالهدوء وان يبحثا قضية الاتهامات بروية حتى لا يصبحا طعما جديداً تدسه الموساد في الجسم الفلسطيني.

ولا بد ان يتدارس الفريقان بروية وهدوء اعصاب تصريحين كان بنيامين نتنياهو قد ادلى بهما في اكثر من مناسبة الاول عندما كان يوجه تهديداته لياسر عرفات ويتهمه بانه لم يلتزم باتفاقية اوسلو التي يشترط بصراحة القضاء على المقاومة الفلسطينية وكأن نتنياهو يردد في تهديداته عبارة 'ليعلم ياسر عرفات ان حماس كما تشكل خطراً على اسرائيل فانها تشكل خطراً على السلطة الفلسطينية فالتخلص منها هو مصلحة مشتركة' !!

هذه العبارة رددها نتنياهو في خطبه وفي تصريحاته وفي مؤتمراته الصحفية اكثر من مرة وهنا على السلطة ان تتروى وهي تبالغ في العداء لحماس حتى لا تقع في المخطط اليهودي الذي يهدف من ايام رابين وبيرس تحويل السلطة الى جلاد وجزار وعشماوي للشعب الفلسطيني.

اما القضية الاخرى التي يجب على السلطة ان تضعها موضع الاهمية والاعتبار هي التصريح الذي اطلقه نتنياهو وهو يرقص من الفرح عندما اعلنت السلطة الفلسطينية ببيانها الذي تتهم فيه حماس بانها هي التي قتلت قائدها العسكري ولكن نتنياهو وهو يرقص من الفرح لم يشر اطلاقا الى الصراع على السلطة في حماس كما حاولت السلطة الفلسطينية حصر القضية بل انه قال كلاما خطيرا على السلطة ان تتوقف عنده وان تدفع الاتهام عنها قبل مواصلتها في ترويج مزاعم الصراع على السلطة في حماس، والكلام الذي اطلقه نتنياهو في مؤتمر صحفي عقده خصيصا وكان يرقص اثناء القاء بيانه من الفرح عندما قال : لقد اكدت السلطة الفلسطينية براءة اسرائيل من عملية قتل محي الدين الشريف، وهنا اثبت عرفات انه قادر على مقاومة الارهاب ولكن عندما يريد' !!

فماذا يعني نتنياهو من هذا الكلام ؟!

الذي افهمه انا ويفهمه كل فلسطيني انه لا يجب ان يجري الدفاع عن اسرائيل وتبرئتها من دم الشريف لان القاتل حتى ولو كان من السلطة او من حماس فان اسرائيل هي المسؤولة عنه وهي المستفيدة منه وهي المحرضة عليه وهي التي تسعى وراءه منذ اربعة اعوام.

والذي افهمه ويفهمه كل فلسطيني هو ان بنيامين نتنياهو الذي كان يعتمد على السلطة بان تقوم هي بالقضاء على حماس كما طالبها ذلك الف مرة علنا، فانه في بيانه الاخير اراد ان يشعل فتيل الحرب بين الفلسطينيين - بين حماس والسلطة في المرحلة الاولى لانه في تصريحه يوحي لكل من سمع الكلام ان رئيس السلطة قادر على تصفية الارهاب، الذي هو حماس عندما يريد وهو محاولة اسرائيل لالصاق التهمة بالسلطة الفلسطينية بعد ان انتزع منها الاعتراف ببراءتها وترك الامور بعد ذلك 'فخار يكسر بعضه' لان حماس لن تسكت على دم شهيدها !؟

واننا ونحن نرجو الله ان يحمي حماس التي تمثل المقاومة الحقيقية التي نحن احوج ما نكون اليها بعد ان ضاع امل الفلسطينيين في الوطن وفي المستقبل وبعد ان تكشفت فضائح اوسلو وتجريدها الشعب الفلسطيني ليس من حقوقه فحسب، بل ومن وجوده فاننا نضرع الى الله ان يحمي الشعب الفلسطيني من مؤامرات اسرائيل التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وشعب القضية ان لم يكن على ايدي قتلتها وجلاديها فعلى ايدي عملائها والذين ينفذون مخططاتها ويرتكبون الجرائم نيابة عنها.

هل يزور البابا القدس عام ٢٠٠٠ ؟

شيخ الازهر يقترح قمة اسلامية - مسيحية مع البابا

قالت مصادر صحفية ان "ادري مور" وزير الشؤون الدينية في دولة الكيان الصهيوني كشف مؤخراً عن ان البابا يوحنا بولس الثاني قد يزور القدس عام ٢٠٠٠.

ونقلت عن الوزير قوله ان لديه اشارات عن ان الزيارة قد تتم فعلاً بمناسبة انتهاء الالف الثاني لميلاد المسيح. حيث كان الفلسطينيون والاسرائيليون قد وجهوا الدعوة الى رأس الكنيسة الكاثوليكية لزيارة المدينة المقدسة.

ويذكر ان البابا بولس السادس قد زار القدس عام ١٩٦٤، وقبل ثلاث سنوات من وقوعها تحت الاحتلال الاسرائيلي.

من جانب آخر، اقترح شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي عبر رسالة حملها عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى البابا يوحنا بولس الثاني عقد قمة اسلامية – مسيحية تشمل المرجعيتين الكبيرتين اضافة الى أسقف كانتربري، وبطريرك القسطنطينية، وبطريرك الموارنة، لتنشيط الحوار الاسلامي – المسيحي، ووضع اسس للتفاهم والتعامل بين اتباع الديانتين.

ومن المنتظر ان يتم بحث الاقتراح وتنشيطه خلال اجتماع اللجنة المشتركة للازهر والفاتيكان التي ستعقد اول اجتماع لها يوم ٢٨ ايار المقبل.

التحقيق مع عميل سابق للمخابرات الامريكية بتهمة التجسس لصالح العراق

اعلنت وزارة العدل الامريكية ان عميلاً سابقاً في وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي-آي-ايه) يدعى (دوغلاس غروت – ٥٠ عاماً –)، اعتقل في مطلع الشهر الجاري واتهم بتسريب معلومات في شهري اذار الماضي ونيسان الجاري الى بلدين لم يكشف عن اسميهما، تتعلق باختراق انظمة الشيفرة فيهما من جانب الاستخبارات الامريكية.

وقالت مصادر مقربة من وزارة العدل الامريكية ان "دوغلاس" يواجه اربع تهم بالتجسس، تحمل اثنتان منها عقوبة اعدام محتملة، وتهمة خامسة بمحاولة ابتزاز الـ "سي-آي-ايه" للحصول على ٥٠٠ الف دولار، في مقابل عدم افشاء اساليب الوكالة وانشطتها لحكومات اجنبية.

وافاد تقرير لشبكة تلفزيون "سي-بي-اس" ان احد البلدين المستهدفين هو العراق، وان مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي "افبي-آي" رفضوا الادلاء بمعلومات عن اسم البلدين اللذين اطلق عليهما رمز "أ" و"ب" في لائحة الاتهام التي وجهتها القاضية "نور ملجونسون" للمتهم.

وقالت المدعية الفيدرالية "ويلما لويس" ان هذه القضية تتضمن معلومات سرية عالية الحساسية، يمكن ان يكون لها اثر خطير على الامن القومي للولايات المتحدة، وانها قضية "تجسس خطيرة".

واضافت ان القرار النهائي في ما يتعلق بطلب الادعاء انزال عقوبة الاعدام بحق "غروت" ستتخذه وزيرة العدل "جانيت رينو" عندما تحال الدعوى على المحاكمة.

واعربت دائرة المدعي الفيدرالي عن مخاوفها من ان "غروت" قد يحاول الهرب اذا تم الافراج عنه بكفالة وانه خطر على المجتمع ولديه معلومات حساسة يمكن ان تسبب ضرراً وخيماً للمصالح الامريكية.

واشارت الى ان غروت تدرب اثناء عمله في الوكالة "على السفر واستخدام هوية مزيفة والتضليل". وعمل غروت لصالح "سي-آي-اي" من ايار ١٩٨٠ الى تشرين الاول ١٩٩٦، وامضى السنوات الثلاث الاخيرة من عمله في اجازة ادارية، وهو اجراء انضباطي اتخذ لاسباب لا تزال غير معروفة.

وقال جورج تنيت مدير "سي-آي-اي" في افادة خطية ان "التهم الموجهة ضد غروت بالغة الخطورة، ولايزال يتعين تحديد المدى الكامل لاي ضرر لحق بالامن القومي للولايات المتحدة". لكنه اعتبر ان اعتقال غروت "يبين ان الحكومة الاميركية لن تتهاون في جهودها ضد من يتجسس على الولايات المتحدة وان تخضع للتهديد بالابتزاز". وكشفت افادة تنيت ان غروت كان "موظفاً فنياً" في "مديرية العلوم والتكنولوجيا". التابعة للوكالة.

السودانيون يحتكمون لابن منظور تلافياً لازمة سياسية فجرتها كلمة

فجرت كلمة "التوالي" التي اضافتها الرئاسة السودانية على مادتين مهمتين في الباب الثاني (الذي يتناول الحريات والحقوق) من الدستور السوداني الجديد، خلافاً في الشارع السوداني وبين القوى السياسية.

وقالت مصادر سودانية ان هذا المصطلح الذي تمت اضافته الى المادتين المذكورتين يعني وفق رؤية الرئاسة "التعددية" في حين ان قوى سياسية اخرى ترى انه مصطلح غريب على الفقه الدستوري وانه يفترض عند صياغة مشروع دستور استخدام لغة متعارف عليها تكون بسيطة ومفهومة، ولا تحتمل اي تأويل.

وهاتان المادتان كانتا تنصان في اولاهما على ان للمواطنين الحق في التجمع وانشاء التنظيمات السياسية والثقافية والعلمية، اما الثانية فتنص على ان يمارس هذا الحق وفقاً للتدابير القانونية السلمية.

واصبحت المادة الاولى بعد التعديل تنص على انه للمواطنين الحق في "التوالي" والتنظيم للاغراض الثقافية او الاجتماعية او الاقتصادية، ونصت المادة الثانية المعدلة على انه يكفل للمواطنين الحق لتنظيم "التوالي السياسي" ولا يقيد الا بشرط الشورى والديمقراطية في قيادة التنظيم، واستعمال الدعوة لا القوة المادية في المنافسة والالتزام بثوابت الدستور كما ينظم ذلك القانون.

وهاجم الدكتور حسن الترابي منتقدي الكلمة بعنف، لانها غريبة على اولئك الذين اصبحوا غير ملتزمين بلغة العرب، وان كلمة "الديمقراطية" هي كلمة لاتينية لا يجب استخدامها في السودان الذي يقوم فيه الحكم على الشورى.

واعتبر د. حسن مكي، احد ابرز منظمي الجبهة القومية الاسلامية ان كلمة "التوالي" اعمق واشمل، لان كلمة الحزب تضيف المعنى الواسع المطلوب، وان هذه الكلمة تعطي نفس معنى التعددية.

وقالت المصادر ان الكثيرين لجأوا الى قواميس اللغة العربية لتفسير هذه الكلمة، وان بعضهم التجأ الى قاموس لسان العرب لابن منظور ليثبت ان هذه المفردة من اكثر المفردات التباساً في اللغة العربية، فهي حسب ابن منظور تعني : "عزل البعض عن البعض" وتعني "المحاباة" ولها معنى ثالث هو "الإعراض". وهكذا يمكن تصور مدى الالتباس الذي خلفته هذه الكلمة بالنسبة لقضية تمس صميم الحياة السياسية السودانية في المرحلة القادمة.

ونقلت المصادر عن المعارضة السودانية قولها ان كلمة "التوالي" تعني حق المواطنين في التوالي، اي دخولهم المؤتمر الوطني، اما الزاوية الثانية التي ينظرون منها الى هذه المفردة فهي تشير الى ان تنظيم السلطة الحاكمة "المؤتمر الوطني" هو الاساس، وتتوالى منه تنظيمات وكيانات سياسية تستمد شرعيتها منه، وتلتزم بموجهاته، ولا يسمح بوجود تنظيمات توازيه، ويخلصون الى القول ان كلمة توالي لا تعني بالتالي قيام تنظيمات سياسية.

استعراض عسكري اسرائيلي في القدس الشهر المقبل

قالت الصحف العبرية ان اسرائيل تخطط لاقامة اكبر عرض عسكري منذ ٢٥ عاماً في مدينة القدس الشهر المقبل، وذلك في ذكرى احتلالها للجزء الشرقي في المدينة في حرب حزيران عام ١٩٦٧.

واشارت الصحف الى ان نحو ٣٠ الف شخص ما بين جندي ومدني سيشاركون في هذا العرض، اضافة الى نحو ٤٠ عربة مدرعة تجر وراءها اسلحة مضادة للدبابات.

مخاوف امريكية من متطرفين محليين يستخدمون الاسلحة البيولوجية

اكد تقرير امريكي تزايد مؤامرة المتطرفين الامريكيين الرامية الى اغتيال الشخصيات العامة، ونسف الجسور في اطار العديد من العمليات التخريبية خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقال انه تم احباط اكثر من ٢٤ مؤامرة ارهابية، وتعرض ٢٢ بنكاً لحوادث سرقة في سبع ولايات امريكية.

ومن جانب اخر حذر الخبير الامريكي "مايكل اوستر" وهو استاذ في علم الاوبئة من مخاطر تعرض الولايات المتحدة لهجمات ارهابية بالاسلحة البيولوجية، بسبب انتشار العديد من الطوائف الدينية التي تعتقد بنهاية العالم في حلول عام الفين، حيث ان هذه الطوائف قد تؤكد اعتقادها من خلال استخدام الاسلحة البيولوجية التي اصبحت سهلة التركيب والاستخدام لتوافر المعلومات حولها على شبكة المعلومات الدولية "الانترنت".

بعد اختطاف القائد العسكري لحزب العمال الكردستاني

هل يقوم الاتراك بخطف عبدالله اوجلان ؟

تساءلت العديد من الدوائر الاعلامية والسياسية في تركيا، عما اذا كان الجيش التركي يدرس امكانية تنفيذ عملية اختطاف ضد عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني، في عملية مماثلة لتلك التي نفذها الجيش ضد القائد العسكري لحزب اوجلان "شمدين صاقيق" الذي انشق عنه مؤخراً.

وتواصل السلطات الامنية التركية استجواب "صاقيق" الذي اختطفته مجموعة من رجال الكوماندوس الاتراك في عملية انزال دراماتيكية في شمال العراق منتصف الشهر الجاري.

وكان صاقيق قد لجأ الى تلك المنطقة طالباً حماية الحزب الديمقراطي الكردستاني "بزعامة مسعود برزاني" خوفاً من قتله بناء على اوامر من اوجلان، وكانت قيادة الجيش قد قررت خطف "صاقيق" بعدما رفض برزاني طلبات تركية متكررة لتسليمه لهم، وقد تم تنفيذ عملية الخطف عندما كان القائد العسكري العمالي المنشق ينتقل بحراسة رجال برزاني الى ملجأ آمن في مدينة اربيل العراقية بدلاً من دهوك حيث تنشط الاستخبارات التركية.

واوضحت مصادر صحفية تركية ان "صاقيق" يأتي في رأس قائمة "الارهابيين" المطلوبين في تركيا كونه المسؤول الميداني طوال سنوات عن ادارة العمليات العسكرية الكردية داخل الاراضي التركية، وانه لجأ الى شمال العراق بعدما رفض اوامر اوجلان بالتوجه الى مقر قيادة الحزب حيث وردته معلومات بان اوجلان حكم عليه بالموت بتهمة التمرد والفشل، وبالتالي قرر الفرار الى شمال العراق وتسليم نفسه الى برزاني عدو اوجلان اللدود.

وسينقل صاقيق من ديار بكر المحطة الاولى بعد اختطافه الى انقرة حيث من المتوقع ان يستمر التحقيق معه عدة اسابيع، تأمل الاجهزة الامنية التركية خلالها ان يكشف عن معلومات تؤدي الى انهاء حزب العمال بما في ذلك اختطاف عبدالله اوجلان.

وكان بولند اجاويد نائب رئيس الوزراء التركي هو الوحيد في الحكومة او بين المسؤولين السياسيين الاتراك الذي اشاد بعملية الاختطاف، فيما شعرت الحكومة بالاحراج كون العملية تمت في وقت كان رئيس الوزراء مسعود يلماز يقوم فيه بزيارة الى اوزبكستان.

وفي اشارة الى سيطرة عنصر المفاجأة على وزراء تركيا بسبب العملية وشعورهم بالحرج، قالت الصحف التركية ان هناك تفاهماً معروفاً بين قيادة الجيش والحكومة، مفاده ان الاولى ليست مضطرة الى ابلاغ المسؤولين عن مبادرات عسكرية تتطلب السرية عند تنفيذها من نوع عملية خطف "شمدين صاقيق".

خلاف حاد بين اولبرايت وروس حول ملف الشرق الاوسط

اولبرايت تتهم روس بالكذب، وتعمل مع انديك على استبعاده كمنسق لعملية السلام





قالت تقارير من العاصمة الامريكية واشنطن ان "دينيس روس" منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دخل في خلاف في الاونة الاخيرة مع صديقه وحليفه مارتن انديك مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى الذي كان سفيراً لواشنطن في اسرائيل حتى مطلع العام الحالي، وان سبب الخلاف من وجهة نظر انديك التي يؤيدها مراقبون عرب هو قيام روس بحماية "نتنياهو" من الضغط الامريكي لتحريك عملية السلام في الوقت الذي يفترض فيه ان يكون وسيطاً بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وايضا اقتصار دوره على نقل وجهة نظر اسرائيل للمسؤولين الفلسطينيين وبذل الجهود لاقناعهم بها على اساس انه ليست هناك بدائل افضل.

وذكرت التقارير ان بؤرة الخلاف بين الاثنين قائمة على تضاد وجهات النظر، ذلك ان "مارتن انديك" يحض الادارة الامريكية على ممارسة اكبر قدر من الضغط على "نتنياهو" من اجل قبول المقترحات التوفيقية الامريكية لانقاذ عملية السلام من الانهيار المحتم الذي هي سائرة في اتجاهه.

وقالت التقارير انه رغم ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت "وكبار مساعديها يتفقون مع هذا النهج، فان روس يحاربه بقوة زاعماً انه "سيعود بنتائج عكسية، ويضعف موقف الادارة في اعين الناخبين اليهود اليمينيين في الولايات المتحدة".

واشارت الى ان خلافاً مماثلاً وقع بين روس واولبرايت، وانه ليس الخلاف الاول بينهما، فمنسق عملية السلام لم يكن راضياً عن قبول اولبرايت بخطة وزير الخارجية الروسي "يفغيني بريماكوف" في شهر تشرين الثاني الماضي لتسوية ازمة العراق الاولى في الخريف الماضي بطريقة سلمية، حيث كانت "اولبرايت" قبلت الخطة الروسية التي توصل اليها بريماكوف مع نائب رئيس الوزراء العراقي في الشهر المذكور، والتي لم تصمد طويلاً حين اندلعت ازمة القصور الرئاسية العراقية في مطلع العام الجاري، وكادت ان تؤدي الى مواجهة عسكرية بين امريكا والعراق.

وتتوقع التقارير ان يؤدي اخفاق روس في تحقيق اي تقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين على مدى اكثر من عام وتزايد الانتقادات لادائه من جانب الفلسطينيين ومن جانب فريق السياسة الخارجية الامريكية في عهد اولبرايت، الى قرب نهاية عهده الطويل في وزارة الخارجية.

ونقلاً عن مصادر دبلوماسية امريكية، قالت التقارير انه من المحتمل ان يطلب الرئيس كلنتون من روس العودة ثانية الى اسرائيل والسلطة الفلسطينية في محاولة اخيرة لتقريب وجهات النظر، وهي الفرصة الاخيرة التي يتوقف عليها دوره كمنسق لعملية السلام في الشرق الاوسط، فهو ان لم يحقق نتائج ملموسة في زيارته المقبلة سوف يتم استبعاده كليا من هذه المهمة.

وكان روس قد تألق في وزارة الخارجية الامريكية على مدى السنوات العشر الماضية في ظل ادارتين احداهما جمهورية "بوش" والثانية ديمقراطية "كلنتون" وبات المسؤول الرئيسي في الادارتين عن عملية سلام الشرق الاوسط والعلاقات العربية الاسرائيلية مع الولايات المتحدة، وتمكن خلال هذه الفترة من بناء علاقات قوية وحميمة مع وزيري الخارجية "بيكر" و"كريستوفر" الامر الذي مكنه من تجاوز جميع المسؤولين الاخرين في الوزارة فيما يخص منطقة الشرق الاوسط، لاسيما مكتب مساعد وزير الخارجية لشؤون المنطقة، مما كان يولد حساسيات في مكاتب "روبرت بلليترو" و"ادوارد جيريجيان".

وقالت التقارير ان الوزيرة "اولبرايت" لا تعتبر "روس" المسؤول الرئيس عن ملف الشرق الاوسط كما فعل سلفاها بيكر وكريستوفر. لانها لا تثق كثيراً باحكامه السياسية على الامور في الشرق الاوسط وفي مشورته حول الطريقة التي يجب ان تنفذ بها السياسة الامريكية هنا.

واوضحت ان ثقة اولبرايت قد تزعزعت بقدرات روس وتكهناته السياسية بعد ان اثبت فشل نظرياته بشأن مستقبل "نتنياهو" على مدى العامين الماضيين. وطبقاً للتقارير فان روس درج على ابلاغ وزيرة الخارجية في العامين الماضيين بان نتنياهو اما سيطاح به على يد الكنيست الاسرائيلي، او يضطر الى الدخول في تحالف مع حزب العمل الاسرائيلي من اجل ان يبقى في السلطة وهما امران يفترض ان يؤديا الى نتائج جيدة بالنسبة لعملية السلام.

وقالت التقارير ان "روس" يقوم بتحركات وراء الكواليس لتحجيم دور خبراء محترفين في شؤون الشرق الاوسط مثل "جيريجان" غير ان اولبرايت تعتمد حالياً على مشورة "مارتن انديك" اكثر من روس كما انها تثق بخبرات "توماس بيكرينغ" المتمرس في شؤون الشرق الاوسط، والذي خدم في اسرائيل والاردن كسفير امريكي، ويشغل حالياً منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.

وحسبما ورد في التقارير فان منسق عملية السلام بلغ نهايته المؤجلة منذ وصول مادلين اولبرايت الى منصب وزيرة الخارجية حيث ترى الادارة الامريكية واوساط اخرى ان روس فشل في جولته الاخيرة خلال الشهر الماضي في كل من مصر واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، في تحقيق اي تقدم لردم الهوة بين مواقف اطراف النزاع لاحياء عملية السلام، اضافة الى القناعة التي تولدت لدى اولبرايت بان روس غشاش وانه كذب عليها واقنعها بان نتنياهو سيسقط، وشكوى ياسر عرفات في واشنطن من ان "روس مبعوث اسرائيلي".

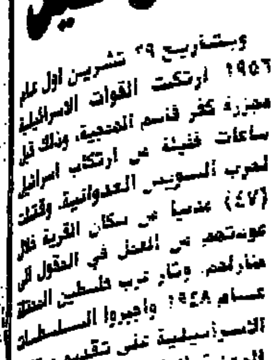
من جانب اخر، ذكرت التقارير ان اجتماعا في البيت الابيض بحضور كلنتون ضم اولبرايت، وروس، ومستشار الامن القومي بيرغر نقلاً عن مسؤولين كبار في البيت الابيض، جرى فيه بحث الاستراتيجية الامريكية تجاه ملف الشرق الاوسط في ضوء رحلة روس المتوقعة الى المنطقة، لكن التقارير توقعت ان لا يحمل روس معه شيئاً جديداً، وان جل ما سيحمله ربما يكون مزيجاً من اعادة الانتشار، وبعض الافكار الجديدة لتقسيم مراحل عملية الانتشار، والتعاون الامني من الجانب الفلسطيني، والمسائل المتعلقة بانشطة الاستيطان الاسرائيلية، وتحديد الاعمال الاحادية التي تثير الاستفزاز والتي يقوم بها كلا الجانبين، والتعجيل في مفاوضات المرحلة النهائية.

وقالت التقارير ان اولبرايت اعربت خلال هذا الاجتماع الذي انعقد في منتصف نيسان الجاري عن شعورها بالاحباط بسبب بطء تحرك المفاوضات. وانها لامت روس لاقتراحه السابق باتباع سياسة عدم التشدد مع نتنياهو. وانها اضافة الى مارتن انديك يريان ضرورة تكثيف الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي لتحريك عملية السلام.

واشارت التقارير الى ان قرار الادارة الامريكية بمنح روس فرصة اخرى يعود الى قيام اللوبي اليهودي في واشنطن بتوزيع رسالة موقعة من واحد وثمانين عضواً من اعضاء مجلس الشيوخ، واكثر من مائة وخمسين عضواً من اعضاء مجلس النواب الامريكي، طالبوا فيها الادارة الامريكية عدم ممارسة اية ضغوط على اسرائيل فيما يخص عملية السلام. واعتبر المراقبون ان هذه الرسالة كانت بمثابة سهم موجه الى كلنتون ونواياه بالضغط على اسرائيل، حيث تقرر على اثرها ان يعود روس للمنطقة من جديد.

ولفتت التقارير الى رسالة اخرى لم تحصل على الاهتمام الكافي، والتي ارسلها انصار اسرائيل الذين يؤيدون السلام، وهي رسالة اكثر اعتدالاً عرضوا فيها تأييدهم للادارة الامريكية في عملية السلام. ومع ان الرسالة لم تحصل الا على ثلث عدد التواقيع التي ظهرت على الرسالة الاكثر تشدداً والمؤيدة لنتنياهو، الا ان ما يمكن ان يكون مهما – على حد تعبير التقارير – هو انها حصلت على تواقيع اكثر من نصف الاعضاء اليهود في مجلس النواب الامريكي.

واوضحت التقارير ان التأييد الذي يحصل عليه نتنياهو في الكونغرس الامريكي، من الجمهوريين المعارضين يرتكز الى اسباب سياسية داخلية، والى توجه سياسي خارجي، فالجمهوريون في الكونغرس، الذين يمثلون الاغلبية في مجلسي النواب والشيوخ، ينتهزون اي فرصة لمهاجمة "الرئيس الديمقراطي" كلنتون بصفة خاصة بغية ان يدقوا اسفيناً بينه وبين مجموعات الناخبين، وهم في هذه الحالة الناخبون اليهود.





▪ علينا حماية ساحتنا الفنية، وعدم التهاون في حقوقنا
▪ على النقابة معالجة الثغرات الموجودة في القانون

عثمان الشمايلة.. فنان اردني، معروف ومحبوب.. اخذ اسمه يمتد على امتداد الساحة العربية.. بعد سنوات طويلة من العطاء والمثابرة على صعيد الساحة المحلية.

عاشر فترة الازدهار التي عاشتها الحركة الفنية الاردنية، كما عاش تلك الظروف السيئة التي احاطت بها إبان ازمة الخليج.. نعاني مع زملائه من تلك الفترة الحرجة في حياة الفنان الاردني والتي ستبقى في ذاكرته على مر السنين.

يؤمن بضرورة العمل الجاد والمتابعة المستمرة من قبل النقابة لتعديل واصلاح ما حلّ واصاب وضع الفنان والفن.

هذا الاسبوع.. حلّ عثمان الشمايلة ضيفاً على صفحاتنا وكان هذا اللقاء : -

حوار : محمد صالح

● ما الذي سيعيد للفن والفنان الاردني هيبته ؟

– لقد عايشت مراحل تطور الحركة الفنية لسنوات طويلة، ومازلت مستمراً بعون الله. لقد مرت الحركة بفترة ذهبية قبل التسعينات، ولسنوات طويلة كان الفنان الاردني يشار اليه بالبنان، وزاحمنا الفنانين المصريين على الساحة العربية، وكانت الاعمال الاردنية دائماً على الشاشات العربية، وخاصة في الخليج العربي، ولكن الظروف لم تشأ ان يبقى الحال ويتقدم، فانعكست الصورة، واصبح الفنان الاردني يشارك بادوار ثانوية، وتمت مقاطعة كل الاعمال الاردنية، وتراجعنا كثيراً.

واستغل الدخلاء ذلك الظرف، واخذوا يتاجرون بنا، وانخفضت الاجور واضطر الفنان القبول بأي اجر مقابل ان يعمل ويستمر في حياته، لان الفن مصدر الدخل الوحيد لمعظم الفنانين.

واستمر هذا الحال لاكثر من سبع سنوات.. ومع تغير الظروف السياسية اثناء تلك السنين اخذت الامور بالانفراج.. ويبدو لي اننا على ابواب الاستقرار، وخاصة بعد وجود النقابة والتي تعني لنا الشيء الكثير، والتي ستحمينا من اي مستغل او دخيل وستوفر لنا الحقوق التي حرمنا منها..

لا بد ان يعود الفن الاردني لمكانته الطبيعية وهذا يتطلب منا كفنانين وكنقابة بان لا نتهاون مع ضياع اي حق لنا.. وبان نحمي ساحتنا من اي دخيل ومتطفل، وذلك بالثبات والتكاتف وبمساندة الهيئة الادارية للنقابة، حتى نعود الى سابق عهدنا.

●●●

● هناك مجموعة من الفنانين الكبار ساندوا الحركة الفنية. وتأثروا بكل ما تأثرت به. وبعد انشاء النقابة ودخول الفنانين تحت مظلتها، حُرموا من العضوية لان بعض قوانين الانتساب لا تنطبق عليهم. ما رأيك بما حلّ بهم ومنهم شعبان حميد احد مؤسسي رابطة الفنانين، ومحمود ابو غريب شيخ الفنانين ؟

– لا احد منا ينكر جهود كبارنا، فهم عانوا وثبتوا، وجاهدوا، وكانوا من اهم رموز حركتنا، ولهم كل الاحترام والتقدير. وبالنسبة لعضويتهم، فهذا الموضوع من اختصاص الجهات المختصة، التي حددت مواد قانون النقابة، ولا بد من الالتزام بتلك المواد، ويبدو لي ان مجلس النقابة سيقوم بمعالجة الثغرات الموجودة في القانون وسيطالب بتعديلها.

●●●

● شاركت في العديد من المسرحيات.. باعتقادك. اما آن الأوان، بان نسعى لتشكيل مسرح ثابت في الاردن ؟

– الحركة المسرحية الحالية برزت بسبب الظروف التي عشناها، وكانت هي السبيل الوحيد لايجاد دخل مادي للفنان، هكذا كان الهدف واستمر، وللأسف لم يأبه احد بتطوير المسرح وجعله حالة ثابتة واساسية في حياة المواطن الاردني، رغم وجود مساحة من حرية التعبير التي منحتنا اياها الديمقراطية.

المسرح يحتاج لجهة منتجة ترعاه، لان احداً من الفنانين والمنتجين لا يستطيع المخاطرة لان الجمهور الاردني لم يتعود على وجود مسرح ثابت، والمسرحيات الموجودة حالياً نستطيع وصفها بانها موسمية وتعتمد على الاسلوب الكوميدي، وبالاحرى في بعض الاحيان – انتزاع الضحكة – والتهريج لاستقطاب الجمهور.

●●●

● معظم الادوار التي تسند اليك نجدها في المسلسلات البدوية ؟

– اولاً أنا اعتبر نفسي فناناً شاملاً، واتقن جميع ما يسند اليّ من ادوار. ومثلت في العديد من المسلسلات غير البدوية، وقمت بالادوار الكوميدية والتراجيدية، لانني اعتبر الاختصاص في نوع محدد ومجال متخصص من الادوار، يحد من المجالات امام الفنان، ويبقى أفقه محصوراً، واعتبر بأن الشمولية والتنويع تزيدان من ثقافته وتجعلانه جاهزاً لاي عمل وفي اي زمن.

هذا الشيء لا يعني انني لا افضل اللون البدوي من المسلسلات، كلا، فأنا اعشق البادية والصحراء، فقد تشربت صفاتها منذ الصغر، ولهجتي في الاصل بدوية، كما تربيت على عاداتها وتقاليدها، لذلك من السهل علي القيام بأي دور في ذلك النوع من المسلسلات، خاصة ان هذا النوع يحتاج لمن يستطيع اتقان الدور المسند اليه، وعليه إتقان اللهجة لانها هي الاساس في نجاح الدور والاقتناع به.

● كلمة اخيرة ؟

– شكراً لكم في "المجد" على هذا الاهتمام، فأنتم جزء هام لاتمام نجاحنا.





المكافأة مش معروفة ؟

● مازال اعضاء مجلس نقابة الفنانين لا يعرفون قيمة المكافأة المالية، التي ستصرف لهم عن الاجتماعات، مع العلم ان نقيب الفنانين يتقاضى راتباً شهرياً مقداره "٥٠٠" ديناراً.

اي ان ظن الكثيرين سيخيب، ولن يحصلوا على اكثر من ذلك.. رغم ان عمل النقابة يستمر ليلاً ونهاراً.

● اثناء وجود مندوبنا في مبنى النقابة، سمع احد اعضاء المجلس يشكو لزميله كثرة العمل وعدم وجود وقت لقضاء وانجاز اعماله الخاصة.

كما سمعه يقول : كنت فاكر غير هيك، الواحد بطل يشتغل ومش ملحق على شغل النقابة وخاصة التصاريح، ياالله كلها سنتين وبتهون وعمري ما بعيدها.

٣ آلاف كل التحويشة

● احد الفنانين مشغول هذه الايام جداً، لكن ليس بعمل فني، وانما بسبب تعبه من المواصلات وبهدلتها، لذلك فقد قرر شراء سيارة، ولكن مصاريه على قده، والمبلغ اللي حوشه لا يتجاوز ٣ آلاف دينار.

الفنان مضى عليه اكثر من اسبوعين وهو يبحث عن سيارة رخيصة الثمن، وحتى الآن لم يجد، فمن لديه سيارة وثمنها لا يتعدى ذلك القدر من المال، الاتصال بالنقابة لمساعدة الفنان.

● تدور الاحاديث حول نية مجلس نقابة الفنانين، ايجاد مبنى آخر ليكون المقر الرئيسي والدائم للنقابة، وذلك عن طريق الشراء وليس الايجار.

الجدير بالذكر ان المبنى الحالي والكائن في جبل اللويبده، ايجاره السنوي منخفض جداً مقارنة مع الايجارات السائدة، بحيث لا يتجاوز الالفي ديناراً سنوياً.

لا تجيب سيرة !

● اثناء وجود مندوبنا في فرع احد البنوك المعروفة، دخل احد الفنانين ليستفسر عن رصيده، واذا به خمسة دنانير فقط.

وجه الفنان صار احمر واصفر من الخجل، حتى انه همس بإذن مندوبنا الذي يعرفه جيداً، شايف كيف وضعنا، بس لا تجيب سيرة.

لحوم الابقار النيئة بدلاً من الكيك في حفلات الزفاف الاثيوبية

عادة غريبة في اثيوبيا تتمثل باكل لحوم الابقار نيئة حيث يقرن الاثيوبيون هذه العادة ببعض عاداتهم وطقوسهم الاجتماعية كالزواج واكرام الضيف واللحم النيء هو خير ما يقدم في الولائم لمناسبة رأس السنة وكل المناسبات والاعياد الدينية في كثير من اجزاء اثيوبيا خاصة في العاصمة اديس ابابا ومناطق الهضبة الاثيوبية.

وعرف عن الاثيوبيين منذ اقدم العصور تلذذهم بأكل اللحوم النيئة خصوصاً لحم البقر غير المطبوخ اطلاقاً، فتقديم اللحم النيء للضيف يعبر عندهم عن المبالغة في اكرامه.

وفي مناسبات الزواج يستهل العرسان قطع اجزاء من الذبيحة بدلا من الكيك وتنصب الموائد الطويلة استعداداً لهذه الوليمة ويجلس كل من المدعوين ممسكاً بسكينه ويطاف عليهم بالعجول المذبوحة ويبدون مهارة فائقة في قطع هذه اللحوم التي يعضون عليها باسنانهم.

وينهال المدعوون على اطباق اللحوم النيئة بشحومها ودمائها وعظامها دون الحاجة الى السكين الا نادراً لتقطيع الاجزاء الكبيرة.

ويفضل الاثيوبيون في الاعراس أكل اللحوم النيئة بعد ذبحها مباشرة مع استعمال كميات كبيرة من التوابل والمشروبات التي تصنع محلياً وخاصة مشروب يدعى تالا يستخرج من الذرة البيضاء ويحتوي على نسبة ضئيلة من الكحول.

تفشي ظاهرة المخدرات في صفوف الجيش الاسرائيلي

القدس المحتلة – قدس برس

اعترف مسؤول عسكري اسرائيلي ان تعاطي المخدرات اصبح ظاهرة متفشية على نطاق واسع في صفوف الجيش الاسرائيلي.

ونقلت صحيفة (معاريف) عن هذا المسؤول العسكري الكبير الذي كان يصرح لها بذلك قوله "هناك ارتفاع على رواج وتعاطي المخدرات في الجيش الاسرائيلي كما انه يوجد حالياً عدد اكبر من العسكريين الذين يدخنون حشيشة الكيف اثناء خدمتهم في صفوف الجيش".

واضاف ان الحديث يتعلق بكميات مخدرات "مخيفة"، وقال معترفاً "يمكن القول ان المخدرات تسللت الان الى كل صفوف الجيش الاسرائيلي بما في ذلك صفوف المقاتلين".

واشار الى ان هيئته العسكرية المسؤولة رصدت في الفترة الاخيرة ايضاً دخول ورواج انواع جديدة من المخدرات في صفوف الجيش الاسرائيلي مثل "ال. اس. دي" و"اكستازي" وغيرها من الانواع الخطرة.

وعرض نفس المسؤول العسكري في هذا السياق معطيات يستدل عنها ان المحاكم العسكرية العاملة في اطار الجيش الاسرائيلي اصدرت خلال العام الماضي ١٩٩٧ ما مجموعه (٧١٥) قرار حكم في قضايا ادين فيها عسكريون بتهم تعاطي وترويج المخدرات، وذلك مقابل (٤٨٢) قرار حكم صدرت عن هذه المحاكم في قضايا مماثلة خلال السنة السابقة ١٩٩٦.

واشار الى ان "ظاهرة" تعاطي المخدرات قائمة ومتفشية ايضا في صفوف افراد الوحدات القتالية "في الجيش الاسرائيلي" وان كان الامر ليس بكميات كبيرة بالمقارنة مع المستوى الذي كانت فيه هذه الظاهرة قائمة في صفوف الجنود الاميركيين خلال حرب فيتنام على سبيل المثال وفق المقارنة التي اقامها المسؤول العسكري الاسرائيلي.

كاتبة اسرائيلية تتلقى تهديدات بالقتل لانها مجدت الفلسطينيين

قالت الكاتبة والمخرجة التلفزيونية "رونيت فايس بركوفيتز" انها تلقت تهديدات بالقتل من يهود متطرفين عقب مزاعم بانها مجّدت المقاتلين الفلسطينيين في مسلسل تلفزيوني عن تاريخ "اسرائيل".

وكانت الكاتبة قد ساهمت ضمن فريق في اعداد ما يسمى "تكوما – او البعث" وهو مسلسل وثائقي من اثنين وعشرين حلقة يذيعه التلفزيون الاسرائيلي بمناسبة (قيام الكيان الاسرائيلي).

وقالت رونيت – ٤٤ عاماً –، انها تعتبر ان المقاتلين الفلسطينيين مقاتلين من اجل الحرية، وليسوا ارهابيين، وهو امر لا يمكن للمجتمع الاسرائيلي ان يتقبله – على حد تعبيرها –.

واوضحت ان التهديدات بدأت يوم ١١ آذار الماضي عندما نقلت احدى الصحف عن (يهورام جاعون) الذي كان سيعمل مذيعاً للحلقات انه استقال لان الكاتبة تقف مع التفسير الفلسطيني للتاريخ، وانها تلقت في اليوم نفسه تهديدات بالقتل في منزلها، مشيرة الى ان نفس التعصب هو الذي افضى الى اغتيال رابين عام ١٩٩٥ بيدي يهودي معارض لاتفاقات السلام التي توصل اليها مع الفلسطينيين. وتساءلت لا ادري الى اين سيفضي بنا ذلك.

وقد أثار المسلسل الوثائقي عاصفة من الجدل في اسرائيل حول ماضيها وحاضرها، تدور حول قضايا تتراوح من الصراع مع العالم العربي الى مشكلات داخلية، ويتحدى جزء من المسلسل التفسير الاسرائيلي التقليدي الذي يزعم ان اليهود الذين وفدوا على فلسطين تحت الانتداب البريطاني كانوا "شعباً بلا ارض". واعطي المسلسل الفلسطينيين فرصة ليردوا بان حوادث عام ١٩٤٨، اجبرت عشرات الالوف منهم على النزوح وحرمانهم من ارضهم.



قالت مصادر صحفية ان مفاجأة ضخمة وخبراً مثيراً باتت تتداوله اوساط مقربة جداً من الامير رينيه امير موناكو. يتناول مستقبل الامارة وولاية العهد.

ومن المعروف ان امر ولاية العهد مفروغ منه وان الامير البير هو المرشح الوحيد وان القضية تنحصر في موعد اعلان ذلك. الا ان الامر الجديد والمثير هو ان الامير رينيه اتخذ قراراً آخر مختلفاً تماماً.

يقول المقربون ان الامير رينيه سيحتفل في شهر ايار المقبل ببلوغه الخامسة والسبعين من العمر، وانه يستعد قريباً لانقضاء خمسين سنة على تسلمه امارة بلاده، وانه بهذه المناسبة قرر ان يعلن رسمياً ان ولاية العهد ستكون من نصيب ابنته كارولين وليس الامير البير.

ويقول المقربون ان هذا القرار يعود الى سببين رئيسيين. الاول ان حكم عائلة غاريمالدي لامارة موناكو استمر ٧٠٠ سنة، الا ان الاتفاق الاخير الذي وقعته الامارة مع فرنسا يقضي بان تنتقل الامارة الى فرنسا في حال عدم وجود ولي للعهد يحكمها، والثاني ان الامير البير لم يتزوج حتى الآن ولم ينجب وانه يمارس انواعاً عنيفة من الرياضة قد تهدد صحته او حياته.

ويرى الامير رينيه ان ابنته الاميرة كارولين تمتاز الآن بالرصانة وبالخبرة اللازمتين لادارة حكم الامارة، بالاضافة الى انها ام وان ابنها اندريا الان بلغ الثالثة عشرة من عمره. فاذا ما استندت ادارة حكم الامارة الى كارولين، فان ثمانية اعوام كافية ليبلغ اندريا الواحد والعشرين وبذلك يتولى ولاية العهد بشكل رسمي قاطع.

ويقول المقربون من الامير رينيه انه يحلم منذ الآن بان تدخل الامارة قريباً القرن الواحد والعشرين، وانه يتمنى ان يعيش حتى العام ٢٠٠٥ ليرى حفيده اندريا يرتقي عرش الامارة.

اما في اوساط الامارة، فالحديث يدور حول امرين. الاول هو ان البير الذي ابلغ بنية والده ابدى ارتياحه للامر لان هذا القرار يريحه من مسؤولية كبيرة ومن التزامات قد لا يتمكن من الوفاء بها. والثاني هو ان الاميرة ستيفاني – رغم كل ما يمكن ان يسجل على تصرفاتها من مآخذ – ترفض ان تكون شقيقتها كارولين حاكمة للامارة. وفي لحظة غضب قالت : "اذا تسلمت كارولين حكم الامارة فاني يومها سأرحل الى المريخ !!".

اكد باحثون في جامعة تكساس الامريكية ان الابحاث التي اجروها تؤكد ان المشاعر الانسانية ترتبط بعوامل كيميائية مما يفتح الافاق لصنع ادوية لعلاج نوبات الفزع والخوف.

وتقود هذه الابحاث الى تطوير عقاقير تحول الانسان الى مخلوق لا يهاب المخاطر. وتعتبر هذه الابحاث هي الاولى من نوعها التي تكشف تأثير المشاعر فيزيائياً على دوائر الاتصالات داخل الدماغ.

الموساد يخطط لاغتيال مخرج بريطاني بسبب برنامج وثائقي

تعيش العديد من الدوائر الرسمية وشبه الرسمية في دولة الكيان الصهيوني حالة من القلق والذعر بسبب الفيلم التلفزيوني الذي يبثه القناة الثانية بالتلفزيون البريطاني، ضمن حلقات وثائقية لمدة ستة اسابيع متواصلة عند نشأة اسرائيل الحقيقية، ويظهر جميع الجوانب القاتمة والسيئة في حياة اليهود الذين جاءوا الى ارض فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني ويصورهم الفيلم بانهم شعب من التتار جاءوا واقاموا دولتهم على ارض عربية مستغلين الدعم البريطاني والامريكي الذي ساعدهم في تكوين دولتهم المعرضة للانهيار والزوال في اي وقت.

وكانت احدى قنوات التلفزيون الاسرآئيلي قد سارعت بتسجيل كل حلقة من حلقات التلفزيون البريطاني وبثها في اليوم التالي. الامر الذي دفع بالمسؤولين في اسرائيل لشن حملات اعلامية وصحفية ضد بريطانيا وهيئة الاذاعة البريطانية والتلفزيون البريطاني التي انتجت هذه الحلقات الوثائقية لاشهر مخرجي التلفزيون البريطاني.

وطالبت صحف اسرائيل وخاصة "هاآرتس" و"يديعوت احرونوت" جهاز الموساد بالاسراع باغتيال المخرج البريطاني الذي اخرج الحلقات الست حيث اعتبرته يشكل خطراً جسيماً على الامن القومي الاسرائيلي.

وكشفت "هاآرتس" ان خطة عملية تم وضعها للاجهاز على المخرج البريطاني وسيجري تنفيذها خارج بريطانيا. (حتى يكون هذا المخرج عبرة لكل من يسيء الى اليهود ودولتهم).

ومن جانبه اكد "ديفيد بارايلات" مستشار بنيامين نتنياهو ان هذا البرنامج اصاب الاسرائيليين "في مقتل".

تشهد العلاقات بين اليابان والولايات المتحدة ازمة بعد ان ذكرت مصادر في حكومة طوكيو ان حالات التسمم الغذائي التي انتشرت في العام الماضي كان سببها بذور نبات الفجل الاحمر المستورد من امريكا. ذكرت المصادر اليابانية ان الاختبارات الوراثية اثبتت ان البذور المستوردة من ولاية اوريجون تحمل نوعاً من البكتريا القاتلة وقد تسببت البراعم التي نتجت عن هذه البذور في اصابة ١٢٠ شخصا بالتسمم في العام الماضي كما تسببت ايضاً في اصابة اكثر من ٨ الاف ياباني باعراض التسمم في عام ١٩٩٦ وادى ذلك الى اغلاق المدارس وحمامات السباحة العامة.

احتج المزارعون الامريكيون على الاتهامات اليابانية وقالوا انها تضر بالمصالح الامريكية بصورة بالغة.

بقرار من المحكمة العليا الامريكية في واشنطن سيتم وقف استخدام اجهزة كشف الكذب اثناء المحاكمات العسكرية. ذكرت المحكمة ان السبب يرجع الى ان نتائج العرض على اجهزة كشف الكذب لا يمكن الوثوق بها تماما.. وربما يمتد قرار المحكمة ليشمل المحاكمات المدنية ايضاً.

كان الرئيس السابق جورج بوش قد وقع قرارا بعدم استخدام اجهزة البوليجراف في المحاكمات العسكرية عام ١٩٩١ ولكن محكمة الاستئناف قضت بعدم دستورية القرار باعتبار انه انتهاك دستوري لحقوق الادعاء وفي عام ١٩٩٢ وحده تم استخدام الاجهزة في ٣٥ الف قضية.

الولايات المتحدة تتحدى منظمة العدل الدولية

نفذت الولايات المتحدة حكم الاعدام على مواطن من باراغواي متحدية بذلك قرار محكمة العدل الدولية، حين اعلنت ادارة سجن جرينسفيل بولاية فرجينيا تنفيذ حكم الاعدام في بانجيل فرانسيسكو بريارد، المتهم بجريمة قتل، باستخدام الحقنة السامة.

وكان جيمس جيلمور حاكم فرجينيا قد رفض تأجيل تنفيذ الحكم متجاهلاً قرار محكمة العدل ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، عندما تجاهل حق بانجيل باعادة النظر في حكم الاعدام، الصادر بحقه لادانته بقتل جاره روث ديكي عام ١٩٩٢.

من جهتهم اعتبر قضاة المحكمة ان تنفيذ قرار الاعدام مسألة داخلية، ولا يجوز لاي منظمة دولية ان تمنعه او تطالب بتأجيله.

قالت دراسة صدرت حديثاً جرت انه في الوقت الذي تحسنت فيه خلال السنوات الاخيرة نوعية الاطعمة الصحية التي يتناولها الامريكيون خلال وجبة الفطور، فان عدد الامريكيين الذين لا يتناولون هذه الوجبة أخذ في التزايد.

واشارت الدراسة التي اعدها اتحاد التغذية الامريكي الى ان عدم الاهتمام بتناول وجبة الفطور آخذ في الازدياد لدى المراهقين تحت سن العشرين والشبان تحت سن الثلاثين.

واكدت الدراسة اجماع خبراء الصحة على اهمية وجبة الافطار واثرها على صحة الانسان ونشاطه خلال اليوم خاصة بالنسبة للاولاد والشبان، حيث قالت تاميلا هينز استاذة التغذية في جامعة موسكارولينا ان الاطفال الذين لا يواظبون على تناول وجبة الفطور لا يجيدون حل المسائل الرياضية او تحصيل المعلومات المعقدة كأقرانهم ممن يواظبون على تناول الوجبة الصباحية قبل توجههم الى المدرسة.

واكد الباحثون ايضا ان الاطفال عندما لا يتناولون طعام الافطار يفتقرون الى القدرة على استدعاء البيانات، وتقل مهاراتهم اللغوية، ويفقدون بدرجة او بأخرى القدرة على التفكير والانتباه.

رغدة تعود للافلام الوطنية

رغدة. فنانة مبدعة ذات حضور آسر على الشاشة، انصرفت لفترة من الوقت الى تمثيل الافلام الرومانسية والاجتماعية وافلام الاكشن، لكنها عادت من جديد "والعود احمد" الى تمثيل الافلام الوطنية من خلال رؤيتها وآرائها في قضايا المجتمع والوطن، مثلما فعلت في بداية مشوارها الفني عندما شاركت في رائعتي "المتميز" "نريد لحام" "الحدود" و"التقرير".

ولان الفن يحتاج الى طرح القضايا القومية في الوقت الراهن، ولحاجة الجماهير للافلام التي تدعم فكرة ارض قومية عربية، فان رغدة تبحث عن وتختار الافلام التي تطرح القضايا العربية وتناقش مشاكل الوطن وتخدمه، ذلك ان الفن – كما ترى رغدة – يجب ان يكون له دور والمناخ الآن يؤهل لظهور الاعمال الوطنية، لذلك جاء فيلم "ظل الشهيد".

وظل الشهيد، من الافلام الهامة في مشوار رغدة الفني، فهي تطرح فيه موقفها من اسرائيل، والرافض للتطبيع من خلال شخصية ام الشهيد التي تؤديها، يلي ذلك فيلم "حائط البطولات" الذي يتحدث عن حرب اكتوبر، وايضاً فيلم "وطني" مع عبد المصباحي المخرج المغربي المعروف، وهو فيلم يتحدث عن تاريخ المنطقة العربية وانتصاراتها وانكساراتها، ويعود بالتاريخ الى عصر الرومان واحتلالهم لمصر، وتجسد فيه رغدة عدة شخصيات نسائية مثل كليوباترا، والخنساء وغيرها.

مطربة تايتانيك تمتلك الف حذاء وما يملأ ٩٠ متراً مربعاً من الالبسة





احتفلت المطربة الكندية العالمية "سيلين ديون" مطربة فيلم "تايتانيك" بعيد ميلادها الثلاثين، وقد حققت نجاحاً كبيراً خلال فترة قصيرة، فحصلت على جائزة اوسكار ١٩٩٨ عن اغنيتها في فيلم "تايتانيك" مما جعل مبيعاتها تقفز الى ٥١ مليون اسطوانة لتسجل بذلك رقماً قياسياً.

سيلين ديون، تحب الملابس واقتناء الاحذية لدرجة انها تمتلك الف حذاء، وغرفة خاصة لملابسها مساحتها ٩٠ متراً مربعاً، مزودة باثاث من طراز لويس الرابع عشر، كما تمتلك عدة منازل في مونتريال، وقصراً في فلوريدا.

وكانت "ديون" قد سجلت اول اسطوانة لها وهي في الثانية عشرة من عمرها، ثم تعاقدت مع الشركة التي يمتلكها زوجها لتسجيل اسطواناتها، ليتفقا اولاً على الزواج الذي تم عام ١٩٩٤.

الفنانة بوسي تفتح قلبها وعقلها لـ "المجد"

مشكلة النص والدور هي سبب ابتعادي عن السينما

القاهرة - مكتب "المجد" حوار : محمد رفعت

هي قطة السينما والمسرح المصري، تنتمي فنياً الى جيل السبعينات، قامت ببطولة اكثر من ٥٠ عملاً سينمائياً ومسرحياً وتلفزيونياً، واستطاعت ان تحصل على نجومية بين جيلها من خلال الادوار المتميزة التي ابتعدت فيها عن افلام "المقاولات" والمسرحيات السائجة او المسلسلات المتواضعة في مستواها ومعالجتها.

ولهذا نجد ان الفنانة "بوسي" تختفي احياناً من السينما والتلفزيون حينما لا تجد النصوص والموضوعات المناسبة، وتفعل الشيء نفسه في المسرح، وتبرر ذلك بانها تحترم فنها وجماهيرها وربما لا تقدم اي اعمال فنية اذا لم تجد الدور المناسب.

في هذا الحوار الخاص مع "المجد" تتحدث الفنانة بوسي عن مسيرتها الفنية في السينما والمسرح والتلفزيون، وتقول في البداية انها بدأت حياتها الفنية منذ طفولتها بالتمثيل والغناء في برامج الاطفال ومناسبات المدرسة، وبعد ذلك درست الفن واحترفته، وزاد حبها للفن بالزواج من النجم الكبير نور الشريف.. وهذه هي محصلة الحوار.

● بعد اكثر من ٢٠ عاماً في ساحة الفن ما هي افضل وانسب الادوار التي تحرص بوسي على اختيارها ؟

– في بداية حياتي الفنية وبخاصة في السينما والتلفزيون كنت ابحث عن الادوار الرومانسية والعاطفية التي تتناسب مع شخصيتي الحقيقية. ومع مرور الوقت والسنين تأكدت انني اخطأت وان هذه الادوار لا تضيف جديداً. فقررت ان ادقق في اختيار كل ادواري بما في ذلك تلك التي تتناقض وتختلف مع شخصيتي. بل انني الآن احب الادوار التي تستفزني، وتظهرني على غير طبيعتي.

●●●●

● وما هي افضل الادوار التي قدمتها بوسي في حياتها الفنية ؟

– في التلفزيون مسلسل "ايام المنيرة" مع محمود ياسين، ومسلسل "جواري بلا قيود" مع الراحل كرم مطاوع وليلى فوزي، ومسلسل "الحرملك" وفي هذا المسلسل جسدت شخصيتين مختلفتين توأمين وحقق نجاحاً كبيراً.

كما كررت التجربة ومثلت عدة شخصيات في مسلسل "اللقاء الثاني" مع محمود ياسين ودار في حلقات منفصلة بقصة يومية مختلفة وشارك فيه مجموعة كبيرة من الفنانين.

●●●●

● من المعروف انك زوجة الفنان نور الشريف فكيف ينعكس ذلك على اعمالك الفنية، واعماله ايضاً ؟

– نور.. فنان قدير، واستاذ في التمثيل المتنوع الادوار وصاحب خبرة طويلة، ومن الطبيعي ان يكون استاذاً لي استفيد منه في كل الاعمال الفنية التي اشارك في بطولتها سينمائياً او تلفزيونياً او على خشبة المسرح، فهو المستشار الفني الخاص جداً بالنسبة لي، ونتحاور كثيراً في تجويد الاداء، وتحليل وتأمل الشخصيات التي اجسدها على الشاشة او المسرح، ولا شك ان هذه النصائح التي استمع اليها من نور الفنان والصديق والزوج تساهم في وجودي الان في مرحلة النضج الفني التي اعيشها.

وفي نفس الوقت نتشاور ونتحدث كثيراً في الادوار والاعمال التي يقوم نور ببطولتها، ويستمع باهتمام الى ملاحظاتي وتعليقاتي حول ادائه.

●●●●

● وماذا تقصدين بمرحلة النضج الفني التي وصلت اليها ؟

– اقصد بها انني لا ابحث عن مجرد الظهور في السينما او غيرها، بل اركز جيداً في اختيار ادواري وتجويد ادائي، واختيار الادوار الجديدة والتي تضيف لرصيدي الفني والجماهيري، وهو ما جعلني اتميز بالادوار الصعبة في السنوات الاخيرة كما هو الحال في "خالتي صفية والدير" كمسلسل تلفزيوني، او "الجنتل" كفيلم سينمائي قمت ببطولته امام الفنان محمود عبد العزيز والفنانة إلهام شاهين.

●●●●

● ولماذا ابتعدت كثيراً عن السينما في السنوات الاخيرة ؟

– مازالت مشكلة النص والدور المناسب هي السبب وراء ابتعادي حتى الآن عن السينما.

فبعد مسيرتي في عالم السينما والفن من حقي ان اختار، واتميز وابحث عن الدور المناسب، واذا لم يتحقق هذا الشرط فسوف يستمر ابتعادي، ويشاركني في ذلك العديد من فناني جيلي مثل نور الشريف، ومحمود عبد العزيز، ومحمود ياسين وغيرهم. فالجميع ينسحب بسبب سوء حال المعروض في الساحة وتواضع مستوى معظم الافلام التي نشاهدها في السينما.

●●●●

● وهل لجأت الى المسرح مؤخراً احتجاجاً على ازمة السينما المصرية ؟

– ربما يكون ذلك احد الاسباب بالفعل لكنه ليس السبب الوحيد لانني من عشاق المسرح – ابو الفنون – ولي تجاربي التي اعتز بها على خشبة المسرح وحققت نجاحات طيبة عند الجمهور والنقاد على حد سواء، ومنها على سبيل المثال مسرحية "دلع الهوانم"، ومسرحية "كنت فين يا علي" مع الفنان نور الشريف، ومسرحية "لأ بلاش كدة" امام الفنان ممدوح عبد العليم، وحنان الترك، ومحمود القلعاوي وآخرين. وكانت الاخيرة من افضل الاعمال التي قدمتها في المسرح الخاص.

●●●●

● بهذه المناسبة لماذا لم تكرري تجربة التلفزيون بعد مسلسل "خالتي صفية والدير" ؟

– في الحقيقة للتلفزيون، وللاعمال الدرامية اعتزاز خاص اقدره بل ان جماهيري لا تقف فقط عند السينما، وتمتد ايضاً الى التلفزيون، ولهذا اكون حريصة على الظهور في المسلسلات التلفزيونية بشرط توفر القصة والمعالجة المتميزة لموضوع اجتماعي او سياسي يشغل الرأي العام، ويحظى باهتمامه. ولهذا قدمت مسلسل "خالتي صفية والدير" وهو يعكس العلاقة الطيبة بين المسلمين والاقباط في مصر، ويؤكد عمق التواصل الوطني والشعبي بينهما كنسيج واحد. وحينما اجد نصاً او مسلسلاً بنفس المستوى من حيث الكتابة والسيناريو والحوار فلن اتردد في هذه الحالة من تكرار التجربة.

اما في السينما فاعتز بافلامي مع نور الشريف، مثل "حبيبي دائماً" و"مرزوقة" مع فاروق الفيشاوي، و"سنة اولى حب"، و"بنات حارتنا" مع إلهام شاهين، ودلال عبد العزيز.

نور الهدى.. من حلب.. الى القاهرة.. غنت فاطربت.. ومثلت فأجادت

مازالت "الكسندرا بدران" المعروفة باسم "نور الهدى" – ٧٤ عاماً – تحتل الذاكرة الفنية العربية باشتغالها في مجالي الغناء والتمثيل في عاصمة الفن العربي "القاهرة"، بعد رحلة بدأتها من مدينة "مرسين" التركية مسقط رأسها، مروراً بلبنان فمصر.

المطربة الفنانة "نور الهدى" صاحبة اغنية "على ام المناديل" كرمتها شركة اسطوانات "صوت الشرق" باعادة نشر تراثها الفني من خلال اسطوانة تضم احلى اغانيها مثل : على ام المناديل (نقولا المني تأليفاً وتلحيناً)، سلي الليل (محمد عبد ربه – خالد ابو النصر)، تانغو الامل (زيادة عواد – خالد ابو النصر)، ابو الزلف (نقولا بدران – فولكلور)، موال لبنان (اسعد سابا، فولكلور) الحقني يا محبوب (ميشال طعمة – وديع عبده)، ليش تنساني (عبد الجليل وهبي – ناصيف عرموني)، يوم على يوم (يوسف صالح، تأليفاً وتلحيناً)، ليه يضيع عهد الحنان (موفق شيخ الارض – توفيق الباشا)، ما جاش حبيبي (قطين عساف، ناصيف عرموني)، على حبك في شهود (مارون كرم – مارون سالم).

اسطوانة وكتاب فني

لم تكن الاسطوانة المدمجة، وهي الاولى في سلسلة اسطوانات تستعيد نتاج نور الهدى الغنائي، لتقدمه في قالب جديد لكثيرين عرفوها فأحبوها، ولاخرين لم يعرفوها، فاكتشفوها، اذا، لم تكن هذه الاسطوانة وحيدة في تكريم المغنية والممثلة : فالضابط اسعد مخول (ضابط في الجيش اللبناني، يهتم بشؤون الفن اللبناني) اصدر بدوره كتاباً قيماً بعنوان "من الارز الى الهرم" : المطربة نور الهدى"، يعتبر مرجعاً اساسياً في معرفة تفاصيل من السيرة الذاتية والمهنية للسيدة الكسندرا بدران، التي ولدت في مدينة "مرسين" في تركيا، في العام ١٩٢٤، والتي تحول اسمها الى نور الهدى بعد ان التقاها سيد المسرح المصري حينها يوسف وهبي، فادخلها عالم النجومية والشاشة الكبيرة.

وكان اسعد مخول التقى نور الهدى في جلسات عديدة، لم تبخل خلالها عليه بما تملك من معلومات : "خزانة تلك المعلومات كانت في الذاكرة. انها ذاكرة وقادة متجانسة وثقت بها كل الثقة". وباستثناء كتيبات بعض افلامها السينمائية، لا تملك نور الهدى اي وثائق تذكر، على الاقل ما كتبته الصحافة، عن مسيرتها الفنية في بيروت والقاهرة، باستثناء بعض المقابلات الصحفية. يقول مخول ان محفوظاتها من التسجيلات "سرق جزؤها الاكبر من منزلها في فرن الشباك ببيروت، مما زاد الصعوبة في ضبط تراثها الغنائي خصوصاً ما يتعلق منها بالمسلسلات الاذاعية والتلفزيونية".

وعلى الرغم من كل ذلك، جاء الكتاب كوثيقة تحاول ايجاد صورة حسية لهذا المسار المهني والحياتي الفني بالنتاجات المتنوعة لسيدة من سادة الطرب، الذي هو "نشوة سمعية يمتاز بها الغناء العربي دون غيره، نشوة يعلنها المستمع الاصيل وليس المغني الدخيل".

من تركيا الى لبنان، كانت الرحلة الاولى، حيث بدأت الكسندرا تظهر موهبتها الفنية، فاذا بوالدها يعارض بشدة ارتباطها بالفن، غير ان زوج عمتها (والد الممثلة الراحلة فريال كريم) اقنع والدتها بان تسمح لها، في البداية، بالتدرب على اصول الغناء، على يدي احد الموسيقيين، خارج اوقات المدرسة، فكان الملحن خالد ابو النصر اليافي اول من تولى هذه المهمة، واول من لحن لها اغنيات خاصة، ونظراً لجمال صوتها، وضغوط المهتمين بها، وافق الوالد شرط ان يرافقها هو شخصياً في جولاتها الفنية. لم تكن الكسندرا منذ بدايتها ميالة الى الغناء الريفي، بل غنت الاغاني التراثية من موشح وموال وقصيدة، ودربها في ذلك العواد الياس القطريب والرقاق رفول والملحن سليم الحلو.

في العام ١٩٤٢ كانت الكسندرا تغني في حلب، فاذا بيوسف وهبي، الذي صادف وجوده هناك، يستمع اليها ويعجب بفنها "وثق يوسف وهبي بجمالها وجمال صوتها، ولفتته جرأتها وحيويتها وقوة شخصيتها، ووجد فيها كامل مواصفات العمل السينمائي". فاتفق معها ومع اهلها، على ان تسافر الى القاهرة وتدخل عالم التمثيل. وفي اواخر تشرين الثاني/ ١٩٤٢، سافرت الكسندرا بدران الى القاهرة، واصبح اسمها نور الهدى، وبدأت تشق طريقها الطويل في عالم الفن، وكان حظها انها دخلت الباب السينمائي في ابهى مراحل السينما المصرية : اواسط مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية حين كانت مصر خير محطة لراحة جنود الحلفاء العائدين من الحرب او الذاهبين لخوض غمارها.

اول فيلم لها كان "جوهرة" ليوسف وهبي (١٩٤٣) غنت فيه لبيرم التونسي واحمد رامي، من تلحين رياض السنباطي ومحمد الكحلاوي وفريد غصن (يا ريت كل الناس فرحانة، يانا يا وعدي..).

وتتالت الافلام والاغنيات، مثل "برلنتي" (١٩٤٤) لوهبي و"مدموزيل بوسة" لنيازي مصطفى (١٩٤٥) و"اميرة الاحلام" لاحمد جلال (١٩٤٥) وغيرها الكثير (عملت بادارة احمد بدرخان وحسين صدقي وصلاح ابو سيف واحمد صالح وحلمي رفلة وعباس كامل وهنري بركات وفطين عبد الوهاب). وكان فيلم "لمن تشرق الشمس" ليوسف فهدة، وهو فيلم لبناني، (اخر ما مثلته نور الهدى ١٩٥٨).

غنت لعبدالله الفيصل والاخطل الصغير وسعيد الهندي وابن زيدون ونزار الحر واحمد رامي وابي فراس الحمداني ومأمون الشناوي واخرين كثر، كما لحن لها جورج ابيض وتوفيق الباشا وحليم الرومي ورياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وشفيق ابو شقرا ومحمد القصبجي.

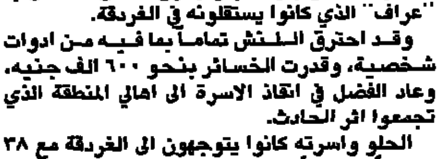
عراف كاد يقتل الحلو واسرته

نجا المطرب محمد الحلو وزوجته وابنتهما سارة من موت محقق إثر انفجار وغرق اللنش الخاص به "عراف" الذي كانوا يستقلونه في الغردقة.

وقد احترق اللنش تماماً بما فيه من ادوات شخصية، وقدرت الخسائر بنحو ٦٠٠ الف جنيه، وعاد الفضل في انقاذ الاسرة الى اهالي المنطقة الذي تجمعوا اثر الحادث.

الحلو واسرته كانوا يتوجهون الى الغردقة مع ٣٨ مصوراً ومخرجاً لتصوير اغنية جديدة بعنوان "على ايه ناوي لي". وقد سافر طاقم التصوير والمخرج بعد انتهاء التصوير وقبل ساعات من وقوع الحادث.

وعزت مصادر قريبة من الحلو الحادث الى تماس كهربائي بسبب ارتفاع درجة الحرارة. ومن المصادفات الغريبة ان المخرج محمد سامي الذي صور الاغنية كان في حاجة الى مشهد لنش يغرق قبل الحادث بيوم واحد، وقام بتصويره باستخدام الخدع.



وافق علي ابو شادي مدير الرقابة المصرية على سيناريو فيلم "الدم مصري"، الذي رفضته الرقابة طوال ثلاث سنوات.

ويعود المخرج حسام الدين مصطفى بـ "الدم مصري" للسينما بعد فترة غياب، وهو مأخوذ عن قصة وسيناريو وحوار وانتاج الماكيير محمد عشوب في ثاني تجربة انتاج له، بعد فيلم "ليه يا دنيا" بطولة وردة وهاني لاشين.

و"الدم مصري" يدور حول الارهاب من وجهة نظر ارهابي، ومن خلال رسالة يوجهها الى والده قبل اعدامه. ويلعب بطولته نور الشريف وليلى علوي وكريم محمد عبد العزيز، وتبلغ ميزانيته ثلاثة ملايين جنيه، ويبدأ تصويره الشهر القادم.

عفاف بالحجاب

الفنانة المعتزلة عفاف شعيب وافقت على العودة الى التمثيل مجدداً بعد اعتزال دام عدة سنوات بسبب ارتدائها الحجاب، عفاف ستعود الى التمثيل وهي ترتدي الحجاب في مسلسل يحمل اسم "حديقة الشر" عن قصة اسماعيل ولي الدين ويخرجه محمد النقلي ويشاركها البطولة محمد ياسين وصابرين ووفاء مكي ووحيد سيف ونجوى فؤاد.

عفاف شعيب قالت انها تستعد جيداً لدورها الجديد بعد سنوات الاعتزال وتشعر وكأنها تمثل للمرة الاولى، لكنها تشعر بالتفاؤل وان الجمهور سيتقبلها بالحجاب كما تقبل هدى سلطان ومديحة حمدي.





النجمة الكبيرة نجلاء فتحي وافقت على الوقوف امام الكاميرا لاول مرة في حياتها لتخرج اغنية فيديو كليب للمطربة سيمون صاحبة العرض الذي وافقت عليه نجلاء لكنها ما تزال تبحث عن الفكرة التي ستنفذها.

نجلاء قالت ان اخراج اغنية لا يقل صعوبة عن اخراج فيلم، واضافت انها تجتهد من اجل نجاح التجربة، نجلاء فتحي سبق لها وخاضت تجربة الانتاج في "احلام هند وكاميليا" لكنها لم تخض تجربة الاخراج من قبل، وقالت ان الاخراج حلم كبير لكن الاعمال المهمة تبدأ غالباً بالحلم وتتحقق في الواقع.

احباط عاطفي

مادلين طبر قالت انها تعيش حالياً حالة احباط عاطفي بعد قصة زواج فاشل انتهت في ساحات القضاء.

وقالت انها لا تفكر في الزواج مجدداً، وستعطي نفسها فرصة لعلاج الشرخ الذي اصابها والانكسار الذي صادفها، لكن هذا لا يعني انها كرهت الرجال او لن تتزوج ثانية.

مادلين قالت ان زواجها الفاشل كان نحساً عليها وتعرضت الى الفشل حتى عادت الى النجاح مرة اخرى بعد ترشيحها للعب بطولة مسلسلين، الاول "قصة حياة احد اللصوص" والثاني بعنوان "الجسر"، مشيرة الى انها ستداوي الفشل العاطفي بالنجاح الفني.

نجاح الموجي في ثلاث سهرات

يصور حاليا نجاح الموجي، ثلاث سهرات تلفزيونية الاولى بعنوان "٢٠٠ فرخة وديك" قصة امين يوسف غراب، سيناريو وحوار عبد الجواد الضاني. ويشاركه البطولة فادية عبد الغني والسهرة الثانية "يوميات حانوتي" قصة وسيناريو وحوار محمد الطويل اخراج محمد عبد النبي. ويشارك في البطولة اشرف عبد الباقي، اما السهرة الثالثة فبعنوان "منور وعزيزة" قصة وسيناريو وحوار محمد الباسوسي، اخراج شريف يحيى.

كما يقوم نجاح الموجي حاليا ببروفات مسرحية "كوبري الناموس" تأليف سعد الدين وهبة، اخراج سعد اردش، بطولة سميحة ايوب وعلاء مرسي ومخلص البحيري.

تقاضت المطربة السورية الموهوبة اصالة نصري مليون دولار من شركة "فرسان" للانتاج الفني مقابل فسخ عقدها مع شركة "روتانا" وبذلك تنضم الى ماجدة الرومي ووردة الجزائرية وعبد الرب ادريس وعبادي الجوهر الذين سبق ان وقعوا عقوداً مع فرسان.

من ناحية اخرى اصالة وضعت مولودها الثاني "خالد" في احد مستشفيات امريكا خلال الايام القليلة الماضية، وعادت الى دمشق لقضاء اجازة عيد الاضحى مع اسرتها، وسوف تذهب الى القاهرة لتسجيل اغنيات البومها الجديد وتصوير اغنية "انتهينا"، وهي احدى اغنيات البومها الاخير الذي كتب كلماته صلاح فايز ولحنه خالد الامير.

يذكر ان تكاليف تصوير اغنية "عيني في عينك" التي انتهت منها مؤخراً بلغت ٢٥٠ الف جنيه، الاغنية كلمات عماد حسن ولحن محمد ضياء الدين واخرجها شريف عرفة.

الملحن فاروق الشرنوبي ضد الانجليز

وقف الملحن فاروق الشرنوبي كثيرا امام الكاميرا، سواء في الامسيات التي شارك فيها اوفي برامج رمضان الشهيرة، لكن وقوفه هذه المرة امام الكاميرا يختلف عن المرات السابقة، بعد ان رضخ لطلب قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون، ليستسلم للمخرج وفيق وجدي.. بعد ان قرر المشاركة في احداث المسلسل التلفزيوني "البيت الكبير" الذي يجري تصويره حالياً.

يتناول المسلسل احدى فترات تاريخ مصر المليئة بالاحداث الساخنة والتي تبدأ من ١٩١٧ حتى ١٩٢٣، يمثل الشرنوبي شخصية "سلطان" المطرب المغمور الذي يعيش في حي الحسين ويتداخل مع افراد الحي ليكسب ثقتهم، ويشاركهم الهتاف ضد الانجليز، ويبدأ حملته ضد الانجليز باغنياته الساخرة، يقدم الشرنوبي اغنياته في المسلسل على العود فقط.

فنانو مصر شاهدوا "تايتانيك" فاعترفوا

تايتانك، قال مشاهدوه هذا الفيلم غيرني.. زلزلني.. قتلني.. فهل يمكن لفيلم سينمائي ان يحدث حالة تغيير داخل المتلقي ؟ وهل يمكن ان يدخل المشاهد دار العرض السينمائي وهو يؤمن ببعض الاشياء ولا يلبث ان يتركها على باب السينما عقب مشاهدته للفيلم. وبمعنى اخر هل يمكن للسينما ان تعيد تشكيل كيمياء الانسان ؟

من المؤكد انه ليس كل فيلم يمكن ان يفعل ذلك. لكن "تايتانيك" ربما يكون فعلها مع الكثيرين، جعلهم يتركون مقاعد السينما ويحلقون او يسبحون في الافق.

وتايتانك هذه الطبخة السينمائية، لا بد ان تكون قد فعلت فعلها ايضاً في نفوس "اهل السينما العربية" فماذا قال الفنانون الذين شاهدوا هذا الفيلم، وهم الادرى بعناصر الطبخة.. اي طبخة سينمائية :

● عاطف سالم لم يخف انبهاره بالفيلم من حيث التقنيات وتكلفة الانتاج، ووسائل التكنولوجيا الحديثة التي استخدمها المخرج ببراعة. فهذا الفيلم – كما يرى عاطف – يفتح شهية الكتاب والمنتجين والمخرجين للانتاج والنجاح.

وعن رومانسية "تايتانيك" قال ان الرومانسية ليست اكتشافاً جديداً فالعملية تحتاج فقط لكاتب جيد، يكتب القصة التي تصلح، ويجب ان لا تخلط بين الفيلم الرومانسي الذي قد ينتج في مصر، وبين تايتنك. فالجمهور المصري والعربي عندما شاهد الفيلم لم يذهب لمشاهدة قصة رومانسية فقط، وانما ليشاهد احدث ما وصلت اليه السينما العالمية.

وقال عاطف سالم ان مثل هذا الفيلم لو انتج في مصر، فقد يأتي فيلم اخر دون المستوى ويتفوق عليه. مثلما حدث لـ "المصير" امام فيلم "اسماعيلية رايح جاي"، مما يدل على ان الجمهور المصري والعربي احياناً لا يهتم بالرومانسية.

● يرى العلايلي ان هذا الفيلم لا يستحق ١١ جائزة فقط، بل ١٠٠ جائزة، فالسيناريو جيد، وجميع العناصر الاخرى متكاملة، مثل الاخراج والتمثيل والحركة التي يحتوي عليها الفيلم، وكذلك استخدام الجرافيك ببراعة.

وعن الرومانسية يقول اننا بأمس الحاجة لهذه الرومانسية الغائبة التي اختفت تحت غبار التلوث ودخان الحروب، ووطأة تذبذب الاقتصاد، لذلك نحن نحتاج الى مشاعر صافية تخفف من آلامنا، ولكن ليس من المعقول ان نعود الى رومانسية الحبيب الذي يقف تحت شباك معشوقته، فالمطلوب رومانسية جديدة تناسب العصر الذي نعيش فيه.

● يؤكد عرفة ان سيادة الاتجاه الرومانسي في السينما العالمية بعد نجاح "تايتانيك" شيء متوقع، خاصة ان ثلاثة افلام مرشحة لجوائز اوسكار العام القادم تدور احداثها في اطار الرومانسية.

وقال انه يشعر كمخرج مصري بضرورة الاتجاه الى الرومانسية، وان كانت لا تلقى قبولاً عند الجمهور المصري.

● اكدت الهام شاهين انها بعد ان شاهدت "تايتانيك" ستركز في الفترة المقبلة على القصص الرومانسية، وستدعو الكتاب الى الاقلاع عن تناول السياسة وهمومها، والتوغل في عالم الروماسية الجميل.

وقالت ان "تايتانيك" يستحق هذا النجاح الكبير، وهذه الجوائز الكثيرة لانه مبهر، ومستواه الفني ممتاز، وقد يكون بداية العودة الى الرومانسية القديمة.

● اكدت ليلى فوزي ان هذا الفيلم عمل متكامل، وحدوتة جميلة، يضاف اليه براعة الاخراج، والتصوير، والاداء العبقري للفنانين.

واشارت الى ان الفيلم بمثابة عودة قوية للرومانسية التي افتقدها الناس، ولا بد ان يجتهد الفنانون في البحث عن مثل هذه النوعية من القصص، والابتعاد عن العنف الذي اثر سلبياً على الشباب.

وقالت ان الرومانسية مطلوبة في زمن تتوتر فيه الاعصاب على طول الخط، ولكن ليس معنى هذا ان تنفرد الرومانسية بالسينما، ولكن يجب ان يتساوى قدر العنف، مع قدر الرومانسية.

● ينفي المخرج خيري بشارة في حديثه لمجلة الاهرام العربي التي استطلعت الاراء حول فيلم "تايتانيك" ان يكون هذا الفيلم رغم جوائزه وروعته بداية للاتجاه الرومانسي للسينما العالمية، لانه ليس معنى نجاح الفيلم ان يطغى على كل الموجود في الساحة.

وحول موقف السينما العربية قال خيري بشارة اين هي السينما العربية ؟ كنا ننتج ٧٠ فيلماً، واليوم ننتج ٢٠ فيلماً فقط.

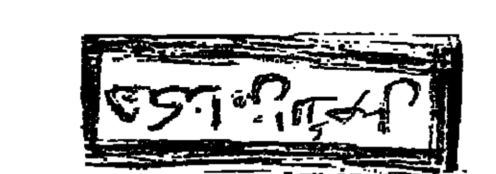
● اعترفت اثار الحكيم بانها بكت بصوت عال في دار السينما اثناء مشاهدتها للفيلم، نتيجة تأثرها بمضمونه، ولكنها تختلف مع توصيفه بانه فيلم رومانسي، مؤكدة ان القصة الرومانسية في الفيلم لم تعجبها.

اما اكثر ما نال اعجابها فهو معالجة الفيلم لفكرة الحياة والموت، التي تم تقديمها بطريقة قاسية، صورت الهلع والرعب الانساني قبل الكوارث. وعموما السينما المصرية لا تستطيع تقديم الرومانسية بالشكل نفسه لعدم وجود امكانيات للابهار السينمائي.

● قال خلال ان الناس لم تقبل على الفيلم بسبب الرومانسية فقط، وانما من اجل "الطبخة" كلها. فالانتاج الذي وصل الى ٢٠٠ مليون دولار، ميزانية ضخمة، خدمت القصة، وجعلت فيها تشكيلة من "التيمات" السينمائية التي يحتاج لها المشاهد، وهي خليط من الاثارة، والتكنيك العالي الابهار، والصناعة السينمائية نفسها. فهناك العشرات من الافلام الرومانسية التي تقدم، لكنها لا تنجح جميعاً، لان الفيلم الذي ينجح هو الفيلم المتكامل.

● يرى هذا الناقد ان سر نجاح الفيلم هو المزج بين الاثارة والرومانسية دون ان يغلب خط على اخر.

واضاف : اعتقد ان الفترة القادمة ستشهد العزف على المشاعر الانسانية، والبعد عن الكوارث والعنف، ولابد ان تركب السينما العربية الموجة، ولكن بشخصية مستقلة، حيث تزخر المكتبة العربية بالقصص التي تؤهل السينما لتقديم فن متميز.



عجز اكبر في موازنة سنة ١٩٩٨

بعد مقولة "الموازنة المتوازنة" المدرجة في خطاب موازنات سنة ٩٥ وما بعدها والتي يبدو انها لم تقنع احداً من الفعاليات الاقتصادية والسياسية المعنية، لاحظنا ان وزارة المالية قد تحركت الى التخلي عن هذا الوصف، واعترفت في مشروع الموازنة الذي اعدته لسنة ٩٨، وعرضته على البرلمان، بوجود عجز في الموازنة الاخيرة بمبلغ (٣٧) مليون دينار.

واضافة الى ان العجز الحقيقي كما ورد في ارقام مشروع موازنة سنة ٩٨ وفي قانونها اكبر من الرقم السابق ويقارب مئتين وخمسين مليون دينار باضافة قيمة القروض الجديدة المستخدمة في تسديد (خدمة) القروض السابقة (الاقساط + الفوائد) فان عجز الموازنة هو بالفعل اكثر من ذلك اذا لاحظنا موازنات ما يسمى بالمؤسسات العامة المستقلة ومنها على سبيل المثال سلطة المياه التي لا تتوقف ولم تتوقف عن الالتجاء الى الاقتراض المحلي والخارجي منذ تأسيسها.

على ان جزءاً اخر هام من الاقتراض الحكومي يجري تغطية ارقام سداده اللاحق عن البروز والظهور من خلال السماح للمؤسسات والشركات الحكومية بالاقتراض من بنوك ومؤسسات محلية واجنبية وبكفالة "خزينة" الحكومة، ولقد برز ذلك الى السطح مؤخراً عندما قررت المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي منح قروض الى مؤسسات وجامعات عامة وبكفالة الحكومة بمبلغ (٦١) مليون دينار من ضمنها (١٠) ملايين دينار لشركة البترول الوطنية التي قامت في نفس الوقت باقتراض (٥) ملايين دينار اخرى من البنك الاردني الكويتي.

تزايد الشيكات المرتجعة

اوضحت الارقام الصادرة عن البنك المركزي الاردني ان عدد الشيكات المعادة في سنة ١٩٩٧ بلغ (٤٥١) الفرشيك، وبقيمة (٤٣٤) مليون دينار، وما نسبته (٥.٣٪) من جملة عدد الشيكات المتداولة في مكاتب المقاصة في الاردن.

ويتسم تصاعد نسبة الشيكات المعادة بالخطورة في حد ذاتها عندما تتجاوز، ورغم تشديد العقوبة القانونية على سحب الشيكات بدون مؤونة (مقابل). رقم (٥٪) الخمسة بالمائة، كما ان خطورة ارتفاع هذه النسبة تبرز اكثر باعتبارها تعكس ركوداً وتراجعاً واختلالاً فعلياً في هيكلية الاقتصاد الوطني، كما ان النسبة المذكورة لا تتضمن الشيكات التي يتقدم اصحابها بانفسهم الى البنوك المسحوب عليها الصرف الفوري، وتعاد لعدم وجود رصيد او لعدم كفايته.

صحيح ان نسبة الشيكات المرتجعة البالغة (٥.٣٪) تعكس عدد الشيكات المعادة الى جملة عدد الشيكات المتداولة في مكاتب المقاصة، فيما تنخفض هذه النسبة الى ٤٪ اربعة في المائة عندما تقيس قيمة الشيكات المعادة الى اجمالي قيمة الشيكات المتداولة. وان النسبة الاخيرة تشمل نسبتين الاولى (٢.٤٪) نسبة قيمة الشيكات المعادة لعدم وجود رصيد او عدم كفايته، ونسبة (١.٦) لاسباب اخرى معظمها شكلي، الا ان وجود نسبة عالية للاسباب الشكلية تعكس بدورها محاولات للتحايل من قبل ساحبي الشيكات من جهة، ومن جهة ثانية قدراً عالياً من عدم العناية من جانب المتعاملين، ومن المؤسسات المصرفية في ضرورة التدقيق على هذه الشيكات عند استلامها وقبل ارسالها للتحصيل الى مقاصة الى البنوك المسحوبة عليها.

ان ارتفاع وتزايد نسبة الشيكات المعادة – بالعدد وبالقيمة – من شأنه هز ثقة المتعاملين بأداة دفع ووفاء اساسية بقيت وستبقى تلعب دوراً رئيساً في تطوير وتعزيز التعامل بغير وحدات النقد، كما ان هذه النسبة في ارتفاعها او انخفاضها كانت وستبقى مؤشراً لحدوث تحسن او انتكاسة في مجمل الوضع الاقتصادي العام في البلاد.

جوهر الرسملة في الشركات المساهمة

قانون الشركات القديم كذلك قانون الشركات الجديد، اباح للشركات المساهمة العامة الحق في اتخاذ قرار بتحويل ما يتجمع لديها من احتياطيات اختيارية وخاصة وعامة وارباح غير موزعة (مدورة) الى رأسمال او الى اسهم جديدة (سهم كامل او نصف سهم او اقل .. حسب قيمة الاحتياطيات المتراكمة) الى المساهمين القدامى، ولكن هذا الحق في القانون الجديد جاء مطلقاً ومعفي من دفع ضريبة الرسملة البالغة ١٥٪ للخزينة.

قانون الشركات فرض نسبة ١٠٪ من صافي الربح كاحتياطي اجباري (قانوني) لا يجوز اعادة توزيعه الى جانب تشجيعه الشركات على حجز ما نسبته ٢٠٪ كاحتياطي اختياري، وكذلك احتياطيات اخرى وبهدف تعزيز مركز الشركة المالي وتوفير سيولة تمكن الشركة من تمويل عمليات تجديد وتحديث موجوداتها وخاصة الثابتة منها.

الحقيبة الاقتصادية

جوهر الرسملة انها لا تزيد في حقوق الملكية للمساهمين، وانها قيد محاسبي دفتري بتحويل الاحتياطيات الى رأسمال او الى اسهم جديدة يمكنها ان تزيد في عدد الاسهم المتداولة في السوق المالي، وانخفاض كبير في سعرها وخاصة في فترات التباطؤ والركود فيه، وفي المقابل فالرسملة لا تزيد عملياً من عدد المساهمين او مالكي الشركة الا عند اجراء بيع بعض الاسهم المرسلة الى مساهمين جدد.

سلبية الرسملة او منح اسهم مجانية انها تزيد من عدد الاسهم التي ستشارك في ربحية الشركة المساهمة العامة في نهاية السنة التي تتم فيها الرسملة او السنة التي تليها، وبالتالي قد تسبب عسراً في السيولة عند الاضطرار الى توزيع نسبة ربحية على عدد اسهم اكبر، او تخفيض نسبة الربحية، او عدم توزيع ربح كلياً، او تقليص والغاء مشاريع التجديد والتحديث للشركة التي تحتاج او التي يراد ان تكون تحويلها ذاتياً.

العمالة الرخيصة ليست ميزة نسبية

كثير من المسؤولين الحكوميين، وبعض الباحثين والمنظرين في القطاع الخاص يؤكدون ان احد الحوافز الهامة لاستقطاب او لجذب الاستثمارات الاجنبية الى الاردن يتصل بكون العمالة الاردنية رخيصة، اي تقبل بأجور متدنية، وبشروط عمل صعبة (ساعات عمل اطول – بدون ضمانات او تأمينات – اجازات سنوية او اسبوعية ومرضية قصيرة او بدونها – بلا تأمين صحي وتقاعدي .... الخ) ويعتبرون ما سبق احد مرتكزات بناء وتنمية قاعدة انتاجية لاقتصاد وطني متقدم ومتطور قادر على المنافسة في الداخل والخارج.

كما انهم يشيرون الى ان العمالة الرخيصة تؤدي في بلدان العالم الثالث الى هبوط في كلفة الانتاج بما يوازي كلفته في اقطار متطورة اقتصادياً تستفيد من وفورات الانتاج الكبير، ومن منجزات التقنية والتكنولوجيا المتقدمة، وبالتالي التمكن من دخول ميدان المنافسة مع الفعاليات الاقتصادية الاجنبية.

الذين يتحدثون عن العمالة الرخيصة في بلادنا باعتبارها ميزة نسبية اقتصادية يتناسون ان ظاهرة العمالة الرخيصة كانت وستبقى ظاهرة مؤقتة لا يمكن ولا يصح البناء فوقها لانها كأي عمالة اخرى ستتحرك بمختلف وسائل التحرك لتصويب وتحسين ظروف معيشتها، ولتقريب الفوارق بين الطبقات، وستناضل العمالة المحلية، شأنها شأن اي عمالة اخرى، من اجل التحسين الدائم في اوضاع الرواتب والاجور ومزايا وشروط العمل الاخرى لتكون في النهاية قريبة او متقاربة مع مستوى الرواتب والاجور في كافة القطاعات والمواقع وبما يتناسب مع جهدها المبذول في العمل وفي الانتاج.

تخفيض سعر العملة والتضخم

قررت الحكومة اليونانية الشهر الماضي تخفيض سعر صرف الدراخمه مقابل العملات الاجنبية الاخرى بنسبة ١٤٪ مرة واحدة مبررة ذلك بالرغبة في تلبية شروط المشاركة الكاملة لليونان في وحدة النقد الاوروبية (اليورو) ولتكون عضواً كاملاً في الاتحاد الاوروبي.

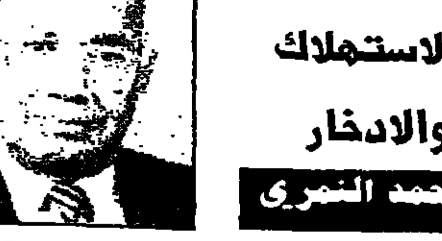
صاحب هذا القرار وتبعه ارتفاع مواز في الاسعار وفي نسبة التضخم الى جانب تحقق خسارة عاجلة للمدخرين اليونانيين بالدراخمه – العملة الوطنية اليونانية.

ولهذا لم يكن مفاجئاً حدوث حركات احتجاج واضرابات واسعة في صفوف العاملين وفي اوساط قطاعات واسعة من اليونانيين خاصة وان قرار خفض العملة الوطنية رافقه اجراءات اخرى مكملة تمثلت في تقليص الانفاق على خدمات نسبة عالية من العاملين في مؤسسات اقتصادية يونانية عامة مثل اولمبيا للطيران تمهيداً لخصخصتها لاحقاً الا ان الحكومة اليونانية اضطرت الى التراجع عن هذا التوجه في ضوء الاضراب والاضطراب الشامل الذي شل حركة الاقتصاد والطائرات من والى اليونان.

مجرد ملاحظة

عندما يتضايق نظام او مؤسسة او طرف سياسي، ويحتج على انتقادات او ملاحظات مكتوبة في مقال او دراسة على نهجه وسياساته وممارساته، او رفض له ولها، ويستنجد بجهات اخرى لمنعها او لقمعها، فانه بذلك يكون قد قدم دليلاً اكيداً او شهادة غير مجروحة على ضعفه واهتزاز بنيانه وعلى اخطائه او خطاياه في الجزئيات والكليات، في التفاصيل وفي الاساسيات، وعدم امكانيته الدفاع عن هكذا مواقعة وسياساته او اقناع الاخرين بها. وفي النهاية تبقى الكلمة الحرة الصادقة.

الموقف الاقتصادي



الانتاج والاستهلاك والادخار



احمد النمري

يتضمن علم الاقتصاد عدة معادلات اقتصادية وسياسية بسيطة ويسهل فهمها على المختص وغير المختص، ومن ابرز هذه المعادلات واهمها كون الاستهلاك + الادخار = الانتاج الوطني في اي وقت، ويفهم اي مواطن انه لا يمكن ان يزيد الاستهلاك الكلي للقطر عن انتاجه الكلي الا في حالة غير مرغوب فيها وهي حدوث العجز والاضطرار الى اللجوء الى الاقتراض او المديونية الخارجية لتغطية الفرق من جهة، وللتمكن من استيراد سلع خارجية للاستهلاك الزائد من جهة اخرى.

الاطراف والطبقات والقوى التي يهمها تدعيم وتعظيم وتنمية الاقتصاد الوطني تركز في الاساس على الجانب الايسر من المعادلة السابقة، والتي تتعلق بالانتاج واهمية زيادته وتنويعه وتحسين جودته، ولكي يكون هناك مجالات وفرص اكبر لنصيب افضل لكل من الاستهلاك والادخار الوطني، وهي تشترط لقبول او طلب اي اقتراض خارجي ان يكون ذلك مرتبطاً بانفاق انتاجي، وبمشروع تنموي قابل لتوليد عائدات او ناتج يمكنه من المساهمة في تسديد وخدمة الاقتراض وبقاء نسبة منه في نطاق عملية الانتاج.

وبينما يركز الصندوقيون على اتخاذ اجراءات وتبني آليات اقتصادية ومالية ونقدية لتقليص الاستهلاك اولا من اجل تعظيم حصة او نصيب الادخار، ومن ثم الاستثمار اي استثمار، ويعتبرون انخفاض نسبة الاستهلاك (بشكل مطلق) الى ٨٦٪ قمة المكاسب الاقتصادية، فان قوى الاقتصاد الوطني تعتبر تعظيم الاستهلاك للسلع والخدمات الاساسية ضرورة اقتصادية، بل والهدف من اي نشاط اقتصادي، وان تعظيم المدخرات الوطنية يجب ان يتحقق اولا من خلال زيادة الانتاج فيما لا يستبعد المدافعون عن التنمية الوطنية امكانية تنمية المدخرات الوطنية من خلال تقليص الاستهلاك، ولكن الاستهلاك الكمالي، وفي مجال تقليص استهلاك السلع الكمالية المستوردة تحديداً.

ومعادلة الانتاج والاستهلاك والادخار على بساطتها الظاهرة تتطلب معرفة او تحديد مسار او كيفية توجيه المدخرات الوطنية الى منافذ ومواقع استثمارية تؤدي الى تنامي الانتاج لسلع مطلوبة ومرغوبة، وعدالة توزيعها، والتي تساهم في زيادة الرفاهية العامة والهدف العام المتفق عليه لاي نشاط اقتصادي متقدم.

واخيراً فان الحد من الاستهلاك بالطريقة الصندوقية، وكما يلاحظ في الاردن على سبيل المثال، سيتبعه تباطؤ وركود واختلالات سياسية واجتماعية داخلية، وتبعية موازية في العلاقات الخارجية.

عائدات الزكاة تساهم في بناء الاقتصاد الوطني وتساعد في القضاء على الفقر وانهاء الفجوة الاجتماعية

لندن – قدس برس

قال باحث واكاديمي سوري ان العائدات التي يتم تحصيلها من الزكاة التي تعتبر احدى فرائض الشريعة الاسلامية يمكنها ان تساهم في تعزيز وتنمية الاقتصاديات الوطنية في الدول العربية.

واكد الدكتور عبد الرحيم سنقر في دراسة له حول الزكاة ان اموال الزكاة وعائداتها يمكن ان تضاف الى اموال الانفاق العام، حيث بوسعها المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني وايجاد فرص جديدة للعمل وانعاش حركة البيع والشراء في البلاد وزيادة دخل الاسر الفقيرة.

ودعا الدكتور سنقر في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية الى عملية تفعيل الاقتصاد الوطني عن طريق الزكاة، والتي يتم فيها اقتطاع الاموال من الصناعيين والتجار واصحاب المنشآت وغيرهم وتحويل جزء من مدخراتها المخصصة للاستثمار الى قطاع الاستهلاك.

وقال في دراسة هي الاولى من نوعها حول التعاون بين الدولة والمواطنين في تصريف الزكاة وارتباط زيادة الدخل القومي بموضوع هذه الزكاة، ان اعادة انفاق الاموال التي تأتي من اقتطاع الزكاة سوف تساهم في زيادة الطلب على المنتجات، وهذا ما يشكل عاملاً مهماً في سرعة تصريف هذه المنتجات الصناعية الاستهلاكية، وتحريك الاسواق ومعالجة الركود الاقتصادي في البلاد، ومما يؤدي بالنتيجة الى زيادة الدخل القومي وزيادة فرص التشغيل والاستثمار في الاقتصاد بدلاً من ترك الثروات بأيدي فئة قليلة من الافراد، وهذا ما سوف يقود برأي الباحث سنقر الى العدالة الاجتماعية وخلق مجتمع التكامل والعدالة، بدلاً من زيادة حدة الفوارق بين الطبقات الاجتماعية، كما ان تعميم مبدأ الزكاة يؤدي الى تدني نسبة الجريمة والمشكلات الاجتماعية، والتي تنجم عن الفقر والحاجة في المجتمع.

واوضح الدكتور عبد الرحيم سنقر ان اقتطاع الزكاة سوف يؤثر في معدلات التراكم، الا ان اعادة انفاق اموالها سوف يساهم في زيادة الطلب، لان الزكاة توزع على الفقراء والمحتاجين الذين لم يحصلوا على الاساسيات من المواد الغذائية وغيرها.

ويرى الخبير السوري ان اخراج الدول من الكميات الفائضة من اموال الزكاة الى الدول الاخرى حسب مبدأ التكامل الاجتماعي الاسلامي يبعد حالات التضخم ويساعد على تضييق الفجوة التضخمية في الاقتصاد، ويؤثر على الانتاج، حيث يظهر ذلك واضحاً في اقتصاد الدولة التي تعاني من نقص التشغيل.

خلاف بين المسؤولين الامريكيين حول مستقبل رئيس صندوق النقد الدولي

دافعت الادارة الاميركية عن رئيس صندوق النقد الدولي في مواجهة مطالب من زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ بوجوب عزله ! وقال روبرت روبن وزير الخزانة ان كامديسي يقوم بمهمة طيبة جداً في مناخ صعب جداً. ووصف صندوق النقد الدولي بانه فعال جداً في معالجة الازمات المالية في كوريا الجنوبية وتايلند. واعتقد ان ميشيل كامديسي افادنا بشكل طيب.

اكمل كامديسي (٦٤ عاما) عاما واحدا على فترته الثالثة التي تبلغ خمس سنوات في منصبه. وعينه مجلس ادارة الصندوق لفترة محددة لا يمكن للكونغرس الاميركي ان ينهيها مبكراً.

وتنص بنود اتفاق صندوق النقد الدولي على ان "المدير يعفى من مهمات منصبه عندما يقرر مجلس ادارة الصندوق ذلك". وكان كامديسي في السابق محافظاً لبنك فرنسا المركزي، وعمل مديراً للخزانة الفرنسية خلال المحكمة الاشتراكية في الفترة بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤.

وتعرض صندوق النقد الدولي الذي ينتقده الاشتراكيون بسبب تجاهل احتياجات الفقراء الى انتقادات ايضا من اليسار واليمين في الكونغرس بسبب سياسات الاقراض التي يطبقها. واقرت لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ هذا الاسبوع تقديم مبلغ ١٨ بليون دولار للتمويل والسعي لاجراء تغييرات ادارية في الصندوق، لكن حكومة الرئيس بيل كلينتون شكت من ان بعض الشروط الجديدة تمثل عبئاً يصعب تحمله. وقال لوت زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، ان الشروط ستبقى سارية. وتوقع ان يوافق مجلس الشيوخ على المبلغ الذي سيقدم للصندوق.

وتخوض ادارة الرئيس بيل كلينتون معركة صعبة من اجل الحصول على اعتمادات مالية جديدة لضخها في خزانة صندوق النقد الدولي التي استنزفتها برامج الانقاذ الاسيوية التي تبلغ قيمتها بلايين الدولارات. وحذر روبن في مقابلة تلفزيونية مع قناة سي ان ان الاخبارية العالمية اعضاء الكونغرس الجمهوريين من ربط اجراءات مكافحة الاجهاض المثيرة للجدال باعتمادات صندوق النقد التي تبلغ ١٨ بليون دولار. موضحا ان اجازة هذا القانون "اساسي لمصالحنا". واكد طلب واشنطن بان تنظم اليابان اقتصادها في مواجهة الوضع الاقتصادي المضطرب باسيا.

الا ان زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ وهو من منتقدي صندوق النقد الدولي منذ فترة طويلة اصر على عزل كامديسي. وقالت مصادر مالية واخرى سياسية مطلعة ان خلافات بين باريس وواشنطن حول عدد غير قليل من المسائل الاقتصادية والدولية الاخرى وراء موجة الانتقاد التي يتعرض اليها كامديسي وهو فرنسي الجنسية. فضلا عن محاولات الاخير الاستقلال بقرار الصندوق الدولي بعض الشيء عن الموقف الاميركي في طريقة معالجة ذيول العولمة على الاقتصاد الاسيوي.

وعندما سئل لوت ان كان يوافق على سياسات صندوق النقد الدولي رد بقوله "بأمانة تامة انا لا اوافق عليها".

الجامعة العربية تواجه ازمة مالية حادة

قالت مصادر الجامعة العربية ان ازمة مالية حادة تعصف بالجامعة وتهدد بوقف معظم انشطتها بسبب عجز او تأخر العديد من الدول العربية عن تسديد التزاماتها تجاه الجامعة.

وقالت ان د. عصمت عبد المجيد بذل العديد من المحاولات لتحصيل المبالغ المتأخرة البالغة نحو ٨٠ مليون دولار امريكي بحيث تتراوح هذه المبالغ ما بين ٢.٥ مليون دولار مطلوبة من العراق و٢ مليون دولار مطلوبة من الكويت ضمن اعلى عشر دول مدينة للجامعة. في حين تتراوح المتأخرات على باقي الدول العشرين ما بين المليون، ومليون ونصف المليون دولار.

وتوقعت المصادر ان تستمر هذه الازمة الطاحنة، مالم يتم التوصل الى حلول جذرية للازمة، من خلال ترشيد الانفاق، واعادة هيكلة جهاز الامانة العامة، بما يتناسب مع الاموال المتاحة. معيدة الى الاذهان تلك الازمة المماثلة التي واجهتها الجامعة في النصف الثاني من عام ١٩٩٥ لدرجة لم تجد معها في ميزانيتها البالغة ٢٨ مليون دولار ما تصرف منه رواتب العاملين بها، وقد تكرر هذا المشهد عام ١٩٩٦ ايضاً.

وقالت المصادر استناداً الى تقرير مالي صادر عن الامانة العامة للجامعة، ان هناك تسع دول عربية تتحفظ على نسبة حصتها في موازنة الجامعة، وان النسب المتحفظ عليها بلغت نحو ١٢.٥٪ من الموازنة، في الوقت الذي بلغ فيه عدد الدول العربية العاجزة عن السداد خمس دول تبلغ حصتها ١٤.٥٪ وهي : العراق، والسودان، والصومال، وجيبوتي، وجزر القمر.

طلبات خارجية لشراء ١٠٪ من مساحة مصر

ذكرت تقارير مصرية رسمية ان عدد الطلبات التي تقدم بها الاجانب لتملك الاراضي في مصر تضاعف بمعدل وصل الى ٤١٨٪ خلال العام الماضي ١٩٩٧، حين وصل عدد الطلبات الى ٢٢١٢ طلباً من مواطني ٤٩ دولة عربية واجنبية، يطلبون شراء تسعة ملايين متر مربع اي بما يعادل ١٠٪ من مساحة مصر الاجمالية تقريباً.

واستناداً الى هذه التقارير، ذكرت مصادر صحفية مصرية ان السعوديين احتلوا المرتبة الاولى في التقدم بطلبات الشراء، حيث تقدموا بنحو ٨٦٨ طلباً لشراء ثلاثة ملايين و٤٧٢ الف متر مربع، بينما احتل الكويتيون المرتبة الثانية حيث تقدموا لشراء ٢.٠٢ مليون متر مربع، في حين بلغت المساحة المتبقية حوالي ١٦ الف متر مربع تقدم لشرائها مواطنو الـ ٤٧ دولة الباقية، واغلبهم من الامريكيين.

ولاقى هذا الاقبال الذي شجعت الحكومة المصرية عليه العديد من الانتقادات والمعارضة، والمطالبة بوضع العديد من الضوابط المشددة، ذلك ان البيع دونما قيد او شرط كما هو حاصل الآن، يمثل خطراً جسيماً على السيادة المصرية سواء كان هذا عن طريق خصخصة الشركات العامة او عن طريق قانون الاستثمار، او حتى السماح للاجانب بتملك الشقق سواء للسكن او لمزاولة النشاط التجاري، حيث ان هذا قد يؤدي الى تسرب الممتلكات ليد اليهود – كما يرى المحامي سيد بحيري – احد معارضي هذا البيع.

ويذكر انه بموجب قانون وضع حديثاً لهذه المسألة فان البيع يتم دون تسجيل، وبذلك اصبح من حق كل اجنبي شراء اي عدد من العقارات دون ان يعلم احد، ويتم ذلك غالباً بعقد بيع ابتدائي او عن طريق توكيل، ثم تقام دعوى صحة ونفاذ، وبذلك يصبح الاجنبي مالكاً لاي مساحة من الارض دون ان يعلم احد.

قمة لندن الاسيوية - الاوروبية الاقتصادية تحولت الى غرفة طوارئ لمنع عدوى الانهيارات

قال اقتصاديون ومراقبون معنيون بازمة النمور الآسيوية الاقتصادية ان القمة الاوروبية – الآسيوية التي انعقدت في لندن مؤخراً تحولت الى "غرفة طوارئ" تعمل على الخروج بالعلاج الشافي قبل ان تشيع العدوى ويفوت الآوان والذي يجيء على صورة مخاوف من انهيار ثاني اقتصاد في العالم وهو الاقتصاد الياباني في الوقت الذي ادى فيه تراجع الاقتصادات الآسيوية الى اصابة عواصم المال باعراض القلق.

وقالوا ان الازمة المالية الآسيوية وامتداداتها الاقليمية هي التي اعطت الزخم الضروري للقمة الثانية من نوعها بين اوروبا وآسيا في لندن، فالحوار بين الجانبين حديث العهد ويعود الى عام ١٩٩٦، من خلال اللقاء الاول في بانكوك على مستوى رؤساء الدول والحكومات، في وقت كان الاقتصاد الآسيوي في حالة ازدهار وتوسع، وكان الاقتصاد الاوروبي بالمقابل، مايزال يتخبط في حالة انكماش.

واشاروا الى ان الاتحاد الاوروبي ونظراً للتأثيرات الاقتصادية التي خلفتها الازمة الآسيوية لم ينتظر لقاء لندن للخوض في تفهم الاسباب العميقة للازمة الآسيوية والعمل على تجاوزها. فاضافة الى الاتصالات المكثفة ذات الطابع الثنائي بين الدول الاوروبية من جهة، والدول الآسيوية من جهة ثانية تحددت العناوين الاساسية للعمل الاوروبي من خلال التسريع في صياغة موقف موحد لم يغب عنه الافق الذي تفتحه قريباً العملة الاوروبية الموحدة "الاورو"، وكذلك من خلال العمل على تنسيق المواقف داخل مجموعة السبعة، ثم من خلال جلسة العمل الفريدة من نوعها بين وزراء مالية الاتحاد الاوروبي، والمدير العام لصندوق النقد الدولي "ميشال كامديسي" في بروكسل.

واوضح المراقبون انه كان لا بد من ان يجدد الاتحاد الاوروبي ثقته بمتانة الاقتصادات الآسيوية على الرغم من الهزة العنيفة التي ضربتها مؤخراً، وهذا ما تم التعبير عنه في لقاء لندن بعيداً عن الطابع الاحتفالي الذي يتميز تقليدياً في هذا النوع من اللقاءات، وكان لا بد ايضاً ان لا يتدخل الاتحاد الاوروبي في الاقتصادات المنهارة بشكل مباشر لان هذا النوع من التدخل يثير حساسية لدى الآسيويين، اضافة الى ضرورة ان تتحدد بصورة عامة اشكال التوازن الجديدة في العلاقات الاوروبية – الآسيوية، انطلاقاً من قاعدة غير مرئية تتمثل في معادلة العلاقات الآسيوية – الامريكية، ذلك ان الولايات المتحدة مثلت الطرف الغائب الحاضر في قمة لندن.

وقال المراقبون ان مفارقات قمة لندن ان الجانب الآسيوي الذي يحضر ككتلة واحدة الى العاصمة البريطانية، عبّر عن قلقه ازاء فكرة عامة لم تتخذ بعد صفة مشروع، وتلاقي اعتراضات حادة من جانب عدة دول اوروبية في مقدمتها فرنسا، حول تشكيل السوق الموحدة الاورامريكية، والتوصل الى تبادل تجاري وصناعي حر حتى العام ٢٠١٠.

ومن جانب آخر، احجم المراقبون عن وصف اللقاء الذي سبق القمة مباشرة في لندن بين رئيس الوزراء الصيني "زو رونغ" والبريطاني "توني بلير" والمفوض الاوروبي "جاك سانتر" بانه قمة اوروبية – صينية بالمعنى المتعارف عليه في سياق القمم الدورية بين الاتحاد الاوروبي من جهة، والولايات المتحدة وروسيا واليابان من جهة اخرى، لكن استناداً الى فتح حوار هو الاول من نوعه في هذا الاطار، والى الاتفاق على عقد لقاءات دورية سنوية بين القادة الاوروبيين والصينيين. تحدث المراقبون عن امكانية فتح جديد للعلاقات، يتزامن مع المبادرة التي تقدمت بها المفوضية الاوروبية بوحي من نائب رئيسها "ليون بريتان" حول التوصل الى علاقة شراكة مع الصين، ومع الاتجاه الاوروبي الذي يتأكد يوماً بعد يوم في دعم خطط بكين للانضمام الى عضوية المنظمة العالمية للتجارة، شريطة مراعاة شروط محددة في الانفتاح العالمي، والاصلاح الضريبي، وانه ليس بعيداً عن التصور ادخال الصين مثل النمور الآسيوية قبل ان تتعرض للهزة المالية والنقدية الاخيرة في لعبة التوازن الكبرى مع الولايات المتحدة.

واشاروا الى انه مقابل الابتعاد عن الاضواء الذي ميز حضور "بشار الدين حبيبي" نائب رئيس جمهورية اندونيسيا، فقد تركز اهتمام وسائل الاعلام اضافة الى رئيس وزراء الصين على رئيس الوزراء الياباني "هاشيموتو" بسبب ان انعقاد القمة تزامن مع هبوط سعر الين الياباني بمعدل لم تعرفه العملة اليابانية بالنسبة للدولار منذ سبع سنوات، اضافة الى هبوط الاسهم في بورصة طوكيو، ومع تصريحات حارقة حول الانهيار الوشيك للاقتصاد الياباني ادلى بها رئيس مجلس ادارة شركة "سوني" وايضاً حملة التساؤلات التي لا تخلو من التشاؤم تضمنتها الدراسة الفعلية التي نشرها بنك اليابان المركزي، ولم يكن "هاشيموتو" في موقف الدفاع اثناء القمة لانه لم يتعرض لهجوم من الاقطاب الاوروبيين كما ان الجانب الاوروبي حيا الموقف الصيني باتخاذ المبادرة السياسية في عدم خفض سعر العملة الصينية لئلا يؤثر ذلك على ضعضعة الاقتصادات الآسيوية المجاورة، كما عبر الجانب الاوروبي عن ثقته في التدابير والاجراءات التي اعلن عنها "هاشيموتو" لعودة الاستهلاك وضخ النمو في عجلة الاقتصاد المنكمش.

وقال المراقبون انه لم يكن من باب الصدفة، ان الرئيس الجديد لكوريا الجنوبية كيم داون يونغ، كان اكثر المتحدثين بلباقة وموضوعية، عن التأثيرات المباشرة للازمة الآسيوية وبخاصة في جانبها الاجتماعي.. وتسريح عشرة آلاف عامل يومياً في كوريا اصدق دليل على ذلك، غير ان لهجة التواضع الآسيوي بشكل عام التي ميزت مداخلات قمة لندن ولقاءاتها الثنائية والجانبية، لا تعني انهيار عامل الثقة في مستقبل الاقتصاديات الآسيوية، خاصة اذا تمت هيكلة الاصلاحات دون ابطاء وتزامنت مع ردم الهوة الاجتماعية. ولعل التأكيد على هذا الجانب، من خلال الاعلان السياسي المشترك حول الازمة المالية الاخيرة، يشير الى بداية تقارب آسيوية مع نمط النمو الاوروبي، وهو نمط كان مرفوضاً الى حد كبير حتى خريف العام الماضي.

وان التدخل الاوروبي المباشر على ضوء قمة لندن، كان محدوداً ورمزياً في دعم الاقتصاديات الآسيوية، ولم يتجاوز في الواقع الاعلان عن صندوق خاص بمبلغ ٥٠ مليون دولار يمكن ان يضاعف خلال عامين، والهدف منه تقديم العون التقني لتصحيح مسار النظام المصرفي في آسيا، بنسبة كبيرة عن تراجع النمو وانهيار العملات، الى جانب تقديم دراسات و"نصائح" حول الخروج الاجتماعي من عاصفة الدوامة النقدية. ويبدو كذلك ان الاتحاد الاوروبي وبمساهمة مباشرة من مفوضية بروكسل، قد يبعث بمجموعة خبراء الى آسيا، على رأسهم الاقتصادي المعروف والرئيس السابق للمعهد النقدي الاوروبي "الكسندر لامفالوسي"، من اجل المساعدة على وضع خطط اقتصادية ومالية متوسطة وطويلة الامد، لمنع تكرار ازمات وهزات مماثلة، وعلى عودة ثقة الاستثمارات الدولية.

واشار المراقبون الى ان تشكيل مجموعات من الباحثين او رجال الاعمال، قد يكون طابعاً مكملاً لعدة مبادرات من المفترض ان تتخذ في اطار الحوار السياسي الشامل الاورو – آسيوي، حتى موعد انعقاد القمة الثالثة العام القادم في سيؤل عاصمة كوريا الجنوبية. على ان يسبقها لقاء مشترك على مستوى وزراء الخارجية، ينعقد في النصف الاول من العام المقبل خلال ترؤس المانيا الدورة العادية للاتحاد الاوروبي.

ولاحظ المراقبون من جهة اخرى، الغياب الكامل في اعلان لندن، عن اجواء التعبير عن عودة النمو المتسارع لدى الكتلتين الاوروبية والآسيوية الذي شكل النقطة المركزية في اعلان بانكوك لعام ١٩٩٦.. وهناك من يشير ايضاً لدى الاوساط الاوروبية المقربة من الحوار مع آسيا، انه من الخطأ الاستراتيجي الكبير، النظر الى قمة لندن، على اساس لقاء رفيع المستوى لمعالجة الازمة الآسيوية.

كما ان تجنب القادة الاوروبيين، في اعطاء اي نوع من "الامثولات" للقادة الآسيويين، يؤكد كذلك على توجه التعامل بالمثل الذي اسسته قمة بانكوك من خلال مبادرة اتخذها يومذاك رئيس وزراء سنغافورة "غوه شوك تونغ" للخروج من دائرة الحوار المغلق عبر الباسفيك مع الولايات المتحدة الامريكية.

مسؤول مجموعة صناعية يتحول الى نادل

قرر نائب رئيس المجموعة الصناعية العملاقة في كوريا الجنوبية، بعد انهيار المؤسسة التي تملكها عائلته حضور دورة تدريبية يقيمها احد الفنادق الكبرى بوسط العاصمة ليتعلم كيف يصبح نادلاً.

وكان "سوه سانج روك" – ٦٢ عاماً – الذي شوهد يرتدي سترة النادل ويتعلم كيفية خدمة الزبائن يشغل منصب نائب رئيس مجموعة سامي التي كانت احدى شركاتها اكبر مصنع للصلب في كوريا الجنوبية.

ويذكر ان شركة "سامي ستيل" خضعت للحراسة القضائية في شهر آذار الماضي، عقب فشلها في الوفاء بكمبيالات تبلغ قيمتها ١.١ مليون وون كوري.

وكان انهيار هذا المجمع الصناعي من اول حلقات سلسلة فشل مؤسسات صناعية وتجارية وبنوك ادت الى ازمة الديون في العام الماضي، واجبرت كوريا على اللجوء لصندوق النقد الدولي للحصول على ٥٨.٣٥ مليار دولار لانقاذها من ازمتها المالية.

الانتقائية الاسرائيلية

● د. جبرين جبر
استاذ القانون الدولي

يثير السخرية والغيظ حديث المسؤولين الاسرائيليين عن القانون الداخلي او الدولي، فالكل يعلم ان هذا الكيان نشأ بقرار من مجلس الامن الدولي رقم ١٨١ في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ يقضي بقيام دولتين دولة عربية ودولة يهودية. ومن الحقائق المسلم بها ان اسرائيل الحالية اغتصبت ذلك الجزء المخصص للدولة العربية في فلسطين وشردت من شردت وذبحت من ذبحت من الشيوخ والنساء والاطفال الفلسطينيين بوحشية منقطعة النظير مما القى الذعر في قلوب الفلسطينيين العزل وتركوا ديارهم كارهين، وادى ذلك الى ظهور مشكلة انسانية – هي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. ومنذ ذلك الحين والصراع الاسرائيلي العربي لم تخب جذوته حتى ايامنا هذه.

ومن المفارقات ان هذا الكيان الذي قام بقرار من الامم المتحدة اصبح من اكثر الدول انتهاكاً لقرارات المنظمة الدولية واكثرها تمرداً على ارادة الاسرة الدولية والدول التي باركت قيام اسرائيل حينئذ فقيام اسرائيل منذ البداية شكل انتهاكاً لقرارات الامم المتحدة حيث قامت باحتلال الجزء المخصص للدولة العربية وارتكبت مجازر وفظائع ضد الشعب الفلسطيني لا حصر لها تعتبر بمثابة جرائم ابادة جماعية يعاقب عليها القانون الدولي الانساني ضاربة عرض الحائط المعاهدات الدولية التي تحظر الابادة الجماعية والتمييز العنصري ومنتهكة في الوقت نفسه مبدأ حق تقرير المصير الذي ورد ذكره في موضعين من ميثاق الامم المتحدة حيث حالت دون قيام الدولة الفلسطينية.

وفي عام ١٩٥٦ شاركت اسرائيل كلا من بريطانيا وفرنسا العدوان على مصر كرد على قرار الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس، ونتيجة لهذا العدوان استولت اسرائيل على جزء آخر من الارض العربية وبصورة اخرى فان اسرائيل شاركت في عدوان على دولة عربية واحتلت جزءاً من الاراضي العربية بدعم وتأييد وتحريض من الدول الغربية التي اغدقت على اسرائيل بالمساعدات ظناً منها انها تكفر عما لحق باليهود في اوروبا من مجازر ومذابح على حد زعمهم وان اليهود المساكين ربما بعد قيام دولتهم واعتراف دول العالم بها سيكونون نموذجاً انسانياً يحتذى به في احترام القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة دون الالتفات الى مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين شردتهم اسرائيل من ديارهم والى ان الدول الغربية عالجت الخطأ بالخطأ فنشوء هذا الكيان كان على حساب نكبة شعب آخر هو الشعب الفلسطيني، هذا طبعاً اذا كان ذلك هو السبب الوحيد لقيام دولة اسرائيل على الرغم من ان الوقائع تكذبه فاتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور وجدا قبل نشوب الحرب العالمية الثانية وتعرض اليهود لجرائم الابادة الجماعية من طرف النازيين.

ودأبت الدعاية والاعلام الاسرائيلي والغربي على تصوير الوقائع بخلاف ما هو عليه فالعرب هم الوحوش والذئاب واليهود هم الابرياء والحملان الوديعة، وكلما مرت السنون بدأ العالم بنسيان مأساة هذا الشعب الذي ظلمته الامم المتحدة في يوم من الايام ولم تنصفه الدول العربية او الغربية، وبدأت اسرائيل كلما قويت واشتد عودها بمطاردته وملاحقة مناضليه حتى داخل اراضي الدول العربية الاخرى.

بالاضافة لذلك فان هذا الكيان في وقت من الاوقات انكر حتى وجود الشعب الفلسطيني وهذا ما ورد في تصريحات غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة وغيرها من المسؤولين الاسرائيليين. وفي ٥ حزيران ١٩٦٧ شنت اسرائيل عدواناً على ثلاث دول عربية كان من نتائجها احتلال بقية فلسطين واجزاء من هذه الدول العربية الثلاث.

واصدرت الامم المتحدة القرار تلو الآخر لوقف العدوان الاسرائيلي الا ان اسرائيل لم تنفذ هذه القرارات ولم تعترف بها، وبدأت اسرائيل بملاحقة الشعب الفلسطيني في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وخارجها مخالفة بذلك قرارات مجلس الامن الدولي التي صدرت في هذا الشأن وهي ٢٤٢ و٣٣٨ القاضية بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها نتيجة لعدوانها لكن اسرائيل بدلاً من الامتثال لقرارات مجلس الامن الدولي صعدت في اعمالها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى، ولم تنفذ هذه القرارات او غيرها حتى الآن.

وقامت القوات الاسرائيلية خلال الفترة السابقة باجتياح لبنان مرتين والاعتداء على الدول العربية عشرات المرات منتهكة سيادتها واستقلالها متذرعة بحجج واهية فكم من مرة قصف الطيران الاسرائيلي مدارس ومصانع في مصر ولعل مذبحة مدرسة بحر البقر ومعمل ابي زعبل بل وحتى المذابح التي ارتكبت ضد الاسرى المصريين في حرب ١٩٦٧ تعتبر نماذج حية للسلوك العدواني لهذا الكيان طبعاً غير ناسين اسقاط طائرة الركاب الليبية فوق صحراء سيناء.

ولا يفوتنا الاشارة الى استخدام اسرائيل للقنابل العنقودية والفوسفورية والفراغية واسلحة اخرى حديثة وفتاكة اشار اليها الخبراء في حينه اثناء اجتياحها للبنان مرتين كان آخرها ١٩٨٢ دخلت فيه القوات الاسرائيلية العاصمة اللبنانية بيروت وانتهى الاجتياح الذي لم تنفذ اسرائيل خلاله اي قرار من قرارات مجلس الامن الدولي او الجمعية العامة للامم المتحدة مستغلة دعم الولايات المتحدة لها بخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان وانسحبت إثر ذلك القوات الاسرائيلية المعتدية من العاصمة اللبنانية والمناطق الاخرى مع بقائها في ما يسمى بالمنطقة الامنية التي اقامتها في الجنوب اللبناني تشن منها غارات يومية على قرى ومدن جنوب لبنان الصامد.

وبعد مضي عشرين عاماً على صدوره عن مجلس الامن الدولي اعترفت الحكومة الاسرائيلية بالقرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني لكن بشروط مسبقة واهداف مشبوهة تعلم ان سوريا ولبنان لن توافقا عليه. فاسرائيل بعد مرور عشرين عاماً يخطر ببالها لاسباب يعرفها الجميع التقيد بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ واستعدادها للانسحاب المشروط من الاراضي اللبنانية بينما تضم الجولان السورية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ وتعتبرها اراضي اسرائيلية على الرغم من رفض مجلس الامن الدولي لقرارات الضم التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية لكن الحكومة الاسرائيلية لم تقم بتنفيذ القرار المعني ولم تقم له وزناً غير عابئة لا بالمجتمع الدولي ولا بالمنظمة الدولية بل ان الحكومة الاسرائيلية تطرح دائماً ذريعة الامن لانها تتيح لها فرصة الاستيلاء على المزيد من الارض العربية.

ان اسرائيل على حد قول قادتها تريد اتفاقية سلام مع سوريا لكن دون عودة الاراضي التي احتلتها للسوريين وهذا ما اشار اليه ايهود براك زعيم حزب العمل الحالي الذي انكر على سوريا العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ بمعنى آخر اعطى لاسرائيل الحق بالاستيلاء على جزء من الاراضي الخاضعة للسيادة السورية.

والحكومة الاسرائيلية اتخذت قراراً باطلاً بضم القدس العربية ويؤكد زعماء اسرائيل من حزبي العمل والليكود على حد سواء على اعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل على الرغم من عدم اعتراف المجتمع الدولي او الامم المتحدة بذلك، لكن الحكومة الاسرائيلية تخرق ودون مبالاة مبادئ القانون الدولي الاساسية وقرارات مجلس الامن الدولي التي تحرم الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة واحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضي الدول الاخرى، فهي غير معنية باحترام مثل هذه المبادئ المدونة في شرعية الامم المتحدة والتي استندت اليها الدول الغربية في انشائها. لان هذه المبادئ والقرارات ضد مصالح اسرائيل التوسعية والاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية معتقدة انها ستبقى فيها الى مالانهاية وان من حقها الرغبة في السلام والاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية وفرض هيمنتها عليها ودون الالتفات الى قواعد القانون الدولي وقرارات منظمة الامم المتحدة.

الا يثير الاستغراب ان اسرائيل تعترف وحسب مزاجها بقرارات دون الاخرى لمجلس الامن الدولي وتفسر وبنفس الطريقة تلك القرارات غير عابئة الا بمصالحها واهدافها التوسعية.

ولو ان الدول الاخرى تصرفت بهذه اللاابالية وهذه الانتقائية ازاء القانون الدولي لنشبت نزاعات وحروب لا يمكن التكهن بنتائجها.

وما المأزق الذي تمر به العملية السلمية في الوقت الحاضر الا نتيجة لعدم احترام الحكومة الاسرائيلية لالتزاماتها كعضو في الاسرة الدولية واستهتارها باسس العملية السلمية والمبادئ التي تقوم عليها والتي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

فحكومة نتنياهو لا تريد تنفيذ التزاماتها بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية وبموجب الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية بنفسها وبشهادة شاهد من اهلها وهي الولايات المتحدة الامريكية. وهي لا تريد وقف الاستيطان الذي دعت اليه منظمة الامم المتحدة ولا تريد وقف انتهاك قواعد القانون الدولي ومبادئ الشرعية الدولية واحكام معاهدات جنيف لعام ١٩٤٩ والقاضية بعدم تغيير الوضع القانوني والديموغرافي للمناطق المحتلة وعدم نهب خيراتها واستغلالها الا في مصلحة سكانها فماذا نفذت اسرائيل من احكام هذه الاتفاقيات ؟

والمضحك المبكي ان الحكومة الاسرائيلية تنكر على الشعب الفلسطيني اقامة دولته على ترابه الوطني على الرغم من انها قامت وفقاً لقرار منظمة لم تحترم الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة اياً من قراراتها وهو قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ الذي صدر عن منظمة الامم المتحدة كما اسلفنا واعتبرت نفسها بانها استقلت وستحتفل اسرائيل بيوم نكبة الشعب الفلسطيني كيوم استقلال لها وهو ١٥ ايار عام ١٩٤٨.

تريد استقلالاً لليهود الذين قدموا الى فلسطين من شتى اصقاع الارض وتنكر على شعب ضاربة جذوره في اعماق التاريخ والجغرافية الفلسطينية حقه في الاستقلال. هذه هي اسرائيل وزيفها ينكشف للعالم حتى لاصدقائها وحلفائها والدول التي انشأتها ودعمتها لا تعترف من القرارات الدولية الا بما يتفق مع مصلحتها وتستجيب لتفسيرها وشروطها ويبدو لم يعجبها من قرارات الامم المتحدة الا ذلك القرار الذي كان سبباً في قيامها.

هذه هي اسرائيل التي لا تعتبر تنفيذ القرارات الدولية واحكام المعاهدات الدولية بحسن نية من شيمتها حتى انها تذهب الى اعتبار ان قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ غير ملزم لها لانه جاء وفقاً للفصل السادس من الميثاق وكأن الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة غير ملزم وهي تعتقد ان قرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي يبيح لها الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة التي تريد حسبما جاء في النص الانجليزي للقرار وكأن القانون الدولي والامم المتحدة يبيحان الاعتداء على الدول الاخرى تحت اي ذريعة والاستيلاء على اراضيها بالقوة ولو سارت الامور في العالم على هذا النحو لعدنا الى فترة الاستعمار البغيض.

ان قواعد القانون الدولي والشرعية الدولية لا تلزم الدولة المعتدية بوقف عدوانها فحسب بل وبالتعويض عن الاضرار التي الحقتها بهذه الشعوب، وفي ناحية اخرى يبيح للدول والشعوب التي تتعرض للعدوان بمقاومة العدوان ومحاربة الاحتلال حتى طرده ويفرض في الوقت نفسه على اعضاء الاسرة الدولية مد يد العون للشعوب المكافحة في سبيل استقلالها وحقها في تقرير مصيرها ومنها الشعب الفلسطيني واخيراً فان الاستعمار والاحتلال لا يكتسبان الشرعية مهما طالت مدتهما.

دفاعنا عن المرأة



● يعقوب قريو
دمشق

في زمن التكنولوجيا والتمتع والانتصارات العلمية الهائلة التي حققها الانسان عبر الاف القرون على كل صعيد في الارض والفضاء اذ يستطيع الانسان بهذه الايام رؤية ما يحصل على المريخ وهو جالس في منزله عبر شاشات التلفاز – وعلى الرغم من كل هذا التقدم العلمي والحضاري للبشرية نجد حوادث مؤلمة بهذه الحياة – حوادث اجتماعية تطال حق المرأة في العيش بأمان واطمئنان، فهي تواجه بزمن الكومبيوتر عنفاً وحشياً صادراً عن بشر يشاركونها وجودها حياتها يعيشون معها، تحت سقف واحد، وتحت ستار الاعراف والعادات والتقاليد يرتكبون ما يرتكبون من افعال وحشية، ويبرر المجتمع لهم هذا العنف الموجه ضد المرأة كالقتل والتشويه.

لماذا تقتل النساء للشبه او لهمسة وشاية، وربما تكون كاذبة ؟ وهل بالقتل يحافظ على شرف العائلة وما هو مفهوم الشرف ؟ وحسب التصور الحضاري والانساني ان من يدفع لارتكاب مثل هذه الجريمة فهو يرتكب جريمتين بآن واحد، فعل القتل اولا، وثانياً عندما يدفع بطفل لا يتجاوز الخامسة عشرة من العمر لارتكاب الجريمة وهو بسن مبكرة فهذا يعني انه قتل فيه الشعور بالانسانية وربما يتحول فيما بعد الى مجرم محترف.

من يتحمل هذه المسؤولية – الاعراف – التقاليد – المجتمع – ام تدني مستوى التعليم، ام القانون الذي يحمي مثل هذه الحالات ؟ ماذا علينا ان نفعل ؟ – هل ننتظر مئات السنين ليحصل التراكم الحضاري. ومن بعدها تنجو المرأة من هذا الاضطهاد والعنف الوحشي المجرم، صحيح ان العلم والمعرفة هما الطريق الوحيد للتخلص من هذه الافات والامراض الاجتماعية التي تترك آثاراً مؤلمة على الانسان، الا انه لا بد من العمل السريع لايجاد حلول سريعة، وهي النضال من اجل ايجاد قوانين تحمي المرأة، من هؤلاء المتخلفين الذين اجاز لهم القانون ارتكاب مثل هذه الجرائم، تحت اسم الدفاع عن الشرف.

ان مثل هذا القانون لم يعد منسجماً مع سمة العصر الحالي لابتعاده عن الانسان والانسانية لانه لم يعد مقبولاً في اي بقعة كانت في هذا العالم فالقتل هو جريمة مهما كان بدافع الشرف، او غير الشرف، من طاوعه ضميره قتل انسان فهو مجرم، فقتل الانسان جريمة لا تغتفر ابداً، وبأي حق يقرر فرد ما ان ينهي حياة انسان مهما كان الامر، او ان يحكم عليه ان يعيش مشوهاً كما حصل للسيدة كازال.

ونحن ابناء الحضارات العريقة، والتي اعطت للعالم الكثير الكثير، نرفض ما يحصل على الارض من جرائم من هذا النوع – ونطالب بقانون حضاري، له علاقة بهذا العصر المتطور عصر الانسان، الذي استطاع تحقيق الانتصارات العلمية على الارض وفي الفضاء عصر الاتصالات عبر الانترنيت، الانسان الذي حول العالم الى قرية صغيرة لسهولة الاتصال، نريد قانوناً ينسجم مع هذا الزمن، ورفع المستوى العلمي للمجتمع والحفاظ على الامانة في الجامعة وتنقيتها من الفساد، لان المجتمع الحضاري يقاس بأمرين الى اي مدى وصلت الجامعة والتعليم فيه والى اي مدى يحترم القانون ويطبق بأمانة، لان المجتمع يعيش بأمن حين يحقق التعليم العالي والقانون المصان حينها تكون خطوات المجتمع نحو الامام وبشكل سليم وسريع جداً نحو حياة افضل، لان احترام القانون والخضوع له قضية حضارية لانه عبر القانون يجب وقف الاعمال الوحشية لا بل قتل الوحش الكامن داخل الانسان وهذا لا يمكن تحقيقه الا بتطوير الجامعة والقانون سوية بما يتناسب والحياة المتجددة.

اما ما يحصل من اشكالات اجتماعية واخطاء بعض النساء لابد من اعتماد البحث الاجتماعي المعتمد على اسس البحث العلمي، والبحث عن الاسباب والمسببات، للوصول الى تشخيص الحالة بشكل دقيق، وذلك عبر المختصين الاجتماعيين والنفسيين ومن خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي يجب ان تنشأ من اجل معالجة الحالات الاجتماعية التي اصيبت باشكالات لابد من علاجها، مع العلم انه ضروري ان يصان المجتمع بالعلم والتربية الحسنة لان درهم وقاية هو خير من قنطار علاج – ومن هنا لابد من دعم النشاطات التي تعمل للحد من الجرائم والعنف المستخدم ضد النساء – لذلك يعتبر نشاط محكمة النساء – كحجر اساس لانطلاقة سليمة لتصحيح اخطاء قرون وقرون والكشف عن الجرائم التي حصلت وتحصل في كل يوم باشكال وحشية.

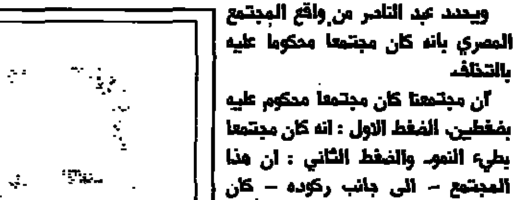
اما بالنسبة لمحكمة النساء التي اطلقت بيانها الاول ١٩٩٥ 'نتعاهد ونعاهد العالم ان نرفع اصواتنا عالية بالرفض القاطع لكل اشكال العنف الذي يمارس ضد النساء في المنطقة العربية والعالم الثالث والعالم اجمع ونتعهد بان نقطع حال الصمت التي تغلف هذا العنف وان نناضل ضد هذا العنف وكافة اشكال العنف.

اننا نرفض هذا العنف وسوف نقاومه في كل المجالات العامة والخاصة، المحلية والدولية، اياً كان تصنيفه اجتماعي كان او سياسي او اقتصادي او اسري، نفسي كان ام معنوي او جسدي او جنسي'.

هكذا اطلق صوت الحق رافضاً كل ظلم او اضطهاد للمرأة مهما كان مصدره الاخ والاب ام الزوج تحت شعار الشرف والعادات والتقاليد والاعراف، فهو مرفوض سواء كان عنفاً اجتماعياً او فردياً سواء نص عليه القانون او لم ينص فهو مرفوض لانه انتهاك لحقوق المرأة كانسان فحق المرأة العيش على ارض الوطن وتعمل على بنائه ولها الحق بالعيش بكامل الاهلية القانونية لا ان توضع بقوالب جامدة تعاقب اذا رفضتها ومن حق المرأة ان تتزوج من تشاء ومن حق المرأة الدفاع عن حقوقها والوقوف ضد كل من يمارس العنف ضدها –

هذه هي غاية تأسيس محكمة النساء كما عقدت المحكمة المذكورة اجتماعاً في آذار الماضي استمراراً لاجتماعات ١٩٩٥ التي سعت من اجل تصفية مظاهر العنف، واليوم تعمل محكمة النساء المحكمة العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد النساء من اجل احداث انعطاف في مسار المجتمعات العربية نحو اقرار مبدأ المساواة والعدالة بكل اشكالها في اطار احترام الحقوق الانسانية بدون تمييز في الارث وحرية الزواج وفي حق الولاية على انفسهن وعلى ابنائهن –

كما يذكر بيان الحق الثاني الصادر في آذار ١٩٩٨ 'لا تقدم في مجتمع يترك نصف مواطنيه مسلوبي الحقوق والارادة والكرامة والقدرة – والقانون الذي لا يقدر على حماية المقهورين والمضطهدين هو قانون وجب تغييره بما يستجيب لاحتياجات الاكثر قهراً واضطهاداً'.



(٢) الاشتراكية في المفهوم الناصري

الحلقة الثالثة

● فاروق العشري
القاهرة

ان الاسلام هو روح الاشتراكية في – المفهوم الناصري – في التعبير عن دوره كأداة ثورية تحررية تؤكد قيم منع استغلال الانسان.

حيث انتهى منهج عبد الناصر وفكره الى ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف هو حل حتمي، وليس هناك مجال للاختيار بينه وبين اي حل آخر، فهو الوسيلة الوحيدة لمواجهة التخلف مواجهة ثورية حقيقية والقضاء عليه.

'ان الاشتراكية العلمية هي الصيغة الملائمة لايجاد المنهج الصحيح للتقدم'.

'ان اي منهاج آخر لا يستطيع بالقطع ان يحقق التقدم المنشود'.

'والذين ينادون بترك الحرية لرأس المال ويتصورون ان ذلك طريق الى التقدم يقعون في خطأ فادح'.

'ان رأس المال في تطوره الطبيعي في البلاد التي ارغمت على التخلف، لم يعد قادراً على ان يقود الانطلاق الاقتصادي في زمن نمت فيه الاحتكارات الرأسمالية الكبرى في البلدان المتقدمة اعتماداً على استغلال موارد الثروة في المستعمرات'.

'ان مواجهة التحدي لا يمكن ان تتم الا بثلاثة شروط :

١– تجميع المدخرات الوطنية

٢– وضع كل خبرات العلم الحديث في خدمة استثمار هذه المدخرات.

٣– وضع تخطيط شامل لعملية الانتاج'.

ومن الناحية الاخرى المقابلة لجانب زيادة الانتاج، وهي عدالة التوزيع، فان الامر يقتضي وضع برامج شاملة للعمل الاجتماعي تعود بخيرات العمل الاقتصادي ونتائجه على الجموع الشعبية العاملة، وتصنع لها مجتمع الرفاهية الذي تتطلع اليه وتكافح لكي يقترب يومه'.

'ان العمل من اجل زيادة قاعدة الثروة الوطنية لا يمكن ان يترك لعفوية رأس المال الخاص المستغل ونزعاته الجامحة'.

'كذلك فان اعادة توزيع فائض العمل الوطني على اساس من العدل لا يمكن ان يتم بالتطوع القائم على حسن النية مهما صدقت'.

'ان ذلك يضع نتيجة محققة امام ارادة الثورة الوطنية لا يمكن بغير الوصول اليها ان تحقق اهدافها، وهذه النتيجة هي ضرورة سيطرة الشعب على كل ادوات الانتاج وعلى توجيه فائضها طبقاً لخطة محددة'.

'ان هذا الحل الاشتراكي هو المخرج الوحيد الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وهو طريق الديمقراطية بكل اشكالها السياسية والاجتماعية'.

* واقع المجتمع لدى قيام الثورة انه مجتمع الـ ٠،٥٪، الاقلية التي تملك الثروة القومية وتحتكرها، وبالتالي تسيطر ايضاً على السياسة.

* ان المجتمع كان مجتمعاً طبقياً، تتصارع طبقاته كان فيه طبقة متحكمة، وكان فيه طبقة تعمل وتبذل كل جهدها لتستفيد تلك الطبقة التي تمثل اقلية هذا الشعب.

* ان المجتمع كان يعاني من سوء توزيع الدخل القومي بين هذه الطبقات.

* هذا المجتمع لا ينشئ المصانع، ولا يستصلح من الارض الا بالقدر الذي لا يتعارض مع مصالح الفئات المسيطرة، ويحقق لها هي نفس المصلحة، فالصناعة لا تخطط، واذا انشئت فهي صناعة استهلاكية، ليست شاملة ولكنها تكفي لاشباع حاجات البعض، وتكفي لملء جيوب البعض الآخر من اصحاب المصانع والرأسمالي ماكنش يهمه الانتاج القومي، كل همه غناه الفردي'.

'إحنا تركنا رأس المال يعقد الاتفاقات في الخارج، رأس المال بنوفر له العملة الصعبة، بنوفر له جميع التسهيلات علشان يعمل، وهو اللي يعمله كان بيأخذ ارباح المصانع، إيه المخاطر اللي في مقابلها رأس المال كان بياخد كل هذه الفوائد ؟ مفيش مخاطرة، بأي حال من الاحوال مشروعات طبعاً تحولت الى ارباح شخصية'.

* وهذا المجتمع ايضاً كان متخلفاً، نسبة النمو فيه بطيئة، ونسب الانجاب فيه سريعة، ونتيجة لتفاعل كل هذه الاوضاع في المجتمع كان يشهد صراعات عنيفة تمزقه بين الذين يملكون كل شيء، الارض والمال، وحرية الناس، والذين لا يملكون شيئاً على الاطلاق.

وكانت الاشتراكية هي الحل الوحيد الحتمي.

واذا ما ادركنا ماذا تعني الحرية في فكر عبد الناصر، وانها لا تقف عند حد تأكيد حرية الوطن بعيداً عن اي قيود السيطرة، وفي منأى عن مناطق النفوذ، وان الاستقلال السياسي في فكره هو وسيلة من اجل تأكيد حرية المواطن، وهي لا تتأكد الا بنصيب عادل من ثروة بلاده، فانه لم يكن من الممكن ان يتحقق ذلك دون السير في طريق الاشتراكية.

ومن المعلوم ان متانة الاقتصاد هي التي تصون الاستقلال وتؤكده، وهي التي تبعد شبح الاستعمار، وضعف الاقتصاد وتفككه هو الذي يتيح الفرصة للاستعمار ليعود في صورة مشروعات ومعونات وجنود.

وحتى تقام القاعدة الاقتصادية المتينة التي تدعم الاستقلال، لا بد ان يكون الاقتصاد قوياً، ولا بد ان ينمو ولا بد من تطوير قوى الانتاج الداخلية بعيداً عن القوى الرأسمالية المحلية التي ليس عندها مانع من ان تتعاون مع الاستعمار والرأسمالية الاجنبية ولو على حساب البلد.

ولقد كان المجتمع متخلفاً يعتمد على الزراعة وزراعة القطن بالذات، وهو ايضاً اساس صادراته، دخل الفرد منخفض، الصناعة فيه متخلفة، الاستثمارات فيها قليلة، البنوك وشركات التأمين والاراضي مملوكة لرأس المال الاجنبي.

ويحدد عبد الناصر من واقع المجتمع المصري بانه كان مجتمعاً محكوماً عليه بالتخلف.

'ان مجتمعنا كان مجتمعاً محكوم عليه بضغطين، الضغط الاول : انه كان مجتمعاً بطيء النمو، والضغط الثاني : ان هذا المجتمع – الى جانب ركوده – كان يعيش في حالة خلل مزمن بتأثير التفاوت بين الطبقات، ويكفي ان نذكر ان نصف في المائة من السكان في هذا المجتمع كانوا يحصلون على نصف دخله القومي كله'.

'إذن ديكتاتورية رأس المال تحكم سواء كانت هي في الحكم، او تحكم بواسطة اعوانها او عملائها وهي تبقى خارج الحكم، ولكنها تدير الحكم لمنفعتها ولمصلحتها من اجل استغلال الشعب، ومن اجل تحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح'.

'ولا يمكن ان يخلق المجتمع الجديد، بالشعارات وحدها بل بالعمل، العمل هو الذي يخلق المجتمع الجديد، العمل على انهاء سيطرة رأس المال على الحكم، والعمل على انهاء الاقطاع، والعمل على زيادة الانتاج، والعمل على عدالة التوزيع'.

'سيطرة رأس المال على الحكم معناه ديكتاتورية رأس المال، وبقاء البناء الاجتماعي والاقتصادي لخدمة مصالح فئة قليلة وطبقة محدودة، لخدمة الطبقة الرأسمالية'.

كانت الآمال طموحة، وكان طموحها هو نفسه مسافة الرحلة اليها، هو نفسه سبب التعرض الطويل للاخطار، وبات محتماً ان نسرع خطانا باكثر ما نستطيع من طاقة 'وعلينا واجب كبير من اجل بناء هذه الامة ومن اجل ان ننجز في ٣٠ سنة ما انجزته اوروبا في ٣٠٠ سنة، اذا كنا عايزين نعيش عيشة سعيدة'.

ملامح الاشتراكية في الفكر الناصري

هي اشتراكية علمية باعتبار انها تقوم على العلم، وانها تصل الى النتائج عن طريق دراسة حركة المجتمع وصراع الطبقات فيه حيث وصل عبد الناصر، بفكره الى الاشتراكية عن طريق دراسة حركة المجتمع الذي عاش فيه، ومن هنا فقد توصل الى الحل العلمي والحتمي لمشاكل التخلف وهو الطريق الاشتراكي.

واذا كانت الاشتراكية العلمية لفظ يرتبط تاريخياً بالماركسية، فان عبد الناصر لم يأخذ بالماركسية، وان كان قد التقى معها في المنهج الذي درس من خلاله واقع المجتمع، كما التقى معها في كثير من الاصول النظرية الاخرى، ولكنه انفرد عنها ايضاً بعدد آخر من الافكار الجوهرية، وعبد الناصر قد اعطى اضافات الى الفكر الاشتراكي تحدث لاول مرة في التاريخ، من هذه الاضافات وابرزها على الاطلاق :

* ان سلطة الدولة ذاتها هي التي احدثت التغيير نحو الاشتراكية، وهي التي قادت التحول الاجتماعي.

* انه يمكن ان تقوم ثورة اشتراكية دون ان تعتمد في قيادتها على ديكتاتورية البروليتاريا.

* ان الدين هو دافع للتقدم البشري، وليس معوقاً لتقدم الشعوب وتنميتها.

* انه ليست هناك نصوص جامدة او بابوية في الفكر الاشتراكي والمحظور الوحيد هو الاستغلال فقط.

* انه يمكن ان تكون هناك اشتراكية علمية لا تؤمم كل وسائل الانتاج، بل تترك المجال مفتوحاً امام القطاع الخاص، وامام الملكية الفردية.

وقبل ذلك يبسط الزعيم والمعلم النظرية في كلمات قليلة تدخل العقل والقلب معاً يقول : 'ان الاشتراكية ليست متاهات فلسفية، وليست شعارات ذات طنين إنما في النهاية بيت سعيد لكل اسرة، يقوم على عمل القادرين او المهيئين للعمل رجالاً ونساء، بيت مفتوح للصحة، والعلم، والثقافة، مظلل بالامان الاجتماعي ضد المفاجآت، متفاعلاً مع غيره من البيوت السعيدة، مشتركة معها في امر الاهتمام العام، بأمر وطنه وبأمور العالم الذي يعيش فيه'.

وفي مجال التطبيق، فان الخطوط الاساسية للفكر الاشتراكي الناصري تتمثل في قطاع عام، والى جانبه قطاع خاص، القيادة للقطاع العام، مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ، نشر التعاون في مجال التجارة والصناعة والزراعة والخدمات، الارض الزراعية تظل في اطار الملكية الخاصة، الانطلاق بالريف عن طريق التوسع في الزراعة رأسياً وافقياً وتصنيعه جعل المدينة مسؤولة مسؤولية ضمير ومصير عن الحياة الجديدة في القرية.

١– ملامح الديمقراطية في الفكر الناصري :

من اجل حياة ديمقراطية سليمة قاد الفكر الناصري معارك عديدة، سواء بتحرير الارض، او بالقضاء على الاقطاع والرأسمالية المتحالفة معه، او بتوسيع قاعدة العمل السياسي حتى يسمح لجماهير المواطنين بممارسة حقهم الديمقراطي على اسس سليمة.

ويربط عبد الناصر دائماً بين الديمقراطية السليمة وبين :

أ – حق الفرد في نصيب عادل من ثروة بلاده، وان يتحرر من الاستغلال في جميع صوره، وان يتخلص من كل قلق يبدد امن المستقبل في حياته.

ب – حق الوطن في ان يعيش متحرراً بعيداً عن السيطرة الاستعمارية، فالاستعمار، والاقطاع، والرأسمالية، بكل ما تحمله تمثل عوائق ضد اقامة ديمقراطية سليمة لا يمكن ان تتحقق بعيداً عن تحرير لقمة الخبز.

والعمل الديمقراطي السليم عند عبد الناصر يرتبط تماماً بالحرية الاجتماعية، ولا يمكن الفصل بين الديمقراطية وهي الحرية السياسية، وبين الاشتراكية التي هي الحرية الاجتماعية، انهما جناحا الحرية الحقيقية، وبدونهما او بدون اي منهما لا تستطيع الحرية ان تحلق الى آفاق الغد المرتقب.

وقد ورد في الميثاق ان حق التصويت فقد قيمته حين فقد اتصاله المؤكد بالحق في لقمة العيش، وان حرية التصويت من غير حرية لقمة العيش وضمانها فقدت كل قيمة واصبحت خديعة مضللة للشعب.

واضاف الفكر الناصري ابعاداً جديدة لضمان تحقيق الديمقراطية لقوى الشعب العاملة في عدد من الحالات منها :

- ديمقراطية الادارة، ولا تتمثل فقط في اشراك العاملين في ادارة المرافق، ولكن الى جانبها لا بد من مناقشة الخطط على مستوى المشروعات.

- الوضوح الفكري، وهو اكبر ما يساعد التجربة على النجاح، كما ان التجربة في الوقت نفسه تزيد في وضوح الفكر وتمنحه قوة وخصوبة.

- تشجيع الكلمة المكتوبة لتكون الصلة بين الجميع.

- توافر الحرية في مراكز الانتاج جميعاً، لكي يتمكن جميع العاملين فيها من ان يعطوا جهدهم الفني والوطني من اجل اكمال العمل.

- رجوع القيادات الشعبية الى قواعدها وتأكيد مسؤوليتها امام المنابع الاصلية لقوتها.

- من حق الجماهير ان تعرف كل الحقائق، وتقتضي الامانة الثورية ان تكون لدى الجماهير صورة كاملة لمسؤوليتها بلوغاً لآمالها.

- القيادات الجديدة عليها ان تتصرف على انها لا تمثل طبقة جديدة حلت محل الطبقة القديمة، وانتقلت اليها امتيازاتها.

العلم لا بد ان يصل الى الجماهير العريضة، فالعلم وحده هو الذي يجعل التجربة والخطأ في العمل الوطني تقدماً مأمون العواقب.

ازالة التصادم الطبقي الذي يهدد الحرية الفردية للانسان المواطن، بل ويهدد الحرية الكاملة للوطن كله بان يفتح من الثغرات في صفوف الشعب ما يتيح الفرصة للاخطار الخارجية المتربصة بالوطن، وازالة التصادم الطبقي لا تتحقق الا بازالة الطبقة التي صنعت الاستغلال، فبذلك ينفتح الباب للتبادل الديمقراطي الذي يقترب بالمجتمع كله من عصر الحرية الحقيقية.

- الديمقراطية السليمة تزيل التناقض بين الشعب والحكومة حين تحولها الى اداة شعبية، والصحافة الحرة يجب ان تكون اميناً على الارادة الشعبية، شأنها شأن المجالس النيابية.

سيادة القانون، الذي لا يجب ان تكون مواده قيوداً تحد القيم الجديدة من حياتنا.

- المساواة بين المرأة والرجل، وكان اول دستور للثورة (عام ١٩٥٦) قد تضمن النص على مساواة المرأة بالرجل بمنحها الحقوق السياسية لاول مرة.

٢– ضمانات تحقيق الديمقراطية السليمة

وكانت الخطوات التي رأى عبد الناصر فيها ضماناً لتحقيق الديمقراطية السليمة بعد ان حقق الحرية الاجتماعية هي :

اولا : لا تتحقق الديمقراطية السليمة في ظل سيطرة طبقية، لذلك اقام تنظيماً على اساس من التحالف على انه لا يمكن تجاهل او انكار الصراع الحتمي والطبيعي بين الطبقات، وانما ينبغي ان يكون حله سلمياً في اطار الوحدة الوطنية، وعن طريق تذويب الفوارق بين الطبقات.

وكانت صيغة الاتحاد الاشتراكي العربي هي التي اتخذها الفكر الناصري وسيلة لتحقيق ذلك.

ثانيا : ممارسة النقد والنقد الذاتي وقد مارسه عبد الناصر نفسه مرات عديدة، كما وقف بعد هزيمة حزيران العسكرية ليتحدث عن اضخم عملية لنقد النفس تمت في البلاد بأسرها.

ثالثا : تأكيد سلطة المجالس الشعبية المنتخبة فوق الاجهزة التنفيذية.

رابعا : جماعية القيادة فهي امر حتمي لا بد من ضمانه، وان جماعية القيادة ليست عاصماً من جموح الفرد فحسب وانما هي تأكيد للديمقراطية على اعلى المستويات، كما انها في الوقت ذاته ضمان للاستمرار الدائم المتجدد.

خامسا : اطلاق فاعلية الحركة النقابية، وامتداد دورها وتوسيعه من مجرد كونها طرفاً مقابلاً لطرف الادارة في عملية الانتاج الى الحد الذي يجعل منها قاعدة طليعية في عملية التطوير.

سادسا : بالنسبة للحكم المحلي فيجب ان تنتقل سلطة الدولة باستمرار والحاح تدريجياً الى ايدي السلطة الشعبية، فانها اقدر على الاحساس بمشاكل الشعب واقدر على حسمها.

سابعا : ان المفاهيم الثورية الجديدة للديمقراطية السليمة لا بد ان تفرض نفسها على الحدود التي تؤثر في تكوين المواطن، وفي مقدمتها التعليم والقوانين واللوائح، فتعاد كتابة مناهج التعليم ثورياً ليكون هدفها هو تمكين الانسان الفرد من القدرة على اعادة تشكيل الحياة، وتعاد صياغة القوانين لتخدم العلاقات الاجتماعية الجديدة، وتتغير اللوائح الحكومية من الاعماق.

ثامنا : ان يشترك العمال في ادارة مصانعهم تحقيقاً لديمقراطية الانتاج، بحيث يكون لهم رأي في كل ما يتعلق لا بتقرير مصالحهم فحسب بل في كل ما يتعلق بشؤون الانتاج، وقد ابدع الفكر الناصري باصدار قانون بتشكيل اللجان الانتاجية (عام ١٩٦٩) التي تكون نصف اعضائها من مجلس الادارة والنصف الآخر من كل من اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي واللجنة النقابية بكل وحدة انتاجية وتختص بالنظر واقرار جميع السياسات الرئيسية للوحدة بما فيها خطط الانتاج والعمالة والميزانية.. الخ تحقيقاً للرقابة الشعبية الفعالة، ولتوفير ادارة ذاتية حقيقية بكافة الوحدات الانتاجية وسائر الشركات والمصالح.

على ان اهم الاضافات التي احدثها عبد الناصر، هو ضمان تمثيل الاغلبية الساحقة من الشعب ٥٠٪ من المقاعد في مختلف التنظيمات الشعبية ان ذلك فضلاً عما فيه من حق وعدل باعتباره تمثيلاً للاغلبية، ضمان اكيد لقوة الدفع الثوري نابعة من مصادرها الطبيعية الاصلية.

'لاننا نريد ان يصل صوت الفلاح (والعامل) صاحب الحق الطبيعي في الثورة والاشتراكية لكي تحل جميع مشاكله، وذلك لاننا لا نستطيع القول باننا نعرف كل مشاكل الجماهير في كل قرية وكل مدينة'.

وكان الفكر الناصري يضع ضمن قوى الثورة المضادة :

- فلول الاقطاع المتحالفة مع رأس المال.

- الذين اضيروا من الثورة، ومن التحول الاشتراكي.

- العناصر الرجعية التي تريد شد المجتمع الى الوراء.

- بقايا الاحزاب السابقة.

- العناصر التي تعمل على تخريب اقتصاديات البلد او تستغل او ترتشي، او تتاجر في السوق السوداء.

وفكرة التحالف التي تبناها الفكر الناصري نظرية وتطبيقاً، تعتبر احد الخلافات الاساسية بينه وبين الفكر الماركسي.

والاشتراكية في الفكر الناصري تعني سيطرة الشعب على كل ادوات الانتاج، ولكنها لا تطالب في نفس الوقت بتأميمها كلها، فهي لا تلغي الملكية الخاصة، ولا تمس حق الارث الشرعي المترتب عليها وبالنسبة للرأسمالية الوطنية فان موقف الناصرية عموماً منها يرتبط بمدى الاستغلال الذي تقوم به هذه الرأسمالية الوطنية بما يخرجها عن الاطار الذي رسمه لها، ويضعها في اطار الرأسمالية المستغلة، والاستغلال هنا يعني كل عمليات الانحراف، والاستغلال الطفيلي، والسوق السوداء، وغيرها، وهذه امور يرفضها الفكر الناصري الذي كان يحرص دائماً على ان يغرس في الاذهان ان المعنى الاساسي للاشتراكية انها اولا وبالدرجة الاولى عدم الاستغلال.

٣– الاشتراكية والدين في المفهوم الناصري

لعل اهم ما يتميز به فكر عبد الناصر الاشتراكي، انه في الوقت الذي يصر على ان يطبق الاشتراكية العلمية، وينادي بها كان يؤكد الايمان بالاديان السماوية انطلاقاً من ايمان عميق بالقيم الروحية، وبان رسالات السماء كلها في جوهرها كانت ثورات انسانية استهدفت شرف الانسان وسعادته، وان واجب المفكرين الدينيين الاكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته وان جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة، وان جوهر الاديان يؤكد حق الانسان في الحياة وفي الحرية، بل ان اساس الثواب والعقاب في الدين هو فرصة متكافئة لكل انسان، وان الدين في رأي عبد الناصر 'هو دين العدالة ودين المساواة بكل معانيه، والدين الاسلامي ضد الظلم الاجتماعي، وضد الاستعمار بكل معانيه، ان الدين الاسلامي كان اول ثورة وضعت المبادئ الاشتراكية التي هي خاصة بالعدالة والمساواة'.

وفلسفة عبد الناصر لها رؤية في الدين تنطلق من ان الاسلام هو اول دين نادى بالاشتراكية، والرجعية مستعينة ببعض ادعياء المعرفة بالدين هم الذين يحاولون دائماً ان يحرفوا الامور بحيث تخدم اغراضهم.

وبهذا الفكر الصريح الذي يعكس الايمان بان الدين هو قوة دافعة للشعوب، واستلهاما من مبادئه السليمة ومن واقع المجتمع المصري المؤمن، الذي خاض المعارك العنيفة رافعاً شعار الدين، كان عبد الناصر يؤمن بالدين، وبهذه المفاهيم ظل عبد الناصر يؤكد فكرة التلازم بين الدين والتقدم، والتطبيق الاشتراكي.

'قلنا اشتراكيتنا هي اشتراكية علمية، قائمة على العلم وليست قائمة على الفوضى، ومقلناش احنا اشتراكيتنا مادية، ومقلناش ان إحنا خرجنا على الدين، بل قلنا ان الدين بتاعنا هو دين اشتراكي، وان الاسلام في القرون الوسطى حقق اول تجربة اشتراكية في العالم'.

وعلى ذلك سار التطبيق العربي للاشتراكية في مصر الناصرية.

يتبع



فصائل المعارضة الفلسطينية تساند حماس وتنتصر لها وتحمل اجهزة العدو والسلطة مسؤولية اغتيال الشريف

دمشق – خاص

عقدت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية بدمشق مؤتمراً صحفياً حضره ابو موسى امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة واحمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية – القيادة العامة، ومحمد خليفة عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وعربي عواد الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري، ومحمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، وخالد عبد المجيد الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وابو طارق نوح عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الاسلامي، وعلي عزيز عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية.

ابو موسى

وقد افتتح المؤتمر الصحفي ابو موسى بالقاء بيان التحالف قال فيه اننا نشهد اليوم فصلاً جديداً من فصول المؤامرة الدائمة التي تهدف الى تصفية قضية فلسطين ارضاً وشعباً وهوية وحقوقاً تصفية كاملة.

ثم استعرض الجرائم التي استهدفت المناضلين في الارض المحتلة واخرها اغتيال "محي الدين الشريف" من قبل سلطة اوسلو والكيان الصهيوني كثمرة لزيارة دنيس روس منسق ما يسمى بعملية السلام الشرق اوسطية، واعتبر ان هذا التصعيد جاء على ارضية القبول بافكار "روس" حول اعادة الانتشار وملحقاته الامنية التي تهدف الى هدر حقوق الشعب والغدر بدماء الشهداء وتجميل وجه العدو القبيح.

واكد ابو موسى على تحميل الكيان الصهيوني والحكم الذاتي جريمة اغتيال الشريف، باعتبارها ثمرة من ثمار التعاون الامني.

كما جدد التأكيد على ان سلطة الحكم الذاتي هي نتاج اتفاقية تصفوية لا نعترف بها، ومن حقنا المقاومة والسعي لتحرير فلسطين، مشدداً على رفض الاقتتال الفلسطيني وتحميل السلطة واجهزتها مسؤولية الدفع بهذا الاتجاه.

وختم ابو موسى بيان التحالف بمعاهدة الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال والجهاد حتى تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في التحرير الكامل.

بعدها فتح المجال لاسئلة وكالات الانباء وممثلي الصحافة في سوريا والصحافة الفلسطينية.

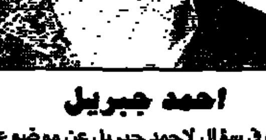
محمد نزال

وفي رد محمد نزال على سؤال صحفي تضمن ان السلطة الفلسطينية نجحت في تحجيم حركة "حماس" بسبب تراجع شعبيتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة. قال: انا لا اسلم بالنتيجة التي ذكرها "الاخ السائل" بان شعبية حركة "حماس" قد قلت، واذا اردنا ان نتحدث بموضوعية لا بد من الاشارة الى نتائج الانتخابات التي جرت في العام الاخير، حتى في ظل اقسى الحملات التي تمارس على الحركة.. في نفس اليوم الذي استشهد فيه الشريف ابرزت انتخابات جامعة بيرزيت ان حماس احتلت المرتبة الاولى وكذلك في باقي الجامعات.

واكد بمعرض رده على الحشد الجماهيري المتعاظم في نشاطات حماس الجماهيرية، وان سعي السلطة لاجتثاث حركة (حماس) يأتي بسبب ازدياد الشعبية وليس لقلتها. لذلك جاء اغتيال الشهيد محي الدين الشريف، بواسطة رئيس امن السلطة الوقائي بتواطؤ مع جهاز الامن العام الاسرائيلي الشاباك.

وقال نزال: انه لم يتم اي لقاء مع ياسر عرفات في المملكة العربية السعودية، وان العلاقة مع السلطة ستبقى علاقة مضطربة وغير مستقرة. والسبب في ذلك وجود طرف ثالث يحدد هذه العلاقة وهو الاجهزة الامنية الصهيونية والمخابرات الامريكية التي تطالب باستمرار تصفية حركة "حماس".

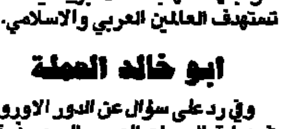
وحول سؤال اخر عن تطوير التحالف قال: ان هناك مشروعا لحماس لتطوير التحالف قيد التداول بما في ذلك، ادخال مستقلين وفصائل جديدة اخرى والبحث عن صيغة متماسكة قادرة على الاستمرار، كما هدد نزال بشن سلسلة هجمات عسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية في اقرب وقت، انتقاماً لاستشهاد محي الدين الشريف.



احمد جبريل

وفي سؤال لاحمد جبريل عن موضوع الانتشار في الضفة والقطاع وعن موقف التحالف من هذا الانتشار قال: نحن متضامنون مع اخوتنا في حركة "حماس". ولم يبق في الضفة والقطاع الا ٤٠ بالمئة وعرفات ارتضى في اتفاق اوسلو ان تكون اراضي الضفة والقطاع متنازع عليها، وخاضعة للتفاوض، وعندما يعلن عرفات ان نتنياهو خالف اتفاق اوسلو فهذا كلام غير صحيح لان الاتفاق اهمل كلمة الاحتلال الصهيوني وقرار مجلس الامن ٢٤٢.

وفي سؤال لابو موسى عن طبيعة علاقة التحالف بايران قال: ان العلاقة جيدة وتتواصل بتبادل وجهات النظر ازاء كل القضايا المطروحة وسبيل مواجهة الهجمة الامبريالية التي تستهدف العالمين العربي والاسلامي.



ابو خالد العملة

وفي رد على سؤال عن الدور الاوروبي في عملية الصراع العربي الصهيوني قال ابو خالد العملة ان مهمة هذا المؤتمر الصحفي تسليط الضوء على محطة نوعية استراتيجية تتعلق بالنضال الوطني والقومي بعد الفشل المؤقت للهجوم الامبريالي لضرب العراق وضمه الى الحلف التركي – الصهيوني.

هذا الفشل كان ولا يزال محطة مضيئة، وبسبب فشل استهدافات البرنامج الامريكي الصهيوني لحلقتي المقاومة في لبنان وفلسطين، المتحالفتين مع سوريا، وتأتي الضربة الموجهة للبنية التحتية لحركة "حماس" عبر اغتيال محي الدين الشريف يهدف تصفية البعد المقاوم في فلسطين في اطار مشاريع الـ ١٠ بالمئة او ١٣ بالمئة لاعادة الانتشار.

وسلط الضوء في معرض رده على سلطة اوسلو بوصفها تؤدي دوراً وظيفياً لخدمة الكيان الصهيوني.. وقال: نسمع الكثير عن العقلاء الذين يتحدثون عن الوساطات بين حماس والسلطة والمساواة بين المجرم والضحية، هذا الكلام يصب في خدمة السلطة، ويؤدي الى الاقرار بالسلطة المنبثقة عن اوسلو لذلك نقول لا تصالح ولا تعايش مع سلطة اوسلو.

اما فيما يخص اوروبا قال: ان هناك تبايناً في الموقف الاوروبي عن الامريكي تجلى في الحشد الاخير ضد العراق ولكن رغم تباين الموقف الاوروبي الا انه ضعيف ولا رهان على تطوره مستقبلاً.





محمد خليفة

ورداً على سؤال عن امكانية توحيد الصفوف الفلسطينية قال محمد خليفة: ان هذا خاضع لظروف النضال الفلسطيني ولن تحرك جبهة تحالف القوى الفلسطينية لا يتم بقرار يصدر من الاعلى لانها رهن بظروف النضال الفلسطيني.. واعلن انه غير راض عن اداء التحالف لكنه عزا الامر الى الواقع العربي الذي يحد من امكانات التحرك في اوساط الفلسطينيين، وتطرق الى الحصار الاعلامي التي تعانيه جبهة تحالف القوى الفلسطينية، لكنه اعتبر رغم كل قسوة الظروف ان النضال الفلسطيني سيظل مستمرا حتى يصل الى غاياته المرجوة.

عربي عواد

وفي سؤال عن خطر التحالف التركي – الاسرائيلي على المنطقة قال عربي عواد: ان هذا التحالف موجه ضد العراق وسوريا وايران. وعلى القوى العربية والاسلامية الضغط على تركيا لكي تبتعد عن تحالفها هذا، لان مصلحتها الذاتية ترتبط بعلاقتها الجيدة في محيطها الاسلامي.

رسالة بيروت
من طلال خالدي

بعد عامين على عدوان نيسان ومجزرة قانا لا يزال المخطط الصهيوني يعيد انتاج ذاته

في نيسان من عام ١٩٩٦ قام طيران العدو تساندم القوات البرية والبحرية في شن عدوان واسع واستمر اكثر من اسبوعين واستهدف تدمير البنية القتالية لحزب الله الذي يقود المقاومة المسلحة في الجنوب اللبناني، ومعاقبة السكان المدنيين بسبب تأييدهم للمقاومة، واطلق العدو الصهيوني على عدوانه اسم عناقيد الغضب "التي ترجمت في لبنان والوطن العربي بـ "عناقيد الحقد والاجرام" وامتد العدوان الصهيوني الى بيروت والضاحية والى اقصى البقاع الشرقي.

وكان الهدف المعلن لهذه العملية منع المقاومة من استخدام صواريخ الكاتيوشا لقصف المستعمرات الصهيونية في شمال فلسطين، اما الاهداف الحقيقية فتمثلت بـ..

١ – القضاء على المقاومة عبر تدمير منهجي لقواعدها العسكرية، وطرق امدادها، وعناصرها القيادية.. ولتحقيق الهدف الاخير بدأ العدوان الصهيوني بغارات مكثفة على ما يتوقع ان يكون مقرات قيادية في المربع الخاص بالضاحية، وهو المربع الذي يقيم فيه الامين العام لحزب الله ونائبه وعدد من قيادييه ويضم مقرات الامانة العامة والاعلام ومبنى الكتلة النيابية للحزب.

٢ – تأليب المواطنين ضد المقاومة من خلال ايقاع اكبر الخسائر في صفوف المدنيين، وتدمير واسع للقرى والبلدات وحرق المحاصيل الزراعية، ودفع المدنيين لمغادرة اراضيهم واللجوء الى مناطق بعيدة نسبياً.

٣ – الايقاع بين الدولة والجيش وبين قيادة المقاومة، واظهار المقاومة وكأنها معزولة عن المجتمع.

٤ – فرض واقع سياسي جديد يقود الى اتفاقات امنية وسياسية تحرك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وفق اسس ومعطيات جديدة.

٥ – تدعيم وضع حكومة حزب العمال بقيادة شيمون بيريس على اعتاب انتخابات نيابية حاسمة من اجل كسب الصوت الصهيوني الاكثر تطرفاً، ومنافسة الليكود على خطابه الانتخابي المتشدد.

الا ان حزب الله استطاع استيعاب العدوان، حيث فشلت الضربة الاولى في تحقيق اهدافها، اذ لم يصب اي من قادة الحزب وكوادره في القصف الذي طال "المربع الخاص" رغم الدمار الكبير الذي اصيب به العشرات من المنازل السكنية، كما فشل العدو الصهيوني بانزال خسائر بشرية كبيرة في صفوف مقاتلي الحزب وخصوصاً في الايام الاولى، مما ادى بالعدو الصهيوني لتكثيف عدوانه على القرى والبلدات وعقد المواصلات، مركزاً بذلك على الاهداف الاخرى من العدوان. ولكن ورغم السيطرة الكاملة للعدو على اجواء المعركة جواً وبحراً الا ان حزب الله استخدم صواريخ الكاتيوشا بكفاءة قل نظيرها. حيث انه كان يزيد من وتيرة استخدامها يومياً سواءاً بالنسبة لعدد الصواريخ المستخدمة او للمدى المستهدف حيث طالت العشرات من المستعمرات التي قصف بعضها للمرة الاولى في تاريخ الحروب العربية – الصهيونية.

ومن جهة اخرى فرغم حالة النزوح الكبيرة من الجنوب بسبب الدمار الهائل الذي الحقه القصف الجوي والبري والبحري في جميع القرى والبلدات، الا انه وبالمقابل استمرت نسبة كبيرة من السكان في قراها تحت القصف وبدون خدمات طبية او تحصينات فعلية، استجابة لنداءات حزب الله بالصمود. وقد ساهم صمود هؤلاء السكان في التغطية على تحركات مقاتلي حزب الله من جهة، وفي ابراز تضامن شعبي ممهور بالدم مع المقاومة، كما تم ولاول مرة في تاريخ لبنان اجماع شعبي حول حزب الله شمل جميع الطوائف اللبنانية بما فيها قوى كانت على خلاف ايديولوجي وطائفي وسياسي شديد مع حزب الله ومقاومته الاسلامية، وتمثل هذا التضامن بـ..

١ – التجاوب مع حملة التبرعات لدعم المجهود الحربي للحزب، وتحديداً لشراء صواريخ كاتيوشا الذي اصبح احد ابرز نجوم الصراع، ولاول مرة كانت سيارات هيئة دعم المقاومة الاسلامية تجوب شوارع المنطقة الشرقية "المسيحية" وتجبي تبرعات سخية.

٢ – احتواء النازحين ومساعدتهم حيث انضمت كافة الهيئات والنوادي الثقافية والاجتماعية والاحزاب والجمعيات الى حملة ايواء النازحين وتأمين اقامتهم واحتياجاتهم في جميع المناطق اللبنانية، وفتحت المناطق المسيحية مدارسها وبيوتها لاستقبال النازحين القادمين من الجنوب والبقاع، وكانت عملية التلاحم الشعبي تتعمق مع تكثيف العدو لعدوانه ومع انتشار انباء المجازر الفظيعة التي يرتكبها ضد السكان المدنيين.

وقام الاعلام الرسمي والخاص بدور كبير في التعبئة ضد العدوان، من خلال عرضه شرائط وصور حية عن المجازر والدمار الذي يرتكبه العدو من جهة، وعن سير العمليات القتالية من جهة اخرى، وفرض الاعلام نفسه كبطل ثان في المعركة الى جانب صواريخ الكاتيوشا، ولم يكن الاعلام المحلي وحده في المعركة فقد سجل الاعلام الدولي دوراً هاماً وملفتاً للنظر، وبدا الحكم اللبناني متماسكاً حول المقاومة. حيث شارك الجيش اللبناني في التصدي للعدوان الصهيوني في اكثر من موقع ووقع له شهداء وجرحى، كما نشط رئيس الحكومة في تحركاته الدولية، واعلن كبار المسؤولين في مقدمتهم رئيسا الجمهورية والمجلس النيابي تضامنهم مع المقاومة ورفضهم للمس بها الى ان تودي مهمتها بالتحرير وانسحاب جيش الاحتلال.

ومع فشل العدوان في تحقيق اهدافه بدأ العدو يفقد اعصابه فأخذ بارتكاب الجرائم المتعمدة ضد المدنيين، فارتكب مجزرة في الزرارية وفي المنصوري وفي عشرات من القرى والبلدات. وقام بتدمير محطة الكهرباء الاساسية في العاصمة اللبنانية، وكانت قمة هذه المجازر، مجزرة قانا. حيث قصفت مدفعية العدو بشكل متعمد معسكراً للقوات الدولية في بلدة قانا كان قد التجأ اليه المئات من المدنيين الهاربين من القصف العشوائي لمناطقهم واماكن سكنهم، وكانت محصلة الجريمة مقتل اكثر من مئة وعشرة اشخاص معظمهم من النساء والاطفال، وتناقلت وكالات الانباء ووسائل الاعلام فوراً انباء المجزرة، وصورت اشلاء الضحايا، مما خلق صدمة كبيرة لدى الرأي العام العالمي وبدا واضحاً ان العدوان قد قارب على نهايته، وخصوصاً ان المقاومة لم تضعف بل استمرت تصلي بصواريخها مستعمرات العدو ومستوطناته.

فبدأت مرحلة جديدة تمثلت بحملة فرنسية امريكية ودولية لانهاء العدوان، والوصول الى حل سياسي، وحاولت الادارة الامريكية ومعها الحكومة الصهيونية فرض مكاسب سياسية جديدة، الا ان الحقائق على الارض فرضت نفسها وكان لا بد من التوصل الى صيغة توفيقية اطلق "عليها تفاهم نيسان" وقامت هذه الصيغة على قاعدة اخراج المدنيين من ساحة الصراع اليومي بين قوات الاحتلال وبين المقاومة.

ورغم ان هذا التفاهم ابعد شبح صواريخ الكاتيوشا عن المستعمرات الصهيونية شمالي فلسطين الا انه وبالمقابل حقق لحزب الله وللمقاومة مكاسب كبيرة، حيث التزمت قوات الاحتلال بالمقابل بعدم قصف المناطق المدنية وعدم التعرض للمدنيين على الجانب اللبناني، وهو الامر الذي سمح لحزب الله بان يؤكد انه في الوقت الذي يقاتل جيش الاحتلال فانه مهتم بحماية المدنيين مما يزيد من الالتفاف الشعبي حوله، وخصوصاً في المناطق القريبة من ميدان عملياته العسكرية، كما انه رغم مشاركة حزب الله في المفاوضات بشكل رسمي الا انه كان المفاوض الاساسي حيث كان قريباً جداً في ميدان المفاوضات، وقد سمح هذا الوضع بالقول ان هناك شبه اعتراف دولي بحزب الله باعتباره حركة تحرر وليس مجرد حركة ارهابية كما تدعي الادارة الامريكية والحكومات الصهيونية، وهذا الاعتراف سمح بالقبول الضمني لاستمرار حزب الله في مقاتلته لجيش الاحتلال في الاراضي اللبنانية.

وكان من نتائج العدوان الاضافية فيما بعد سقوط شيمون بيريز في الانتخابات التي اعقبت العدوان، ونجاح حزب الليكود وعلى رأسه نتنياهو الذي شكل الحكومة الجديدة. فقد ظهر شيمون بيريز امام ناخبيه في صورة كاريكاتورية، حيث اختار ميدان التطرف والعدوان في ظل برنامج يقوم على دعوة لتسوية سلمية على عكس خصمه الذي بدأ اكثر انسجاماً مع طروحاته، واكثر وضوحاً بالنسبة للناخبين الصهاينة.

الا ان ما فشل العدو في تحقيقه خلال عدوان نيسان عمل جاهداً فيما بعد الى تحويله الى انتصار سياسي من خلال السعي لتحويل لجنة تفاهم نيسان المشكلة من فرنسا والولايات الامريكية والكيان الصهيوني وسوريا ولبنان والى هيئة مفاوضات لترتيبات امنية بديلة او موازية للمفاوضات التي توقفت منذ ذلك الحين على المسارين السوري واللبناني، وساهمت فرنسا والادارة الامريكية في الدفع لهذا الاتجاه محاولة اكثر من مرة اختراق "لبنان رسمي". وطرحت حكومة العدو اكثر من صيغة ومبادرة على غرار جزين اولاً، او لبنان اولاً، وقامت بخرق تفاهم نيسان في العشرات من المرات من اجل تجميده والغائه او تحويله الى جسر لتفاهم جديد.

بالمقابل وسعت المقاومة من نطاق عملياتها الواسعة ضد قوات الاحتلال مما ادى الى وقوع خسائر كبيرة في صفوف العدو فاقت للمرة الاولى الخسائر والاصابات في صفوف المقاومين، وبدأ "النمر الصهيوني" يشعر وكأنه وقع في المصيدة وان الجنوب اللبناني قد تحول الى قفص كبير. واخذت دعوات الانسحاب والخروج من المستنقع تتنامى وتنتشر داخل جيش الاحتلال وفي المجتمع الصهيوني. ومع انسداد افق التسويات المطروحة والتي كان يراهن عليها الكثيرون، اصبح من المحتم ان تبحث القيادة الصهيونية ومعها الادارة الامريكية عن مخرج يلغي مكاسب تفاهم نيسان ويزيل اثارها ويسمح للعدو الصهيوني للخروج من "المستنقع" بمكاسب اضافية فجاءت مقولات ومبادرات ما يسمى بالانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني او تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي القاضي بالانسحاب الفوري بعد تعديل آلياته وهي تعديلات وشروط تعطي العدو الصهيوني مقابل هذا الانسحاب مكسبين اساسيين هما:–

١ – تأمين سلامة وامن المستعمرات الصهيونية وانهاء حالة القتال ضد العدو الصهيوني.

٢ – فك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني مما يسمح بالاستفراد بلبنان سياسياً وامنياً وربما عسكرياً في مرحلة لاحقة بعد اخراج العامل السوري منه.

جملة مفيدة

احمد قطامش العائد من المقابر

صالح البرغوثي

"لقد عدت من المقبرة الى اسرتي" - هذا ما قاله احمد قطامش فور خروجه من سجون العدو، بعد خمس سنين طوال، تنقل فيها بين السجون بأوامر اعتقال ادارية كانت تجدد تلقائيا قبل انتهاء فترة الاعتقال التي تسبقها.

تذكرت قصة الكاتب الروسي العظيم ماكسيم جوركي عندما قبل رهان اصدقائه اثناء الطفولة بان ينام ليلة كاملة في احد المقابر الموحشة مقابل روبل او جزء منه. لقد كان قبوله حينذاك لحاجته الماسة لقطعة النقود او لاثبات شجاعة او بطولة ويصف جوركي الخوف والرجفة التي لازمته وهو بين القبور، وكلما كان يشعر بالرغبة في الخروج يتذكر حاجته لشراء رغيف يملأ به معدته الخاوية.

اما احمد قطامش فقد ادخل مقبرة العدو ومكث فيها اكثر من الف وثمانمئة ليلة ونهار، وانتزع من بيته في رام الله عندما كان مع زوجته سهى البرغوثي وطفلته الرائعة حنين، وحارت اجهزة العدو في امره ولم تجد تهمة محددة تلصقها به اذ لم يسبق ان استدعته الشرطة ورفض المثول امام مراكزها، ولم تتهمه بتهمة جنائية بصورة غيابية طوال الستة عشر عاما التي اعتبرته مختفيا خلالها.

المحاكم اصدرت حكماً ببراءته في كل مرة مثل امامها ولكن الاجهزة تريده في مقابر سجونها لاعتقادها بانه من قادة الجبهة الشعبية، ولدى العدو ترسانة من القوانين يستطيع بها اعتقال اي فلسطيني ولو لانه يحمل بطيخة قشرها اخضر وجوفها احمر وبذورها سوداء لان هذه الالوان تشكل العلم الفلسطيني.

وخلال اعتقاله جرى التحقيق معه اياماً بلغت المائة يوم، حاول العدو كسر شوكته واضعاف معنوياته، ولكنه فشل في ذلك فشلا ذريعا، فالرجل صلب مثل صخور فلسطين، وواضح مثل الحق الفلسطيني، وواثق بنفسه وبحق صاحب الرسالة العادلة.

في كل سجن ادخل فيه خلق منه مدرسة للوعي بين رفاقه في السجن، ومن هنا كان يناديه الجميع بالاستاذ !! وفي السجن كتب كتابا ممتازا قامت زوجته سهى بطباعته ونشره.

استمر في الاحتجاجات لتحسين ظروفه وظروف رفاقه، وكان سجانوه يحترمونه ويخافونه وكلما استطاع ان يخلق شعور الاحترام والتفوق فيهم نقلوه الى سجن اخر، منعوا زيارة زوجته له لشهور عديدة وحرموه من ابسط الحقوق، ولكنه صبر اكثر من صبر ايوب.

اما زوجته فقد اقامت الدنيا من خلال اتصالها المستمر مع جمعيات حقوق الانسان في كل مكان، وبتوظيف افضل المحامين والاعتصامات العديدة التي دعت اليها اقارب المعتقلين الاداريين في سجون العدو، واتصالها اليومي مع جمعية الصليب الاحمر.

وفي كل مرة اعتقدت ان جهودها ستؤدي لاطلاق سراح زوجها، كان العدو يجدد امر اعتقاله الاداري حتى صار اسم احمد قطامش يتردد على لسان كل مهتم بحقوق الانسان في العالم، واصبحت اجهزة العدو تشعر بالحرج الشديد في كل مرة تصدر امرا بتجديد اعتقاله.

جرت مساومته لاطلاق سراحه مقابل تعهد منه بأن لا يقوم بأي نشاط سياسي او غير سياسي ضد العدو ولكنه رفض التعهد بأي شيء لسبب بسيط وهو عدم اعترافه بحق العدو في الوجود على ارض فلسطين، وبين الشعور بالاحراج من العدو والرفض القاطع باعطاء اي تعهد من احمد قطامش تولدت فكرة الايقاف على ان يكون التعهد لسلطة الحكم الذاتي وهي بدورها تعطي التعهد الذي تريد، اذ ان احمد قطامش ليس عدوا للسلطة ولا ينوي ان يعارضها الا بصورة قانونية ضمن الهوامش المسموح بها في ظروف النضال الفلسطيني الصعبة.

وهكذا كان فقد خرج احمد قطامش من مقابر العدو ليواصل نضاله بالصورة التي يراها مناسبة وخبرة اكثر من عقدين من النضال خارج السجون وداخلها جعلته قادرا على ابتكار اساليب متعددة للنضال.

احمد قطامش اب حنون رغم صلابته التي امتاز بها امام الوان التعسف والقهر، وهو زوج رائع استطاع ان يشكل مع زوجته نموذجا يحتذى للنضال المنسق في المجالات المختلفة فدموع زوجته الشابة على فراقه كانت تختفي وتحل محلها ابتسامة شجاعة توحي بثقة وامل وتصميم على مواصلة النضال.

اما حنين - هذه الزهرة الجبلية البريئة، فقد تعلمت منذ ان استطاعت النطق ان لا تذكر اسم ابيها امام الغرباء، لقد لقنتها امها الاسم الذي عليها اعتباره اباها ولم تخطئ ولا مرة واحدة !! وعندما اقتحم جنود العدو المنزل لاعتقال والدها وخرجوا به كان اول شيء سألته هو - هل استطيع الآن ان اقول ان بابا احمد قطامش !! اجابتها الام بابتسامة بللتها الدموع، نعم يا حبيبتي حنين انك تستطيعين ان تقولي ذلك بكل فخر واعتزاز !!

شخصيا، لم اقابل احمد قطامش، فقد غادرت فلسطين اخر مرة عام ١٩٦٦، ولم يخرج هو من فلسطين منذ اكثر من عشرين عاما، ولكنني عندما رأيته يحتضن حنين بعد طول فراق وفي وضح النهار وامام كل عدسات الكاميرات، وجدت نفسي اردد بكل ثقة النصر لنا وهو قادم لا محالة، اذ ان شعبا فيه مثل احمد قطامش وسهى البرغوثي وطفلتهما حنين يستحق ان يكون له مكان تحت الشمس يختلف عن مكان نتنياهو عدو الشمس.

تحية من القلب لاحمد قطامش ولكل مناضل خرج من مقابر العدو او لا يزال صامدا فيها يحاول بصلابة ان يقول لجميع الشعوب العربية - اخرجوا من مقابركم التي دخلتموها طائعين، كي نتمكن من الخروج من مقابرنا التي دخلناها مكرهين !!

ولجميع الواهمين بسلام مع العدو اقول: "لن تجدوا لدى العدو الا مزيدا من المقابر تقبرون فيها اوهامكم واحلامكم التي سوف تتحول عن قريب الى كوابيس تمنعكم من النوم وراحة الضمير - ابحثوا عن السلام مع شعوبكم قبل البحث عنه مع اعدائكم، وبدون ذلك لن تحصلوا على شيء مفيد لكم او لشعوبكم.

اتفاق السلام الايرلندي .. صناعة امريكية
ما عجز عنه كلنتون في فلسطين المحتلة .. فعله في ايرلندا

وصف المراقبون الاتفاق الذي وقعته بريطانيا مع ايرلندا لانهاء الصراع الدموي الذي استمر نحو ٣٠ عاماً على مشكلة تعود جذورها الى القرن السابع عشر، والذي تم برعاية امريكية انه صيغة سلام معقدة، ستختبر في الاسابيع القادمة، ولكنها في جميع الاحوال افضل وسيلة لتحقيق السلام للايرلنديين في الشمال والبريطانيا، واختفاء شبح الارهاب، كما تحقق تعاوناً اوثق بين بريطانيا وجمهورية ايرلندا في اطار ديمقراطي مرن، يضم كل الكيانات العرقية والطائفية في الجزر الموجودة في شمال غرب اوروبا.

وقال السناتور الامريكي القاضي "جورج ميتشل" الرجل الذي كرس نفسه على مدى ٢٢ شهراً لادارة المفاوضات بين الطرفين. (ان هذا الاتفاق تاريخي لكني اعتقد ان علينا ان لا نفرط في التفاؤل والاعتقاد بان المشكلة الايرلندية قد حلّت، اذ ما زال هناك طريق طويل يجب على الجميع قطعه معاً، وعلى الزعماء الذين امضوا فترات طويلة على مقاعدهم في قلعة "ستورمونت" ان يجتازوا الاختبارات والتحديات الصعبة التي قد تواجه مصداقية الاتفاق".

وفيما تعد القضية الايرلندية والقضية الفلسطينية كأعقد قضيتين في القرن العشرين، تعود جذور القضية الايرلندية الى القرن السابع عشر عندما حرمت بريطانيا شعب ايرلندا من افضل اراضيه واخضعته لاحتلال رهيب لم ينته الا في اواخر عام ١٩٢١. واذا كان احتلال بريطانيا قد ادى الى مأساة تقسيم فلسطين التي لم تنته حتى الآن، فان الاحتلال البريطاني لايرلندا لم ينته الا بعد تقسيمها الى ايرلندا الشمالية والدولة الايرلندية الحرة التي اصبح اسمها منذ سنة ١٩٤٨ جمهورية ايرلندا، اما سبب التقسيم فهو ان غالبية سكان المقاطعات الست الشمالية كانت قد اعتنقت المذهب البروتستانتي الذي تدين به غالبية سكان بريطانيا، بينما تمسك سكان الـ ٢٨ مقاطعة الجنوبية بكاثوليكيتهم واستقلالهم. وبسبب الصراع الدموي بين المذهبين المسيحيين تمسك البروتستانت بالبقاء مع بريطانيا في اطار المملكة المتحدة، في حين تمسكت الاقلية الكاثوليكية بالوحدة مع جمهورية ايرلندا بكاملها، بما فيها المقاطعات الست الشمالية، الى ان تم التوصل الى الاتفاق التاريخي الاخير.

ونظراً لدور الادارة الامريكية والوسيط والحكم الامريكي في النزاع "ميتشل" فقد وصف السلام الايرلندي بانه "صناعة امريكية" وان الرئيس الامريكي "بيل كلنتون" هو صاحب الخطوة الاولى في الاتجاه لاختراق حائط العداء المخيف الذي كان يفصل طرفي الصراع، ويحول دون اكتمال التفاهم بين لندن ودبلن، والذي كان نتيجته سقوط نحو ٣٢٠٠ ضحية طيلة عمر الصراع الدموي الذي امتد لثلاثة عقود.

وكانت اولى خطوات الادارة الامريكية في هذا الاتجاه على صورة موافقة كلنتون على منح تأشيرة دخول لامريكا لزعيم "الشين فين" – جيري آدامز – وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي اقوى الجماعات الايرلندية المسلحة التي كانت تشن العمليات العسكرية ضد القوات البريطانية، وضد البروتستانت في ايرلندا الشمالية. حيث تسبب منح هذه التأشيرة في ازمة كبيرة مع الحكومة البريطانية ومع رئيس وزرائها في ذلك الوقت "جون ميجور".

وكان فتح الابواب الامريكية امام "آدامز" قد ادى الى قبول الجيش الايرلندي وقف اطلاق النار في ٢١ آب ١٩٩٤، حيث اقنع "آدامز" المسؤولين بعد عودته من امريكا التي هدف من ورائها الى جمع عشرات الملايين من الدولارات من الامريكيين الايرلنديين، بان اهتمام الرئيس الامريكي بزيارته يعطي مؤشراً بانه ينوي القيام بدور "عادل" اذا ما تخلت الحركة عن العنف.

وقد تلا ذلك دعوة كلنتون الى مؤتمر دولي لتشجيع الاستثمار في ايرلندا الشمالية، ليعطي اشارة بانه لن يخيب امل الجيش الايرلندي، واعقب ذلك اختياره لرئيس مجلس الشيوخ السيناتور "جورج ميتشل" الذي كان قد اعتزل منصبه للتو، ليكون مبعوثه الاقتصادي لايرلندا، وذلك لاعداده القيام بدور سياسي في المستقبل بعد ان يتعرف على الحقائق الموجودة على الارض بكل ابعادها، وهو ما حدث فعلاً حين عيّن ميتشل رئيساً لمباحثات السلام بعد ذلك.

وفي ذات السياق تحرك كلنتون لطمأنة الجانب الآخر، فاصلح علاقاته مع "جون ميجور" رئيس وزراء بريطانيا، ثم قام بالتحرك تجاه القيادات السياسية الاتحادية البروتستانتية لطمأنتها، كما طمأن القيادات الكاثوليكية، ثم دعا "ديفيد تريمبل" ابرز الزعماء البروتستانت، وقيادات المنظمات شبه العسكرية التي كانت تقابل "العنف بالعنف" الى واشنطن للاجتماع بقيادات مجلس الامن القومي الامريكي كما اجتمع بهم شخصياً مستغلاً انه ينحدر من اصول ايرلندية، كما سافر في تشرين الثاني عام ١٩٩٥ الى ايرلندا ومثلت زيارته منعطفاً مهماً على طريق حل المشكلة الايرلندية، حيث فجرت حماساً لا نظير له على جانبي الصراع، سواء في ايرلندا او في بريطانيا.

ومع تولي "توني بلير" مقاليد رئاسة الوزراء في بريطانيا وصعود نجمه في اوروبا كلها بسبب شبابه وقدراته على تحريك الجماهير، فقد اتخذ الرئيس الشاب بتشجيع من الرئيس الامريكي عدة خطوات ايجابية باتجاه ايرلندا الشمالية واعدا الـ "شين فين" بمقعد على طاولة السلام اذا التزم الجيش الجمهوري بوقف اطلاق النار، اضافة الى ان اولى زياراته خارج بريطانيا كانت الى ايرلندا الشمالية، وفي الوقت الذي حذر فيه كلنتون زعيم الشين فين "جيري آدامز" من تقاعسه عن الاستجابة لمبادرات بلير، وبحلول شهر ايلول الماضي جلس آدامز على طاولة السلام مع ممثلي ثمانية احزاب اخرى من بين عشرة احزاب في ايرلندا الشمالية (ما زال هذان الحزبان الشديدا التطرف يرفضان اي سلام مع الكاثوليك ينتقص من نفوذ البروتستانت ويقوض الصلة القوية مع بريطانيا).

وقام "جورج ميتشل" بدور رئيسي معتمداً على مركزه كسياسي كبير في امريكا، وخبرته الطويلة في الكونجرس التي علمته كيف ينصت الى ممثلي الاطراف بكل صبر لساعات طويلة، كما اعتمد على صلاته القوية مع كلنتون ومع بلير الذي دعا "آدامز" الى لقائه في مقر رئيس الوزراء الرسمي، فاصبح زعيم "شين فين" اول زعيم للجمهوريين يدخل مقر رئاسة الوزراء البريطاني منذ ان دخله "مايكل كولينز" للاجتماع مع سلوين لويد سنة ١٩٢٢ حيث تمت الموافقة على تقسيم ايرلندا، كما قام رئيس الوزراء الايرلندي "بيرتي اهيرن" بدور مساند لا غنى عنه.

ولفت المراقبون النظر الى مسألة بالغة الاهمية وهي ان احداً لم يسمح بتوقف مفاوضات السلام بسبب بعض الاعمال الارهابية، التي واصلت بعض الجماعات المتطرفة القيام بها بهدف تخريب عملية السلام الى ان قام "ميتشل" بتحديد موعد اقصاه يوم التاسع من نيسان الجاري للتوصل الى سلام، بعد ان وصلته معلومات بان هناك مخططاً لاغتياله، او اغتيال لحد القيادات المشاركة في المفاوضات للحيلولة دون التوصل الى اي اتفاق.



وفي الساعات الاخيرة اعترض البروتستانت والكاثوليك على مسودة الاتفاق المؤلفة من تسع وستين صفحة مبنية على خمس نقاط، وجرت بعض الاتصالات التي قادها بلير وميتشل وكلنتون وكان نتيجتها التوصل الى اتفاق احتفظ فيه البروتستانت ببعض الصلات مع بريطانيا، وتوطدت صلات الكاثوليك بجمهورية ايرلندا في الوقت الذي اصبح فيه لايرلندا الشمالية نوع من الحكم الديمقراطي، فقد تم الاتفاق على انشاء مجلس تشريعي لايرلندا الشمالية يشارك فيه البروتستانت والكاثوليك السلطات والمسؤوليات، وانشاء المجلس الوزاري للشمال والجنوب لتنسيق بعض السياسات في كل من ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا، وعلى انشاء مجلس للجزر لا يتمتع باي سلطة تنفيذية او تشريعية ولكنه يجمع ممثلين عن البرلمان البريطاني وعن المجلس الجديد في اسكوتلندا، والمجلس الجديد في ويلز مع ممثلين عن مجلس ايرلندا الشمالية للتشاور حول المصالح المشتركة، كما سيعقد استفتاء في جزئي ايرلندا يوم ٢٢ ايار المقبل للموافقة على الاتفاق والتصويت في جمهورية ايرلندا على الموافقة على حذف فقرة من الدستور ينص على ان ايرلندا الشمالية جزء من الجمهورية، وستجري في شهر حزيران المقبل انتخابات لتشكيل المجلس التشريعي في ايرلندا الشمالية.

ويرى المراقبون ان هذه المعجزة حملت بصمات الواقعية الشجاعة لاستراتيجية دبلوماسية السلام التي حملها طوني بلير على عاتقه.

وكان واضحاً منذ البداية ان العنصر الاساسي في استراتيجية بلير السلام هي العمل في حال فشل جهود التسوية على عزل الشين فين، الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري التي تمثل طرفاً رئيساً في المشكلة الايرلندية، والحقيقة المهمة الان تكمن في ان الحزب لم يقر الاتفاق حتى الآن ولا تزال هناك جهات قوية داخل مجلس الحزب تعارض بنود صيغة السلام.

لكن مسودة ميتشل للسلام التي تم تبنيها تنص على سريان الاتفاق حتى في حال فشل او رفض اي طرف، بما في ذلك الشين فين، في اقرار الصيغة التي اعتمدها المتفاوضون. وكشف مصدر مقرب من رئيس الوزراء البريطاني عن ان لندن تعمل على تأمين توقيع التزام دبلن وواشنطن والاطراف الرئيسية المعنية بالازمة مدعومة بتأييد الروم الكاثوليك والحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب العمال على تنفيذ خطة السلام، وابقاء الشين فين خارج نطاق التسوية في حال رفض الحزب اقرار التسوية.

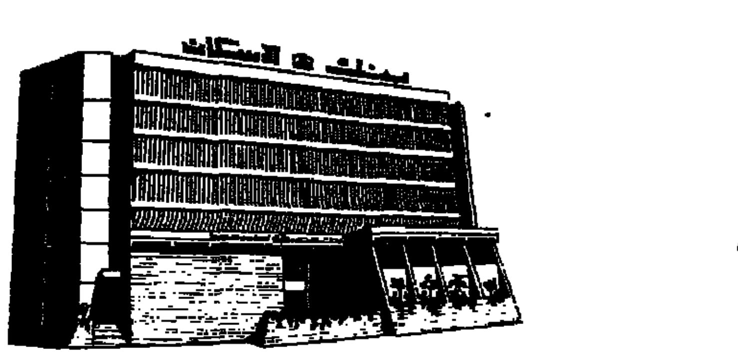
لكن المصدر قال ان زعماء الشين فين، وهم عادة واجهة المنظمة الجمهورية، اقروا بنقاط مهم يتعلق بجوهر الصراع على هوية ايرلندا الشمالية عندما قبلوا بان يظل الجزء الخاضع للسيادة البريطانية على حاله طالما ان تلك هي رغبة الاغلبية.

واعترف رئيس الوزراء البريطاني بدوره بان لا حكومته ولا بعض القادة الوحدويين الموالين الذين يجب ان ينسوا ان لجمهورية ايرلندا مصالح مشتركة في ايرلندا الشمالية قريبة من المصالح البريطانية ومتداخلة معها.

والواضح ان طرفي النزاع على السيادة في ايرلندا الشمالية حصلا على اتفاق جيد يشكل ارضية سلام قوي، والقى الاتفاق التاريخي على ديفيد ترمبل (الزعيم الوحدوي) وجيري آدامز (الزعيم الجمهوري) مسؤوليات اضافية لاقناع الفصائل التابعة لكتلتيهما بقبول الاتفاق. واذا حصل ذلك فان الاطراف او العناصر التي ستتمسك بمبدأ معارضة الاتفاق ستظل وحيدة ومرفوضة هي الاخرى.

وقد دفع هذا الامر بفئات مثل هذه الى التحالف وكتب احد المعلقين السياسيين في صحيفة "صنداي تايمز" اللندنية قائلاً: ان الطريقة الوحيدة امام الجمهوريين المتشددين لافشال السلام ونسف الاتفاق، تكمن في التحالف مع الوحدويين المتطرفين اعداءهم التقليديين.

والسؤال.. متى يكون للمبعوث الامريكي لمحادثات السلام في الشرق الاوسط تربية سياسية في مكانة وخلفية جورج ميتشل التربية سياسياً، يكرس ثلاثة ايام اسبوعياً وعلى مدى ٢٢ شهراً متواصلة – كما فعل مهندس اتفاق ايرلندا – في محادثات سلام حقيقة، خالية من الاصطفاف بجانب الاسرائيليين، ولا تخضع لضغوطهم والتزامهم الذي يتم من خلال اللوبي الصهيوني، لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً. ومتى يتعامل كلنتون مع القضية الفلسطينية بنفس الروح التي تعامل بها مع القضية الايرلندية لا ان اصوله الايرلندية هي التي دفعته الى تحقيق ذلك النجاح في حين ان نجاحه الحقيقي على صعيد القضية الفلسطينية استرضاء الصهيونية املاً في استمرار حزبه من بعده في الاقامة بضع سنوات في البيت الابيض.



بنك الاسكان
THE HOUSING BANK

AN INTERNATIONAL COMMERCIAL BANK بنك تجاري دولي

شركة مساهمة عامة محدودة

كلمة رئيس مجلس الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته٠٠٠٠ وبعد

لقد كان عام ١٩٩٧ حلقة نجاح وإنجاز جديدة ونقطة تحول ومنعطف إستراتيجي جديد في مسيرة بنك الإسكان، وقد تكوّن هذا المنعطف عندما تم خلال عام ١٩٩٧ إلغاء القانون الذي عمل البنك بموجبه على مدار السنوات الأربع والعشرين الماضية، ليبدأ مسيرة عمل جديدة وفق رؤية ومهمة جديدة للبنك كبنك تجاري يمارس العمل المصرفي الشامل وفق قانوني الشركات والبنوك وتعليمات البنك المركزي.

وإستجابة مع متطلبات وإحتياجات المرحلة القادمة، وإنسجاماً مع المتغيرات الجديدة في حياة مؤسستكم، وإنطلاقاً من وجوب تحقيق رؤيته الجديدة كبنك تجاري مُفضّل لدى العملاء، فقد تمت مضاعفة رأس مال البنك ليصبح خمسين مليون دينار، وجاءت هذه الزيادة لترفد وتدعم حقوق المساهمين بمبلغ (١٢٥) مليون دينار.

وبهذه المناسبة يُسعدني أن أسجل كامل الإعتزاز والتقدير بالمساهمين الإستراتيجيين الجدد المتمثلين في مجموعة الشيخ خالد سالم بن محفوظ والمصرف العربي الليبي الخارجي، ومؤكداً في نفس الوقت تقديرنا وشكرنا للمساهمين الإستراتيجيين القدامى الذين بادروا الى زيادة مساهماتهم ومن أبرزهم المجموعة الإستثمارية العقارية الكويتية، وحكومتي دولة قطر وسلطنة عُمان.

أمام هذا المنعطف الجديد في حياة مؤسستكم تم تحديد إستراتيجية عمل جديدة تنقل البنك الى آفاق مصرفية تجارية دولية تنسجم مع رغبات وإحتياجات العملاء الحاليين والمحتملين وتواكب المستجدات في عالم الصناعة المصرفية والمالية، ومعتمداً مبدأ الجودة الشاملة في عملياته وإجراءات العمل لديه، ومن هنا شهد عام ١٩٩٧ عملية إعادة بناء وهندسة جديدة للمؤسسة بدءاً من تطوير الهيكل التنظيمي وإجراءات وأساليب تنفيذ العمل في مختلف جوانب نشاط الوحدات التنظيمية، بما يضمن ويكفل تقديم الخدمات المميزة المنافسة للعملاء ورفع الكفاءة والفاعلية في أداء الخدمة وتحسين الإنتاجية، وإستغلال الطاقات والإمكانيات البشرية الفاعلة داخل البنك، وبما يؤدي في النهاية الى تعزيز وتدعيم حقوق المساهمين وضمان اربحية مستديمة في العوائد.

واليوم يُسعدني أن أضع بين أيديكم التقرير السنوي الرابع والعشرين الذي يوضح أمامكم النتائج الجيدة التي حققتها مؤسستكم خلال عام ١٩٩٧، إذ تمكّن البنك من المحافظة على مواقعه المتقدمة ومستوى أداءه داخل الجهاز المصرفي، إذ سجل أرباحاً صافية قبل الضريبة بلغت (٢٠) مليون دينار خلال عام ١٩٩٧ مقابل (١٠,٤٢) مليون دينار خلال عام ١٩٩٦، أي بزيادة قدرها حوالي (٩.٦) مليون دينار ونسبتها (٩٢٪)، وبلغ مجموع الميزانية (١٣٥٠.٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧ مقابل (١١٣٦.٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها (٢١٤.٤) مليون دينار ونسبتها (١٨.٩٪)

وفي الوقت نفسه حافظ البنك على مركزه المتقدم بمعيار الودائع إذ إرتفع إجمالي رصيد الودائع لدى البنك من (٩١٧.٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ ليصل الى (٩٨٧.٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧ أي بزيادة قدرها (٧٠.٣) مليون دينار ونسبتها (٧.٧٪)، كما بلغ مجموع القروض والتسهيلات التي منحها البنك خلال العام للغايات السكنية والعقارية والإئتمانية المختلفة (٢٧٦.٥) مليون دينار، وبلغ رصيدها القائم (٦٥٧.٩) مليون دينار مقابل (٦٤٨.٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ وذلك رغم التسديدات التي بلغت حوالي (١٩٥) مليون دينار من أصل القروض والتسهيلات القائمة.

لقد تحققت هذه الإنجازات بحمد الله أولاً وبجهود إدارة البنك ودعم المساهمين الكرام وبتعاون العملاء وجاءت كمحصلة طبيعية للزيادة في مختلف المؤشرات المالية الرئيسة للبنك وتوضح مدى تمكن البنك وقدرته الفاعلة في زيادة حصته من السوق رغم إشتداد المنافسة.

وبهذه المناسبة يسعد مجلس إدارة البنك أن يسجل تقديره وشكره للحكومة الرشيدة ولمؤسساتها المختلفة لتعاونها الدائم مع البنك، ويخص بالشكر البنك المركزي الأردني الذي ينتهج دوماً سياسة حكيمة تستهدف دعم الإستقرار النقدي وثبات سعر صرف الدينار، ويُمارس دوراً فاعلاً ومؤثراً في تطوير النظام المصرفي، كما أتوجه بالشكر والتقدير الى جميع الأخوة المساهمين لتعاونهم البناء الدائم مع البنك، وبهذا الصدد أسجل تقديرنا وشكرنا العميق للأخوة في البنك الأهلي التجاري في المملكة العربية السعودية لتعاونهم وجهودهم المخلصة الكريمة المقدمة الينا للإسترشاد بتجربتهم المصرفية الرائدة في عملية إعادة البناء والهندسة الجديدة التي تعيشها مؤسستكم حالياً للإنطلاق الدائم قدماً الى الأمام، كما يتقدم مجلس الإدارة بخالص شكره وتقديره للإدارة التنفيذية للبنك، ولجميع العاملين بمختلف مستوياتهم ومراتبهم الوظيفية لجهودهم الكريمة المخلصة التي بذلوها خلال الأعوام الماضية.

وإنني واثق كل الثقة بأن عطاء أسرة البنك سوف يتعاظم ويزداد ويتفاعل مع متطلبات وإحتياجات المرحلة القادمة. كما أسجل هنا التزامنا المطلق الكامل من أجل المحافظة على المكانة القوية للبنك من حيث الأداء والفاعلية ومن أجل السعي الى ضمان نمو مضطرد ومتوازن وإقامة علاقات شراكة ناجحة أوثق مع العملاء وذلك لتحقيق رؤيته المستقبلية بأن يصبح البنك المفضل للعملاء داخل المملكة الأردنية الهاشمية.

وفقنا الله وسدد على طريق الخير خطانا من أجل خدمة الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الأمين الأمير الحسن حفظهما الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زهير الخوري

رئيس مجلس الإدارة

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي بنك الاسكان – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الاسكان في المملكة الاردنية الهاشمية ، شركة مساهمة عامة محدودة ، كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبياني قائمة الدخل والتدفقات النقدية المرفقين للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين . ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به . هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رايناها ضرورية لاداء مهمتنا .

وقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق . وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط واجراء التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري . ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللإفصاح فيها. كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية . وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولاً للراي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية . وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا ، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الاسكان كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين الموافقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة .

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية – ٣١ كانون الثاني ١٩٩٨ – سابا وشركاهم

الميزانية العمومية في ٣١ كانون الأول

الموجودات	الأردن ١٩٩٧ دينار	الأردن ١٩٩٦ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٧ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٦ دينار
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	١٣٢.٨٤٦.٩٥٨	١٢٧.٢١٧.٣٣٤	١٤٤.١٤٧.٠٣٤	١٣٥.٠١٤.٠٨٣
ارصدة لدى البنك المركزي الاردني	٣٤٠.٩١٣.٠٧٩	١٧٦.٢١٠.٤٥١	٣٤٠.٩١٣.٠٧٩	١٧٦.٢١٠.٤٥١
إستثمارات في الاذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٦٠.٧٢٣.٩١٥	٣٠.٤٥١.٧٦٣	٦٠.٧٢٣.٩١٥	٣٠.٤٥١.٧٦٣
محفظة استثمارية اجنبية	١٠.٢٩٩.٨٦٣	٥.٨٥٢.٨٦٩	١٠.٢٩٩.٨٦٣	٥.٨٥٢,٨٦٩
قروض وتسهيلات ائتمانية – صافي بعد مخصص القروض والتسهيلات المشكوك في تحصيلها والفوائد المعلقة	٦٥٠.١٣٨.٢٤٦	٦٤٥.١٨٢.٧١٧	٦٥٧.٩٠١.٧٠٢	٦٤٨.٢٦٩.٣٨٢
أوراق مالية للإستثمار – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٦١.١٩٩.٨٧٦	٥٧.٤٢٠.٢٤٢	٦١.٧٨٧.٢٤١	٥٧,٦٠٨.٢٦٢
استثمارات عقارية – بعد الإستهلاك	١٤.٤٠٥.٧٠٦	٢٧.٤٣٥.٤٣١	١٤.٤٠٥.٧٠٦	٢٧.٤٣٥.٤٣١
إستثمارات في رأسمال الفروع الخارجية	٣.٥٥٠.٠٠٠	٣.٥٥٠.٠٠٠	—	—
موجودات ثابتة – بعد الإستهلاك	٢٢.٩٧١.٢٣٣	٢١.٩٠١.٥٠٨	٢٤.٣٩٦.٩٢٤	٢٢,٥٠٧.٣٠٦
موجودات أخرى	٣٤.٧٥٧.٩٣٦	٣٢.٤٢٣.١٠٤	٣٦.٠٤٣.١٠١	٣٢.٨٣١.٣٤٢
مجمـــوع الموجودات	١.٣٣١.٨٠٦.٨١٢	١.١٢٧.٦٤٥.٤١٩	١.٣٥٠.٦١٨.٥٦٥	١.١٣٦.١٨٠.٨٨٩
المطلوبات وحقوق المساهمين				
ودائع العملاء	٩٤٤.٧٤٦.٥٣٥	٨٨١.٨٤٦.٣٠٠	٩٧٣.٢١٦.٣٤٣	٨٩٥.٢١٣.٢٥٢
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢٥.٠٣٨.٧٠٩	٢٧.٣٦٨.٠٣٢	١٤,٦٣٦,١٤٠	٢٢,٣٨٢,٣٥٧
مبالغ مقترضة	٧٤.٦١١.٤٨٨	٧٧.٥٠٤.١١٨	٧٤.٦١١.٤٨٨	٧٧,٥٠٤.١١٨
تأمينات نقدية مختلفة	١٥.٢٦٤.٩٥٤	١٠.٤٦٣.٣٣٣	١٥,٧٣٦.٦٦٣	١٠.٥٦١,٩٩٦
مخصصات مختلفة	٨.٦٤٧.٠٣٢	٥,٩٥٢.٤٣٣	٨,١٦٩.٦٣٢	٥.٨٦٤,٤١٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٩.٦١٦.٢٥٥	٤.٨٥٠.٠٠٠	٩.٦١٦.٢٥٥	٤,٨٥٠,٠٠٠
مطلوبات أخرى	٤١.٥٣٠.٩٠٥	٣٨.٣٩٤.٧٣٢	٤٢.٢٧٩.٣٣٧	٣٨,٥٣٦,٥٠٧
مجمـــوع المطلوبات	١.١١٩.٤٥٥.٨٧٨	١.٠٤٦.٣٧٨.٩٤٨	١.١٣٨,٢٦٥.٨٥٨	١.٠٥٤.٩١٢,٦٤٥
حقوق المساهمين :				
رأس المال المدفوع	٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	١٠.٧٩١.٧٨٧	٨.٧٨٧.٧٨٢	١٠.٧٩٣.٥٦٠	٨.٧٨٩,٥٥٥
علاوة الاصدار	١٢١.٠٠٠.٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠	١٢١,٠٠٠,٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي إختياري	٢٦.٩٣٦.٦٩٨	٢٢.٩٢٨.٦٨٩	٢٦.٩٣٦.٦٩٨	٢٢.٩٢٨,٦٨٩
إحتياطيات اخرى	٧٢.٤٤٩	—	٧٢.٤٤٩	—
إحتياطي الفروع الخارجية	٣.٥٥٠.٠٠٠	٣.٥٥٠.٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣.٥٥٠,٠٠٠
مجمـــوع حقوق المساهمين	٢١٢.٣٥٠.٩٣٤	٨١.٢٦٦.٤٧١	٢١٢.٣٥٢.٧٠٧	٨١.٢٦٨.٢٤٤
مجمـــوع المطلوبات وحقوق المساهمين	١.٣٣١.٨٠٦.٨١٢	١.١٢٧.٦٤٥.٤١٩	١.٣٥٠.٦١٨.٥٦٥	١.١٣٦.١٨٠.٨٨٩

بيان الدخل للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول

البيـــــان	الاردن ١٩٩٧ دينار	الاردن ١٩٩٦ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٧ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٦ دينار
فوائد دائنة	٩٢.٨٦٣.١٩٧	٨٣.٩٣٣.٠٤٩	٩٤.١٠٩.٣٨٥	٨٤.٤٢٧.٢٢٤
عمولات دائنة	٩.٠١٥.٥٣٣	٧.٥٥٢.٧٦٨	٩.٣٣٤.٧٣٠	٧.٦٥٣.٢٩٢
مجموع فوائد وعمولات دائنة	١٠١.٨٧٨.٧٣٠	٩١.٤٨٥.٨١٧	١٠٣.٤٤٤.١١٥	٩٢.٠٨٠.٥١٦
ينزل: فوائد مدينة	٦٠.٧١٦.٢٢٦	٥٥.٨٧٢.٨٤٣	٦١.٢٢١.٧٦٨	٥٥.٨٧٦.٧٢٤
صافي فوائد وعمولات	٤١.١٦٢.٥٠٤	٣٥.٦١٢.٩٧٤	٤٢.٢٢٢.٣٤٧	٣٦.٢٠٣.٧٩٢
يضاف: أرباح محفظة الأوراق المالية	٤.٢٦١.٤٥٧	١.٦١٧.٨٩٧	٤.٣٢١.١٦٢	١.٦١٧.٨٩٧
فروق العملات الاجنبية	١.١٣٦.٣٠٢	١.٦٥٦.٣٦٨	١.١٦٣.٨٠٨	١.٦٧٠.٩٣٦
ايرادات أخرى	١٣.٠٤٩.٤٨٨	٦.١٦٤.٩٤٣	١٣.١٢٣.٥٢١	٦.٢٠٦.٠٥٦
ينزل: مخصص القروض والتسهيلات الائتمانية	٢.٥٠٠.٠٠٠	١.٠٠٠.٠٠٠	٢.٨٥٤.٦٣٠	١.٠٥١.١٠٨
مخصص هبوط اسعار استثمارات مالية	١.٤٥٨.٣٢٥	١.٩٩٦.٢٣٥	١.٤٦٤.٤٧٥	١.٩٩٦.٢٣٥
مخصصات اخرى	٧٩٥.٣٧٧	—	٩٤٠.٧٣٥	١٧.٥٠٠
مصاريف إدارية وعمومية	٣٤.٢٨١.٢٦٣	٣١.٦٥٤.٣٩٧	٣٥.٥٣٠.٩٥٢	٣٢.٢١٤.٥٥٥
صافي الربح قبل الضريبة	٢٠.٥٧٤.٧٨٦	١٠.٤٠١.٥٥٠	٢٠.٠٤٠.٠٤٦	١٠.٤١٩.٢٨٣
مخصص ضريبة دخل	(٣.٧٩٨.٤١١)	(١.٩٥٠.٢٩٠)	(٣.٨٤٨.٤١١)	(١.٩٥٠.٢٩٠)
صافي الربح بعد الضريبة	١٦.٧٧٦.٣٧٥	٨.٤٥١.٢٦٠	١٦.١٩١.٦٣٥	٨.٤٦٨.٩٩٣

التخصيص

البيـــــان	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
احتياطي قانوني (١٠٪)	٢.٠٠٤.٠٠٥	١.٠٤١.٩٢٨
احتياطي اختياري (٢٠٪)	٤.٠٠٨.٠٠٩	٢.٤٥٠.٠٠٠
إحتياطيات اخرى	٧٢.٤٤٩	—
رسوم إضافية للجامعات الأردنية	٢٠٥.٧٤٨	—
مكافأة اعضاء مجلس الإدارة	٦٥.٠٠٠	٨.٢٥٠
دعم صندوق تعليم ابناء موظفي البنك	١٤.٤٢١	١٤.٧٩٩
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٢٠٥.٧٤٨	١٠٤.٠١٦
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٩.٦١٦.٢٥٥	٤.٨٥٠.٠٠٠
المجمـــوع	١٦.١٩١.٦٣٥	٨.٤٦٨.٩٩٣



يا صانع المتفجرات

في رثاء الشهيد المهندس محيي الدين الشريف

شعر المهندس ايمن العتوم



ابدا تهز كيانهم بقناة   فمتى ستمنحهم سبيل نجاة ؟!
ارأيت كم كلباً علينا اطلقوا ؟!   متعطشاً لعظامنا النخرات
غرباء نحيا في سجون بلادنا   بخوافق كالريح مرتعشات
غرباء نلهث والردى متربص   من لعنة تمشي الى لعنات
يا صانع المتفجرات قصائدي   مأسورة، وكليلة ابياتي
فاملأ فؤادي من لظاك لعلها   تتفجر الاعماق من كلماتي
مازلت منتظراً.. فعين احرفي   أتعبأ الالفاظ كالعبوات ؟!
يا أيها البطل الوقور يهزنا   بسكينة ليست من السكنات
في كل جزء منك الف قذيفة   ووراء صمتك ضجة الموجات
يا وجهك النضر الصبوح طلاقة   وسماحة.. يا مشرق القسمات
قاتلهم واملأ عليهم دورهم   رعباً، وارغمهم الى الساحات
وابرز لهم في الكأس طيفاً مفزعاً   واطلع لهم كالشوك في الوجنات
واترك لهم في كل بيت مأتماً   واظهر لهم شبحاً على الطرقات
حاصرهم، واجعلهم من رعدة   يتلمسون اصابع الراحات
يتقافزون على صفيح ساخن   من (غزة) هلعاً الى (رامات)
وقلوبهم بلغت حناجرهم ولم   يستيقظوا ابداً من الصدمات
ولد الطغاة على ارائك ذلهم   وولدت محمولاً على الصهوات
المورثات القادحات اسنة   والعاديات لاول الصيحات
يا أيها البطل المهيب قنعت من   زمن الطغاة باشرف الميتات
وعزفت عن متع الزواج تعففاً   حتى تزف غداً لحوريات
يا ايها الجسد المكفن بالدما   والحرق والتفجير والطلقات
ارثيك ؟ من يرثى.. ومن يرثي لمن ؟!!   الحي لا يرثى من الاموات
أأقول انا قاتلوك واننا   يا سيدي شركاء في المأساة
دمك الزكي على الخيانة لعنة   وعلى الاخوة برد كل ثبات
يا ايها المفروس في اعماقنا   والقلب والاحشاء والنفثات
انا نحبك يا (شريف) محبة   فاضت من الرحمن بالرحمات
قسماً بجرح لم يزل بك نازفاً   في امة غرقت ببحر شتات
أأقول انك لم تزل حياً وانا   لم تزل موتى من السكرات
قتلوك يا (محيي الشريف) فمن ترى   فينا الشريف ؟ ومن يكون العاتي ؟!
في التيه يا (محيي) فمن تيه الى   تيه.. الى تيه.. الى ظلمات

فلقد تركنا خلفنا احلامنا   صرعى تموت على اكف جناة
ولقد اتينا والليالي سُوّدٌ   من ظلمهم، والحزن كالطعنات
في قبضة قرآننا، وبقبضة   رشاشنا، نسعى الى الغايات
حتى تسيل على النحور عيوننا   ودماؤنا تندى على اللبات
يا من قتلت من اليهود رجالهم   ونساءهم، ووجعت في الضربات
مائة وتسعاً، دون الف قلدوا   بالكسر والتشويه والعاهات
خمسون عاماً والزعامات التي   حملت لواء العرب والرايات
زعقت، فما قتلت جناح بعوضة   ابداً، وما عرفت سوى الشهوات
ثارت فلما سلموها رشوة   قعدت، فكانت ثورة الرشوات
وتسابقوا من باع اكثر.. كلهم   باعوا، وما قبضوا سوى الذلات
سلبوا امان حياتنا، وتحولوا   حرساً لاسرائيل في الثكنات
خمسون عاماً والخطابات التي   كانت تهز الانفس الطربات
فتهيج من اقصى المحيط الى الخليج   تثور في بضع من اللحظات
لا تزال تسلمي بها آذاننا   وتعاد الافاً من المرات
خمسون عاماً والبلاد ضحية   منهوبة الخيرات والثروات
فمن احتلال لاحتلال آخر   وجميعنا في قبضة السلطات
والشعب يرقص كلما اهدوا له   ما (شلطود) وقدموا هبات
لا تحسبوه راقصاً من فرحة   قد يغرم المذبوح بالرقصات
فبلادنا محبوسة في نفسها   محكومة بخصومة وقضاة
فتناقض وتناقض مجموعة   ولقد يزيف الطيف في المرآة

زعموا بان سلامهم لسلامنا   والخير للاجيال في الجلسات
حتى اذا ما اثمرت اوراقه   ذقنا صديد القيح في الثمرات
قلنا لهم يا ناهضون لخيرنا   الخير كل الخير في الثورات
من ذا يصافح قاتلاً لا يزل   في نابه اثر من النهشات ؟!
مسخوا قروداً في القديم واصلهم   متوارث كالطبع في (الجينات)
من ذا يشك بانهم اعداؤنا   هل يأمن الملدوغ للحيات ؟!
(لحماس) نار مشاعري مفتوحة   ولها رفيف الله في خلجاتي
(لحماس) اغنية تسيل شجية   فوق الشفاه باعذب النغمات
فلها الهوى متجذر، والى المدى   ستظل بارقة الصباح الآتي
سأقول يا (محيي) لقد احييتنا   وبعثتنا من موتنا لحياة
واعدتنا (لابن الوليد) (وعقبة)   (والغافقي)، واعصر نضرات
اني اراك وفي عيونك حزن من   ينمي لامته دموع اساة
وعلى شفاهك بسمة مسروقة   لكنها موجوعة البسمات
خبأتها املاً بفجر قادم   خلو من الالام والاهات
وحلفت الا تنتهي الا على   جسد تحول كله لفتات
فنثرته فوق الطهور من الثرى   ورويته بدمائك العطرات
كي ينجب الشهداء بعدك كلما   تاقوا اليك فدوك بالمهجات
رفعوا رفاتك غارقين بحزنهم   وتسابقوا شرفاً برفع رفات
يا بعضك المحمول والبعض الذي   كالطير مذبوح على الوكنات
ستظل ذكرانا الجميلة ريحها   متضوع بالطيب والنفحات
سأقول يا (محيي) طلعت ككوكب   وانرت ليل العرب والعتمات
يا طائر العنقاء.. لست تموت.. لا   ستعود منبثقاً من الذرات
ستعود في الالاف من شهدائنا   قاموا لاول قبلة بصلاة
رفعوا اكفاً للسماء يتيمة   وتضرعوا لله بالدعوات
فيكون كالطوفان سيل جارف   حتى نطهر من ذنوب طغاة
سأقول يا (محيي) لقد شرفتنا   وسريت في الشريان بالنشوات
انا ترنمنا بذكرك مثلما   يترنم الصوفي بالآيات
وعلى جبينك هيبة الرهبان في   الانجيل والاحبار في التوراة
فالى جوار الله اكرم منزل   والى لقاء الصحب في الجنات

الصخرة

قصة قصيرة

● بسام شلبي

ضرب بقبضته الغاضبة الرخامة الثمينة فحطمها تحطيماً، وخرج مسرعاً ركب دابته الضامرة، واتجه شمالاً دون توان. مرّ بمدن كثيرة مقفرة تسرح فيها الرياح وهي خاوية على عروشها.

لم يأخذ اي قسط من الراحة حتى دخل دمشق الغارقة في الظلام. مشى بخطوات واسعة يلاحقه صوت طرقاتها على الاحجار السوداء في الحارات الخالية الا من الجدران الصامتة. حتى وصل الى المسجد الاموي. دخل من باب كبير الى باحته، القى نظرة مجروحة الكبرياء على قبته المنكمشة من البرد، ثم خرج من باب اخر مجاور للاول ومضى في طريق ضيق.

دفع بكل قواه باباً خشبياً ثقيلاً لبناء مضلع ذي قبة حمراء، ومشى بين القبور المبعثرة، حتى وقف امام قبر من خشب الجوز المزركش.

طرق فوق خشبه بعنف، صاح : انهض يا صلاح الدين، فجاوبه صمت، حجري صلب. طرق الخشب بعنف اكثر، وصاح انهض يا صلاح الدين.. افاق اهل القبور وصاحوا من ينادي ميتاً عتيقاً في هذا الوقت ؟! لقد ازعجتنا بصراخك.. فاتركنا وارحل بسلام..

لم يأبه لهم وطرق ثالثة وصاح بصوت اعلى واعلى انهض يا صلاح الدين.. انهض.. القدس في خطر..

ردّ صوت عميق، تعلوه اثقال مئات السنين : من يناديني الان ؟

– انا عمر بن الخطاب.. انهض يا صلاح الدين.. انهض القدس في خطر..

– لا تغضب يا امير المؤمنين القدس بخير.. لقد حررناها من الصليبيين منذ زمن بعيد.

– انهض يا صلاح الدين.. انهض.. القدس في خطر.. اعرف انكم تباسلتم في طرد الصليبيين منها.. ولكن يا صلاح لكل زمان صليبيه ومغوليه ايضاً.. انهض حالاً.

– انا متعب جداً.. ولم اشبع نوماً بعد.

– انهض يا صلاح الدين.. ليس هذا الوقت للنوم.. القدس في خطر.. اليهود يقضمونها بشراهة.. مثلما يقضمون فطيرتهم المقدسة المعجونة بدماء الآخرين.. هيا انهض يا صلاح.. لا تضيع الوقت..

– انا لا استطيع الحراك.. لا استطيع..

– بل تستطيع.. هيا.. هات يدك لاساعدك.. هيا الموضوع خطير ويحتاج لحركة عاجلة.. هيا يا صلاح.. هات يدك.

تشابكت يدان صلبتان، فتحطم التابوت الخشبي، وتحطم سكون الليل الثقيل. وتعانق جسدان عملاقان بحرارة بين القبور الحجرية المسكونة باموات هادئين. ومضيا.. بسرعة تشق خطواتهما الصمت المهول الذي يلف دمشق في ردائه الاسود.

سارا معاً في شوارع مظلمة مقفرة كثيرة. ودخلا مدناً نائمة كثيرة. يتبادلان الركوب على دابة واحدة، حتى وصلا ارضاً بارك الله حولها..

– انصت يا صلاح الدين.. اتسمع اصوات الجرافات الصهيونية.. اترى اضواءها التي تبهر العيون ؟؟

– انا لا ارى ولا اسمع..

– جنازيرها الحديدية تدهس ضلوعي يا صلاح الدين.. انهم يكتسحون القدس.. يزيلونها عن الوجود.. اتفهم يا صلاح.. انهم يتهونها.. ينهونها.. ويجب ان نوقفهم قبل فوات الاوان..

– نحن اموات، ولا نستطيع ان نفعل شيئاً..

– بل نحن احياء.. احياء يا صلاح الدين.. احياء في قلوب كل المسلمين.. احياء في قلوب كل العرب.. احياء.. ويجب ان نتحرك.. يجب ان نفعل شيئاً.. والجميع سوف يكونون معنا..

– اين هم ؟! نحن وحدنا في هذا الليل البارد.. وحدنا يا امير المؤمنين، ووحدنا لا نستطيع فعل شيء.. الجميع اموات.. ونحن وحدنا..

– كل قلوبهم معنا.. انهم احياء يا صلاح الدين.. احياء.. ولكن علينا ان نصرخ كي يستيقظوا.. وسوف يأتون.. اصرخ يا صلاح كي يستيقظوا اصرخ يا صلاح..

– لن يستيقظوا مهما صرخنا يا امير المؤمنين.. لقد اعتادوا الموت..

– اصرخ يا صلاح.. انهم احياء.. وسوف يستيقظون ويأتون لانقاذ القدس معنا.. انهم احياء.. اصرخ يا صلاح..

– انا يائس يا امير المؤمنين.. صرخ كثيرون قبلنا ولم يتحرك لهم جفن..

– لا تيأس يا اخي.. لكل شيء ميقاته، والآن آن الأوان.. انهم احياء وسوف يستيقظون.. فقط اصرخ يا صلاح..

– سيضيع صراخنا في الفراغ.. فلا ترهق نفسك يا امير المؤمنين..

– لا لن يضيع يا صلاح.. الخير ساكن فينا الى يوم القيامة.. فقط اصرخ وسوف يستيقظون ويأتون لانقاذ القدس الشريف.. اصرخ يا صلاح.. اني اراهم يقفون سوراً صلباً في وجه الجرافات.. اصرخ يا صلاح.. اني اراهم من كل حدب وصوب ينسلون.. اني اراهم ينفرون خفافاً وثقالاً.. اني اراهم يأتونك على كل ضامر ومن كل فج عميق.. اني اسمع هديرهم يصرخون.. : لبيك اللهم.. لبيك.. لبيك يا قدس لبيك.. واني اراهم يدخلونها كما دخلوها اول مرة.. واني اراها دار السلام كل من يدخلها آمن. مهما كان جنسه او دينه.. واني اراها بهجة للناظرين.. لا تسمع فيها لاغية.. اني اراها.. اراها.. ولكن اصرخ يا صلاح.. اصرخ كي يستيقظوا من جديد.

كانت سهام الصبح تنغرز في ضلوع الظلام عندما التقى صراخهما المدوي فجاوب صدى كزئير سبع عملاق من جرح اليم. واهتزت الصخرة المشرفة مؤذنة بالتحرك.

عتبات

النص الشعري بين الخاص والعام (٢)

محمد لافي

مرة ثانية نعود الى الكتابة حول مقولة الخاص والعام في النص الشعري، حيث تتصدر هذه المقولة الواجهة – الآن – في سياق انكسار الخطاب القومي، وتراجع، بل تغييب ابجديات الصراع العربي – الصهيوني تحت عناوين مضللة كـ "شرق اوسط جديد"، و"العولمة" مثلاً، وتسلل هذه العناوين من القاموس السياسي الرسمي المهزوم الى الذهن الثقافي عموماً، والشعري خصوصاً بعد توقيع ما يسمى "معاهدات السلام" مع الكيان الصهيوني، ولعل اخطر المؤشرات على تسرب الهزيمة الى الوجدان الثقافي هو هذه الحملة الجائرة على مقولة الالتزام، ومحاولة تصديرها كـ "سبة" ملازمة لأي نص شعري يشارف تخوم "العام" بصرف النظر عن مدى حرارة "صدقه الفني" مقابل تمجيد "الخاص"، ورفعه الى مصاف التجديد، والريادة !

أشرنا في المقالة السابقة الى ان ماهية الابداع تتأسس على الذات/ العامل الداخلي نتيجة حساسيتها الشديدة في التقاط وقائع المحيط/ العامل الخارجي، وتفاعل هذه الوقائع في اغوار الذات المبدعة، وهي الحساسية التي تميزها عن غيرها، وتضعها في المنطقة المتفردة، سواء اكان هذا التفاعل ناجماً عن واقعة فردية، ام واقعة لها مساس بالهم العام مما يعطي العملية الابداعية – في الجوهر – سمة الذاتية.

لكن هذا الفهم لماهية الابداع بدأ ينحرف عن المحاكمة العقلانية كمحصلة طبيعية لعدم استيعاب مقولة الخاص والعام في الفن عموماً، والشعر خصوصاً، وفي ظننا انه قصور مقصود، وليس محض صدفة عابرة. انه استغباء يقوم على توجه ايديولوجي رجعي منسجم وشعارات الهزيمة الطافية على سطح الحياة العربية الآن، وذلك في الوقت الذي يبدو هذا الناقد نافضاً يديه من اي شعار سياسي !

يتناسى الناقد "الجهبذ" وهو يصنف التجارب الشعرية في خانتي الخاص والعام – تساوقاً مع ايديولوجيا الهزيمة، وشعاراتها – حقيقة ذاتية الابداع، مطلقاً سهامه على النصوص الشعرية الموسومة بالهم العام، باعتبارها قائمة على "سند" سياسي في الوقت الذي يكيل التقريظ – بلا حساب – لنصوص قائمة على "هلوسات" ذاتية خالصة لا يفهمها حتى كتابها، ولا اقول شعراؤها، وذلك تحت يافطة ما بعد الحداثة ! والمغالطة – هنا – تكمن مرة ثانية في فهم جدالية الخاص والعام في النص الشعري، حيث تجري مصادرة مفضوحة لتفاعل الذات المبدعة مع الهم العام، وتجييرها – بالمطلق – في خانته، وكأن شاعر هذا النص مجرد عن ذاته، وليس له اي علاقة بها لا من قريب، ولا من بعيد، وهذا يعني ان نصه نبت شيطاني/ نص مجني عليه !

على هذا النحو يلغي حضرة الناقد اي خصوصية ذاتية للعمل الشعري الموسوم بالهم العام تأسيساً على هذا البتر التعسفي بين الشاعر الملتزم، ونتاجه ليصل في نهاية المطاف الى "تسفيه" مقولة الالتزام باعتبارها قيداً لحرية الابداع، وانفتاحه على آفاق التطور، والتجديد ! وحضرة الناقد "الحداثي" اذ يصل الى هذا المعطى غير المنطقي انما يتكئ على الرؤية "الدوغماتية" للناقد التقدمي العربي، وكيفية فهمه لمقولة الالتزام، وتجلياتها في النص الشعري، حيث يقود الفهم القاصر لجدالية الخاص والعام الى "تنزيه" العمل الشعري الملتزم قيد الدراسة عن اي بعد ذاتي ربما على قاعدة (يا جبل ما يهزك ريح) كما يقال، وكأن الالتزام في المنتج الشعري عملية ميكانيكية خالصة تسير على خط مستقيم باتجاه القضايا العامة، وليست عملية معقدة ناجمة عن تشابك خيوط الخاص والعام في الذات المبدعة، وهو تشابك يؤدي الى تبادل المواقع بينهما، بحيث تتحول الواقعة الفردية – اثناء لحظة الخلق الشعري – الى واقعة عامة، والعكس صحيح، وهذا ما نسميه "الالتزام الجواني" في الاعمال الشعرية الحارقة.

ان هذه النظرة الدوغماتية النقدية المؤسسة على حماس مضلل لا يقوم على استيعاب حقيقي للمدرسة الواقعية، او الاشتراكية في المنتج الادبي عموماً، والشعري خصوصاً – اصبحت من اهم مسوغات حضرة الناقد "الحداثي العتيد" في هجومه على التجارب الشعرية الملتزمة، بما فيها تلك التجارب المتكئة على شرط اكتمال ادواتها الفنية : لغة، وصورة، ورمزاً !

وهكذا يقدم الناقد التقدمي العربي – قبل تعويم ايديولوجيا الهزيمة في الخطاب السياسي الرسمي – خدمة جليلة للآخر في هجومه على المنحى الواقعي في مجمل العملية الابداعية تأسيساً على الطرح الميكانيكي لكثير من مقولات، وقوانين النظرية العلمية كما انعكست في كتابات ذلك الناقد، وفي المقدمة منها تلك الكتابات المتصدية لموضوعة الالتزام في المنتج الابداعي، اذ يبرز الفاجع في هذا الكلام الذي لا يغادر مستوى التنظير لدى معالجة مقولة جدالية الخاص والعام، وتجلياتها في المنتج الادبي لتظل مجازفة العبور الى المستوى التطبيقي نعمة نادرة، مما يطرح التساؤلات الاستنكارية حول منشأ كثير من الاسماء والمعروفة في الحقل النقدي التقدمي، ومشروعية تواجدها فيه.

بمزيد من التأسي ترد القراءة الفاحصة منشأ ابرز الحالات النقدية التقدمية الطافية على السطح الى مستويين : الاول الوعي السياسي العام، والثاني الوعي السياسي بمعناه الحزبي، اي ان حالة النهوض التي شهدتها حركة التحرر الوطني العربية، واستمرت – على الاقل – الى ما قبل توقيع ما يسمى "معاهدات السلام" مع الكيان الصهيوني هي التي ساهمت في صياغة هذه الاسماء، وتصديرها في الواجهة بصرف النظر عن مدى قدراتها، وحضور ملكاتها الابداعية، وهذا يؤشر الى ان محاكماتها النقدية لكثير من الاعمال الادبية – خاصة الشعرية منها – ستقع في باب التنظيرات السياسية المتعارف عليها في الادبيات الحزبية، وان كانت هذه المحاكمات متشحة بكثير من المصطلحات النقدية الموزعة كيفما اتفق على مساحة هذه الكتابات.

من هنا – بالضبط – تغدو العملية النقدية، برمتها، اعادة استذكار لآراء، وتنظيرات نقاد عالميين معروفين، واذا ما تجاوزت هذا الحد الى المستوى التطبيقي، فانها لن تبرح حدود النقد التفسيري الذي يتحول الى شرح سياسي يأتي على هامش النص، يسيئ اليه اكثر مما يخدمه.

ولان ملكة الابداع معطلة في هذا النقد المدفوع بقوة الشعار السياسي فقط، تبرز الدوغماتية في النقد الادبي موازية للدوغماتية في السياسة، فتظل مسارب الهجوم على النص الشعري الملتزم مفتوحة للآخر نتيجة الآراء القاصرة للناقد الموسوم بالرؤية التقدمية، معيداً الى الذاكرة حكاية الدبا الذي قتل صاحبه ثم أليس الطريق الى جهنم مبلط بالنوايا الطيبة !!

الشريط الادبي

الجزائر : الحركة الاسلامية والدولة التسلطية

هو كتاب جديد للباحث التونسي المعروف توفيق المديني وقد صدر مؤخراً عن دار قرطاس للنشر في الكويت، ضمن ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير. يتحدث فيه الكاتب عن عنف الدولة التسلطية الجزائرية، التي اودت بحياة الديمقراطية عبر لجمها الدموي لكل صوت يخالفها. وهذا ما آل باوضاع الجزائر الى ما هي عليه الآن..

والباحث توفيق المديني، الذي عرفناه باحثاً موضوعياً لا هم له الا ابراز الحقيقة للناس رصداً لواقع عربي معاش، يعاني من انهيارات كبيرة في بنيته الفكرية والسياسية. يتنطح اليوم لبحث من اشد البحوث راهنية. في وقت نرى فيه ونسمع في كل لحظة عن مجزرة جديدة وانتحار جديد لوطن عربي صغير هو الجزائر بلد المليون شهيد.

ولعل مجرد تناول هذا الموضوع يعني وضع النفس ضمن البوتقة الصعبة، وضمن حمامات الدم التي تذهب بلا طائل. حيث يتحدث مديني قائلاً : "في ظل الخراب الذي انتجته التجربة الجزائرية ومأساتها اليومية من تفاقم الصراع الدموي الاهلي، والفتك الاعتباطي والجماعي، وقصف المدن، تصبح العودة الى الاحكام لـ "سيادة الشعب" واعادة انتاج السياسة في فئاته وطبقاته الاجتماعية، انطلاقاً من نقد عنف الدولة التسلطية، اولاً، التي تتحمل المسؤولية الرئيسية في اساليب العنف المسلح التي يمارسها الجيش والوحدات الخاصة، وقوى الامن الداخلي، والدرك منذ ثلاث سنوات من اجل تصفية المعارضة الاسلامية، هي السياسة الواقعية الحقة".

ويضيف ان هناك تفاعلات وتأثيرات متبادلة بين الازمة السياسية والازمة الاقتصادية والحرب الاهلية الدائرة رحاها الآن.

ويتساءل المديني قائلاً : هل على الحركة السياسية ان تستجيب لخيار الحرب الاهلية ؟ ويجيب : ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تتميز بوضع خاص عن سائر القوى السياسية الجزائرية، فهي ليست حزباً او جمعية تطوعية بنص القانون. انما هي اكبر القوى السياسية الجزائرية احتكاماً الى صناديق الاقتراع، وكانت تستعد لتسلم السلطة سلماً في الجزائر، اثر فوزها في اول انتخابات شرعية. ويتابع قائلاً، ان عنف قوى المعارضة هو نوع من عنف السلطة الذي يعيد انتاج الدولة التسلطية القائمة على احتكار مصادر القوة والتسلطية في المجتمع. وبالتالي فهو رد غير عقلاني على الوضع القائم.

ان الكتاب الذي بين ايدينا يجيب على معظم التساؤلات التي ترفع اليوم امام هذا الدمار الرهيب الذي تعيشه الجزائر. ويضع اصبعه على الجرح ويتكلم بصراحة متناهية دون خوف او تحسب من احد، وهذا ما يحتاجه مواطننا العربي من المحيط الى الخليج الذي يعيش فؤاده معتصراً مع كل خبر مؤلم عن جزائرنا الحبيبة.

شكسبير على شرائط كاسيت

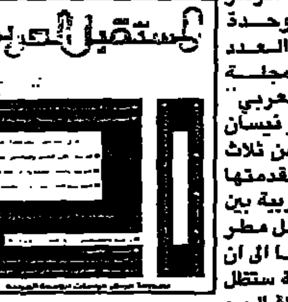
ظهرت في الاسواق الانجليزية مجموعة جديدة من اسطوانات C.D، وشرائط الكاسيت تضم عدداً من مسرحيات شكسبير مثل "روميو وجوليت"، و"ماكبث"، و"عطيل"، وقد لاقت الظاهرة الانجليزية هجوماً شديداً من المهتمين بالدراما.

قرى فلسطينية مدمرة تعود الى الضوء

عن "مؤسسة الدراسات الفلسطينية" في بيروت، صدر كتاب المؤرخ وليد الخالدي "كي لا ننسى" باللغة العربية. ويعتبر هذا الكتاب الذي صدر بالانكليزية اول مرة سنة ١٩٩٢، سجلاً شاملاً ودقيقاً لجميع قرى فلسطين التي دمرتها اسرائيل سنة ١٩٤٨. وتمتاز هذه الطبعة العربية بانها تشمل اسماء الشهداء الذين سقطوا والجرحى الذين اصيبوا دفاعاً عن هذه القرى. يقدم هذا العمل المرجعي وصفاً مفصلاً لاربعمائة وثماني عشرة قرية فلسطينية هُجّر اهلها بالقوة سنة ١٩٤٨. عندما دمرتها اسرائيل ومحت معالمها ووزعت اراضيها على المستوطنين اليهود، ثم اقامت عليها مستعمرات باسماء عبرية جديدة، امعاناً في ازالة الطابع العربي لا عن الارض الفلسطينية فقط بل عن خرائط فلسطين وعن الذاكرة الفلسطينية ايضاً. ويعرض الكتاب، لجميع هذه القرى بالمعلومات الموثقة والصحيحة، ويشتمل على بيانات احصائية عن موقع كل قرية وعدد سكانها وعدد منازلها وعن ملكية الاراضي وتوزعها بين العرب واليهود، ويسرد الروايات المتعددة لسقوطها سنة ١٩٤٨، ثم يتحدث عن وضعها الراهن اليوم وعن المستعمرات التي اقيمت فوق اراضيها. وجميع هذه المعلومات معززة بمئات الصور الفوتوغرافية والخرائط التوضيحية. ان هذا العمل الموسوعي الشامل والدقيق (٨٤٦ صفحة من القطع الكبير) هو ثمرة جهد بحثي دؤوب لابقاء ذكرى اكثر من اربعمائة قرية، حية في الذاكرة الفلسطينية. وهو توثيق علمي قلّ نظيره في الاعمال التوثيقية المماثلة. وقد اسهم فيه فريق كبير من الباحثين والدارسين والمتخصصين العرب والاجانب.

اما مؤلف هذا الكتاب، فهو مؤرخ بارز ومرجع مرموق في القضية الفلسطينية، وهو معروف على نطاق واسع.

عدد جديد من مجلة "المستقبل العربي"



صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" العدد (٢٣٠) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر نيسان ١٩٩٨، ويتضمن ثلاث دراسات. في مقدمتها "المسألة" العربية بين قرنين" لجميل مطر يخلص فيها الى ان المنطقة العربية ستظل احدى اهم الاقاليم المستقبلة للتدخلات الخارجية ومختلف التحديات. وان اصرار نخبها المثقفة على التمسك بمنظومة الثقافة الغربية من دون "اقلمتها" مع ظروف الحضارة المحلية هو سبب الشرخ الذي تعانيه الثقافة العربية الاسلامية. مما يجرها في اتجاه تعميق الصدام مع حضارة الغرب.. والثانية بعنوان "المهاجرون العرب الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٨٠ – ١٩٤٠" لميخائيل سليمان، يبحث فيها اسباب الهجرة ومدى تفاعل المهاجرين في امريكا كأقلية وسيطة ومراحل اندماجهم في صفوف المواطنية فيها. والثالثة بعنوان "العرب في مواجهة تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال" لمي العبدالله سنو.

ويحوي العدد ملفاً بعنوان "آفاق التربية العربية" تضمن دراسة لمحمد جواد رضا بعنوان "العرب في القرن الحادي والعشرين : تربية ماضوية وتحديات غير قابلة للتنبؤ" يدعو فيها الى تربية الاجيال العربية على اساس نقد ثقافتهم لفهمها بدلاً من الاكتفاء بمجرد اعادة انتاج الثقافة. ودراسة اخرى لعبدالله عبد الدائم بعنوان "التربية والقيم الانسانية في عصر العلم والتقانة والمال"، ودراسة ثالثة لعلي وطفه بعنوان: "الاهداف التربوية في البلدان العربية : رؤية نقدية".

كما تضمن هذا العدد حلقة نقاشية بعنوان "عملية صنع القرار في روسيا والعلاقات العربية – الروسية". وقد تضمنت هذه الحلقة ورقة العمل التي تقدمت بها نورهان الشيخ. والحلقة النقاشية التي شارك فيها كل من : ابراهيم عرفات وعبد الستار الصاوي واحمد يوسف احمد ومصطفى علوي والكسندر جالاديف ونورهان الشيخ، وادار الحوار احمد يوسف احمد، وفيها بحث لمصدر صنع القرار في روسيا، ومدى استقلالية القرار الروسي، والسيناريوهات المحتملة لمرحلة ما بعد يلتسين، وتأثير المواقف الروسية في العلاقات العربية – الروسية.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) مراجعات لاربعة كتب هي : اشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب : بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها المجمع العلمي العراقي وقدمها ابراهيم البيومي غانم، وعهد "الندوة اللبنانية" : خمسون سنة من المحاضرة وقدمها مسعود ضاهر، وقضايا عربية في البرلمان المصري، ١٩٢٤ – ١٩٥٨ (نبيه بيومي عبدالله) وقدمها علاء السيد عبد العزيز، وفي داخل العالم العربي (مايكل فيلد) وقدمها فواز جرجس، بالاضافة الى موجز لكتب مختارة.

المبدعات العربيات في سوسه

تحتضن مدينة "سوسه" التونسية يوم ٣٠ الجاري نساء العرب المبدعات لمدة ثلاثة ايام، من اجل ملتقى المبدعات الثالث.

ويحمل ملتقى هذا العام عنوان "الرواية العربية النسائية، خصائصها وميزاتها وواقعها واتجاهاتها".

مي التلمساني تترجم المدارس السينمائية

تعكف حالياً الاديبة والناقدة "مي التلمساني" على ترجمة كتاب "المدارس السينمائية الكبرى". الذي يضم بالفرنسية مجموعة كبيرة من الدراسات المتنوعة التي تكشف عن الملامح الرئيسية لابرز مدارس السينما العالمية.

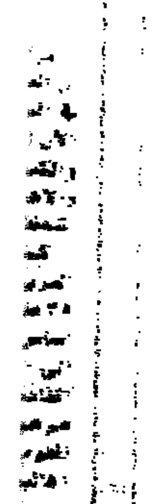
وهذه الدراسات تتناول المدارس منذ العشرينات وحتى الآن مثل المدرسة الروسية والواقعية الجديدة في ايطاليا، والسينما الجديدة في البرازيل.

وسيصدر الكتاب عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر.

المرأة الامريكية بالاسود والازرق

الاسود والازرق، هو عنوان احدث روايات الاديبة الامريكية "انا كويندلن" الصحفية بجريدة نيويورك تايمز. وتتناول الرواية مشكلة العنف الواقع على المرأة بشكله النفسية والجسدية، من خلال الشخصية الرئيسية "فران" الممرضة التي ضاقت بممارسات زوجها "بوبي" الذي لا يتورع عن ايذائها بالسباب حيناً، وبالضرب احياناً اخرى، وعليه فقد حملت ولدها الاكبر "عشر سنوات"، وقررت الهروب الى فلوريدا، بينما يطاردها بشراسة زوجها الذي يعمل شرطياً في نيويورك.

وقد صدرت هذه الرواية عن دار "راندوم هاوس".



فيض من غيض



● نوال عباسي

يا لهذا الظلم الواقع على شعبنا العربي من الامبرياليين دون حق.. ويا لهذه الهجمة الاستعمارية الشرسة على ارضنا العربية الحارقة للاخضر واليابس دونما تمييز.. ويا لحقد الحاقدين على كل من لم يقدروا ان يصنعوا منه تابعاً لهم لتمرير لعبتهم السياسية الهادفة لنهب النفط وتهويد الارض، وخنق الحلم القوي بوطن يمتد من الماء الى الماء.

"واضح جداً بان الادارة الامريكية تكيل بمكيالين واحد يصب خيراته في بطون الصهاينة متناسية الحق العربي فمن الدعم العسكري الى الدعم المادي والمعنوي الى الدعم بالمواقف المناهضة للعرب تدعيماً للاحتلال بكافة الوسائل الممكنة..

ما صرح به وزير خارجية امريكا "وليم كوهين" في المؤتمر الصحفي الذي عُقد في عماننا بتاريخ ٢٨/٤/٩٨ يثبت ذلك.. فقد رد على سؤال لاحد الصحفيين قائلاً : "بان الهدف من زيارته المقبلة لاسرائيل، انه سيلتقي خلالها مع نظيره الصهيوني "اسحق موردخاي" ومسؤولين اخرين لاجراء مباحثات حول سبل استمرار العلاقة بين البلدين، مشيراً بهذا الصدد الى التزام امريكا بامن اسرائيل ومساعدتها على الاحتفاظ بقدرات نوعية.. وبتحريك عملية السلام وتفعيلها". اما الامن العربي فلا شأن لامريكا به، وهو استسلام لصهينة وامركة الشعب العربي بالتلويح باستعمال القوة كلما هبت الريح..!

انها مجرد اسئلة لكوهين بماذا ستحرك عملية السلام، والصهاينة يدعم منكم، يعلنون في كل مناسبة بان القدس عاصمتهم الابدية ؟ وكيف ستفعل عملية السلام وانت والادارة الامريكية ومجلس الشيوخ الامريكي تجردون العرب من اسلحة دفاعهم عن انفسهم، كي يبقى الصهاينة مهيمنين على كل من حولهم وابعد.. ؟ وما هو السلام الذي سيحل دون عودة المشردين الى بيوتهم وارضهم، ودون عودة الارض الى اصحابها الاصليين ؟ ولن اقول اولها مدينة القدس العربية، لان كل شبر محتل من ارضنا العربية يعد قدساً، ومقدساً بالنسبة لكل عربي شريف.

يبدو امامنا في الافق السياسي ان السلام الذي ترعاه امريكا سلام استسلام، وحصار العراق يعد إتماماً لعملية الاستسلام للصهاينة، تقفها امريكا وبريطانيا وهي واضحة كالشمس.. تربط بين عملية الاستمرار في تهويد فلسطين وبين حصار العراق فترى ان الولايات المتحدة تقوم بمعاقبته لانه يعرقل مخططات الصهاينة، وحصاره اي العراق ليس كما صرح كوهين بسبب اجتياح الكويت، لانه لو كان اجتياح الكويت هو السبب لرفع الحصار بعد ان عادت الكويت كويتاً.. انما الحصار الظالم والتلويح بالقوة العسكرية ما هو الا لتمرير مؤامرة على وطننا العربي باسم الامم المتحدة. فالامم المتحدة لم تنشر قواتها العسكرية للعدوان على العراق مرة ثانية، ولن تخدع مرة ثانية. بل قوات الحلف الانجلوسكسوني وحدها هي المتمركزة على ارضنا العربية لتوجيه ضربة موجعة لشعب محاصر منذ ثمانية اعوام في اقرب فرصة تسنح لهم.

لقد عبثت الولايات المتحدة بالمواقع العراقية مرات ومرات. وحرقت الارض العراقية مرات ومرات.. وفتشت القصور الرئاسية مرات ومرات دون ان تجد شيئاً سوى البلاط.. ان حصار العراق القاتل طال امده.. وماذا بعد تفتيش القصور ستفعلون ؟ واية اكاذيب ستلفقونها مستقبلاً للعدوان على العراق بعد ان اصبحتم تحت المجهر العربي والعالمي.. ؟؟

انه فيض من غيض سببه ممارسات امريكا الخاطئة مع الشعب العربي في فلسطين وليبيا والسودان وفي اقطار عربية عدة ناهيك بحرب الجزائر الاهلية التي ستكشف الايام من يلعبها للاستيلاء على القواعد العسكرية المهمة التي تقع على ارضها.. لقد دفع الشعب العراقي ثمناً غالياً بصموده، فلم يستطع الامبرياليون تحقيق اهدافهم المعروفة لدى القاصي والداني.. ونجزم بانه من المستحيل لامريكا والصهاينة تحقيق اهدافهم غير النظيفة او النيل من العراق وغيره من اقطارنا العربية. ما دامت قلوبنا تنبض بمجد الوطن.

ومن منطلق انساني اقول : ارفعوا ايديكم عن اهلنا في العراق، وكفاكم تقتيلاً وتعذيباً وتنكيلاً بانسانه الذي [illegible]

كارثة فلسطين والاعلام الاردني

خمسون عاماً مرت على نكبة فلسطين، الكارثة الاعظم في القرن العشرين بالنسبة للعرب والمسلمين جميعاً، وسواء انقضى الجيل الاول الذي عاصر النكبة او لا، فان الزمن لن ينسي العرب حقوقهم ووطنهم السليب، فاثار الجريمة لا تزال ماثلة ومستمرة، والمغتصب لا يزال يمارس عنجهيته وتسلطه. ثم ان كارثة فلسطين واثارها ستبقى محفورة في العقل الجمعي للعرب جميعاً، وكل هذا لابد ان يتبلور في اطاره الصحيح يوماً ما لتبدأ رحلة التحرير مرة اخرى.

ونتيجة لذلك ندرك جميعاً ان السلام العربي الاسرائيلي هو نتيجة مؤقتة لحالة الضعف التي تعترينا. وسوف تبقى "دولة اسرائيل" - التي قامت بطريقة متناقضة مع كل قوانين التاريخ والتطور البشري - ستبقى كالسرطان في الجسم البشري تأكل كل ما حولها.

هذا الامر كان له انعكاساته الواضحة على اجهزة الاعلام العربية، وخاصة الفضائيات، حيث قدمت هذه المحطات ولا تزال سلسلة من البرامج الوثائقية والتحليلات واللقاءات التي تبرز حجم الكارثة واثارها المريعة، وحجم الخسائر الهائل الذي لحق بالعرب، وخاصة عرب فلسطين، جراء قيام هذا الكيان الاستعماري.

ان دور الاعلام العربي لا يزال يأخذ اهمية كبرى في اظهار الحقيقة، والتأكيد على اننا امة حية لا يمكن ان تبيع حقها بهذه السهولة. والتوضيح على ان الصهيونية لم ولن تقدم شيئاً يذكر فهي حتى الان وعلى سبيل المثال ترفض الاعتراف بمسؤوليتها التاريخية عن تهجير عرب فلسطين. ثم حتى لو سلمنا جدلاً ان الجيوش العربية هي التي طلبت من العرب اخلاء اماكن سكناهم ريثما ينتهي القتال ؟ فأي قانون يبيح للصهاينة الاستيلاء على اراضي وممتلكات الفلسطينيين. تلك التي كانت ولا تزال اكبر عملية سرقة منظمة في التاريخ وتحت غطاء قوانين عجيبة غريبة. والصهاينة لا يجدون غضاضة فيما يفعلون، وذلك بالنظر الى المنظومة الفكرية التي تحكم تفكيرهم (الارض الموعودة، شعب الله المختار، ارض بلا شعب لشعب بلا ارض).

لا نريد ان نطيل كثيراً فالامر يحتاج الى مجلدات. ولكن نريد ان نوجه تساؤلاً مشروعاً للاعلام الاردني، وخاصة التلفزيون الاردني بمختلف قنواته، هل مرور نصف قرن على اكبر كارثة واجهت العرب في القرن العشرين لا يستحق قليلاً من الاهتمام لاظهار كبر الجريمة وحجم المأساة وانعكاساتها التاريخية واليومية والمستقبلية على مصيرنا جميعاً ؟

معاذ التل

استجواب

في لحظة صمت ازلية
يسأل هذا الجسد الفاني
ماذا اعددت وعقلك كان مشعاً
لتحارب اعداء الله
واعداء الانسانية
ماذا احضرت لقبرك ؟؟؟
الله اعد اليك الارض وما فيها
بترولاً ورمالاً وهواءً ومياه
الماء لديك وفير
اين نظافة خارج بيتك ؟؟؟
رمل الصحراء وفير
لم تصنع عدسة عين او منظار
او آلة تصوير
الخصب بأرضك
كنت تقابله بنكير
ورغيفك يصنعه الطليان
ولباسك مصنوع بالصين
ماذا اعددت ليوم الدين ؟؟؟
لقد اعطاك الله البترول بدون حساب
عقل الكفار استخرجه
ضن نعمة ربك
اموالك تحفظها ببيوت المال الغربية
وهب الله المال لتطوير العقل
وانت ملكت فنادق وملاهي
يسألك المكان
ماذا اعددت لاعدائك ؟؟؟
اين مصانع دباباتك ؟؟؟
اين مصانع طياراتك ؟؟؟
حتى سكين المطبخ في بيتك
صنعتها امرأة يابانية
الله عظيم وغني له العزة
اعطاك العقل فلا تجحده
ان كنت تريد له شكرا
لا تهمله
في القرن العشرين
غير انكر واخوه نكير
ورقة اسئلة الاستجواب
لا احد يسعفك وانت وحيد
في قاعة قبرك
اين ستذهب يوم الدين ؟؟

عبدالوهاب عادل ابو الهدى

احلام يقظة

دراسة اعدتها احدى منظمات الامم المتحدة تقول ان العالم العربي سيواجه العديد من المشاكل الكبيرة في السنين القريبة القادمة ان لم يتدارك الامر من الآن ! من هذه المشاكل المحتملة ازدياد البطالة والكساد، وارتفاع نسبة الفقر، والتخلف التكنولوجي. والاهم من هذا تهديد الامن الغذائي والمائي لشعوب المنطقة.

كذلك فان خبراء الاقتصاد يقدرون ان عالمنا العربي يستورد من المواد الغذائية ما تزيد قيمته عن ٣٥ مليارا من الدولارات سنوياً واول هذه المواد القمح اساس رغيف الخبز.. ويقولون ان هذا الرقم سيرتفع الى ٧٠ مليارا او اكثر سنوياً خلال العشرة سنين القادمة ! وهذا يعني بداهة ان لقمة عيشنا ستبقى مرهونة للغرب المنتج وتحت رحمته ! وان هيمنة الغرب علينا ستستمر طالما اوضاعنا على هذا النحو (فالبطون الخاوية لا تعرف المعاني العالية).

ومع جهلي بعلم الاقتصاد وفن الزراعة الا اني استطيع تصور ما يمكن جنيه من الخير.. لو اجتمع رأي العرب فقرروا استصلاح اراضي السودان العربي الخصبة الشاسعة الغنية بالماء، ومثلها اراضي العراق العربي ! فلو صُرف عليهما ما يدفعه العرب لاستيراد غذائهم في سنة واحدة لانتجنا من الحبوب واللحوم ما يكفي العرب جميعاً لعدة سنين حتى عندما يصبح عددهم اضعاف ما هم عليه الآن اضافة لتوفير عشرات الآلاف من فرص العمل لخريجي الزراعة وغيرهم في عالمنا العربي.

الا يستحق هذا التصور / الحلم مجرد التفكير بدراسته وتحويله الى حقيقة نضمن بها ما يسميه الخبراء بالامن الغذائي ويعقدون المؤتمرات لدراسته وبحثه ؟

يؤكد الواقع ان الله سبحانه خلق عالمنا العربي وحدة متماسكة دون حدود طبيعية.. وجغرافيته تبين انه يمتد على سواحل عدة بحار من المتوسط والاحمر والمحيط الاطلسي الى الخليج العربي مروراً بنهر النيل الخالد ودجلة والفرات وغيرها. اتساءل مثل الملايين من شعوبنا، لم لا يفكر العرب او مجموعات من القادرين.. بانشاء شركة او شركات صيد كبيرة تملك اساطيل من السفن الحديثة على غرار شركات الصيد اليابانية والاسبانية، فيغنينا انتاجها عن استيراد الاسماك من مختلف الجهات ويساهم ذلك في تغطية جانب مهم من عجزنا الغذائي ؟

الا يستحق هذا التصور / الحلم البدء في تحقيقه ؟

تستورد دولنا العربية من السيارات وقطعها من العالم كله سنوياً ما قيمته ارقام تصعب كتابتها من كثرة اصفارها ! فهل نقرأ بيوم قريب عناوين صحفنا وهي تبشر بقيام شركة صناعية عربية تساهم بها جميع دولنا والقادرين من شعوبنا فتنتج نوعاً او انواعاً من السيارات.. حتى لو كان ذلك بترخيص من الشركات العالمية الصانعة.. وبهذا يتوقف نزيف هذه المليارات التي تخرج من جيوبنا وتنتزع من عرق جباهنا !

الا يستحق هذا التصور / الحلم مجرد دراسته ؟

هذه عينات فقط لبعض ما يمكن تصوره والحلم به، وهناك العشرات من امثالها لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتأمين الامن الغذائي لعالمنا العربي كله، وسأنحي آمالي وعواطفي بامتي الواحدة.. واقول ان المصلحة الذاتية القطرية لكل بلد عربي تحتم التفكير بمثل هذه المشاريع / الاحلام، ولو حدث هذا او بعضه فان حلم ملايين المخلصين من شعوب هذه الامة، وايمانهم بضرورة وحدتها سيستعيد حياته بعد ان تسير على طريق تحقيق تكاملها الاقتصادي. وبغير هذا فان الغول المتربص بنا سيلتهمنا جميعاً.. وعندها لن يبقى لاحد منا ما يحلم به !! اللهم اجعل احلامنا خيراً.

سعد يوسف الدجاني

شرف الكلمة

اغوص في بحور الظلمة
ابحث عن شرف الكلمة
اطرق ابواب اللؤلؤ
والاصداف
الح بين المرجان ضحايا
السياف
الجه يتخفى في ثوب
زفاف
اراه .. يراني
اهرب في قاع البحر ..
يلاحقني
اغوص في قلب الصخر
يرصدني
اتوارى بين الاعشاب
ارتدي في اللحظة الف
ثياب
فيعرفني
اتجرد من شكل الانسان
واغوص في بحور النسيان
يطاردني

❖ ❖ ❖ ❖

واراه
يزرع بالقاع بذور
الاحزان
ويجني ثمار الظلم
والطغيان
ويحرق دعاة الاحسان
ويثور كما الطوفان
ويطوف يمزق في
كل مكان
اعشابي واصداف البحر
واللؤلؤ والمرجان
حطم كل الاشياء
ولم يبقني

اطلق في البحر نداء
لمن يرشد عني
مملكة البحر وتاج الماء
لمن يأسرني

❖ ❖ ❖ ❖

فشلت اقماره ان ترصدني
عجزت اسلحته .. ان
تقتلني
عادت حراسه .. ولم
تأسرني
اشتعل غضباً ضحى بآخر
اسلحته
سلاح المناعة
لتقوم الساعة
وكتب الفناء لنفسه
وملكه
وماتت شمس الوداعة

❖ ❖ ❖ ❖

وصار البحر كيوم الهول
براكين وزلازل ودمار
في احشائه تسري النار
وكنت ذائبا في قاع البحر
اتجول بين ميادين الذعر
وعانقتني كتلة نار
كانت برداً وسلاماً
طفت بي فوق السطح
والقتني موجه نحو الشاطئ
وحدي اعاني الجرح
واشرق وجه الصبح
وعدت
ولم اجد شرف الكلمة

محمد زكي عبد الجواد
مصر

رسالة الى ؟؟

ضاع عمري بعشق امرأة لا تستحق العشق.
فات زماني اعدو وراء حب ما هو الا سراب.
تكسرت احلامي.. تمزقت افكاري
مات فؤادي.
فلا وقت للحب وان كان هناك حب.
استيقظت وتنبهت وفوجئت بانه ليس هناك حب.
فما اجمل الوفاء وما اصعب الخداع !
لماذا ؟ لماذا حصل لي هذا ؟ لماذا ؟
امن اجل تحقيق رغبات الاخرين !
امضيت سني العمر احلم واحلم.
الا ان القدر شاء ان اصحو وان اجد حلمي شيئاً مستحيل التحقيق.
قلبي ليس كقلب اي رجل من رجال هذا الزمان.
فأسمحن لي انتن يا بنات حواء
فلا يوجد واحدة منكن تستحق ان تكون اميرة فؤادي.
فلم اعد اثق باي امرأة.
عشر سنين وثلاثاً امضيتها في العشق.
اعشق امرأة، اعشق امرأة حتى ان الجنون كاد ان يتملكني.
هذه المرأة لم اعشق غيرها قط.
ولكنني الان سأفتح دنياي وساعشق النساء.
الا انني لن اسمح لاحداهن ان تملك قلبي.

كفاح البطوش

الشهيد كايد مفلح عبيدات
في ذكرى استشهاده الثامنة والسبعين

في ذاكرة التاريخ شخصيات واحداث كثيرة مختزنة. والشهيد كايد مفلح عبيدات (قائد معركة سمخ ٢٠ نيسان ١٩٢٠م)، هو احد تلك الرموز الوطنية الشامخة، التي جسدت صورة التلاحم الاردني الفلسطيني على الارض الفلسطينية.

لقد كانت معركة سمخ وتلال الثعالب جزءاً من حركة التاريخ النضالي لامتنا العربية ضد الوجود الانجليزي في فلسطين. فما ان عينت بريطانيا الصهيوني المتطرف هربرت صموئيل مندوباً سامياً على فلسطين، تمهيداً لقيام الوطن القومي اليهودي. حتى اشتعلت الثورة من كل جانب في فلسطين. لان العرب قد رأوا في ذلك التعيين تحدياً صارخاً لهم. وتأكيداً على نوايا بريطانيا الاستعمارية. فكانت معركة سمخ التي استشهد فيها كايد مفلح عبيدات فامتزج دمه بتراب تلك الارض الطهور.

لم يكن الشهيد كايد مفلح عبيدات اردنياً هب لنجدة اخوانه الفلسطينيين بل كان صقراً عربياً يدافع عن كرامة الامة وتراب الوطن .. لم ير كايد في النضال تجارة مربحة فسلك طريقها. ولا ترفاً اجتماعياً يوصله الى معارج المجد والشموخ فيمم شطره، بل كان الوطن كامناً في اعماقه. وكرامة الامة متجذرة في نفسه.

عرف كايد النضال بؤساً وشقاء، جوعاً وحرماناً، سجناً وتشريداً، فلقد ورث النضال ارثاً، وحمله هماً وعايشه تجربة مرة مؤلمة.

وعندما نتحدث عن شهيدنا الكبير، فانما نتحدث عن انسان من البشر لا من الملائكة. ولهذا لا ندعي له الكمال فهو بشر يصيب ويخطئ. فلقد كان شهيدنا يعرف ان اي فرد مهما بلغ من العبقرية والنبوغ لا يمكن ان يمثل دوراً محورياً حاسماً في النضال. ولكنه يمثل رافداً هاماً لاحداث التاريخ، ومن هنا كان البذل وكان العطاء.

بعد ان انتهى عهد البطولات رجعنا للوراء نحلم بالابطال. ليكونوا الضياء لجيل تائه يستلهم منه الحقيقة الكامنة في الحدث وصورة المعركة.

وحتى لا يبقى روادنا في مستودع النسيان. وحتى لا يسطو عليهم سيف العقوق والنكران نتصفح اليوم سيرة شهيدنا كايد المفلح، اول شهيد اردني على الارض الفلسطينية. علّه يزيل ما علق في عقول الكثيرين من الاوهام، والتعلق بالاقليمية الضيقة والعصبية المقيتة. فقد كان ولاء كايد للوطن كله لا للعصبة او العشيرة. ولهذا تخطى الحدود الضيقة الى ما هو اشمل واعم.

فليس مصادفة ان يلتقي الزعماء انذاك على هدف وطني واحد. فقد كان شهيدنا على اتصال دائم برجال الحركة الوطنية انذاك. فكانت تربطه صداقة متينة مع احمد مريود. والامير محمود الفاعور وغيرهما من المناضلين داخل الوطن وخارجه.

وعند عقد مؤتمر "قم" عام ١٩٢٠م، الذي تقرر فيه الهجوم على ثكنات الجيش البريطاني والمستوطنات اليهودية في سمخ وتلال الثعالب. كان كايد القائد المغوار الذي ذهب الى فلسطين ليموت من اجل فلسطين لا طمعاً في الظهور والجاه .. ذهب الى فلسطين مقاتلاً صلباً عنيداً، لا متهيباً متردداً. لانه كان قد تفهم عظمة الامة وعظمة التراث الحضاري لهذه الامة، فقد عرف انه لا بد من دفع الثمن. فكان له ما اراد حيث دفع روحه رخيصة فداء لامته ووطنه. وسيبقى دمه لعنة تلاحق الصهاينة واربابهم الى يوم الدين.

وليتنا ندرك اليوم كيف كان اجدادنا يفكرون. لقد تركوا حياة الترف والرخاء. ليتذوقوا طعم النار والبارود. ولم يكونوا كما نحن اليوم، لقد كانوا يسهرون، ويتعذبون ويتألمون ويستشهدون دفاعاً عن الوطن وكرامة الامة. لا فرق عندهم بين الموت والحياة.

لقد استشهد كايد مفلح عبيدات. لانه آمن بهدف وحمل امانة وأدى رسالة. كما كان يلوم المتخاذلين والمترددين. فقد عزز شرف الانتماء القومي عندما واجه الموت في ساحة الجهاد بشرف ورجولة. فروى بدمه تراب فلسطين.

لقد استشهد كايد فكنا الكبرياء القومي، واكتملت صورتنا بموته. فقد قضى نحبه لانه رفض ان يكون جزءاً من المؤامرة. ولانه ادرك ان فلسطين ليست مجالاً للمساومة. فهي للامة كلها. والدفاع عنها حق وطني وديني مشروع لكل مناضل حر شريف.

لقد اختار شهيدنا الموت على ارض فلسطين. ليجسد التلاحم الفلسطيني الاردني. فكان امة في رجل، ولقد صدق حينما قال "الموت من حقوق الله، فالحق ان تموت من اجل الله والوطن، واشرف اشكال الموت، ان تموت على تراب فلسطين".

لقد فاز كايد بالشهادة من اجل الوطن، فعزز موته فينا شرف الانتماء الوطني، ولقد عرف ان الوطن يحتاج الى سواعد الرجال، ولا يمكن ان تسترد الارض بدون تضحيات "فما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة" كما قال الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.

اما اليوم، فلا خيار لنا الا ان نعود الى الوراء، نسترجع صورة البطولة المتمثلة بشهيدنا. فنردد مع الشاعر الذي رثاه في ذكرى وفاته السبعين الدكتور ابراهيم الخطيب الذي قال :

آه يا كايد يكيدون فينا — وعلينا فسلمنا تسليم
وسلاح اشهرته اغمدوه — وحصان ركبته ملجوم

كما لا خيار لنا الا ان نردد مع حفيد كايد الشاعر المرحوم عبدالله نايل عبيدات الذي قال من قصيدة طويلة :

من رحلة التاريخ منذ وجودنا — ثوار نفخر اننا ثوار
لو قيل من تختار يصنع ثورة — ما غير جدي كايد اختار

فسلام عليك يا كايد "يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً"، لانك تذكرنا دائماً بقول الله سبحانه وتعالى "ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود" صدق الله العظيم.

وستبقى يا شهيدنا الكبير في ذاكرة الاجيال، ووجدان الامة الى ان تتحقق الاهداف التي من اجلها لقيت ربك راضياً مرضياً.

وهيد عبيدات

ناموا .. نوم الهنا !

طوال التاريخ، من سنة "كذا" الى سنة "كيت" كنا نائمين. لم يكن احد منا على اطلاع على ما يجري.

منذ الف سنة لم يتحرك احد منا من مكانه. منذ الف سنة واكثر وكتب التاريخ والادب عندنا تقول ان "زيداً ضرب عمراً". منذ الف سنة واكثر وزيد يضرب عمراً. زيد الفاعل وعمر المفعول به. زيد الفاعل بأمر الله وعمر المفعول به بأمره تعالى. ولا مرة واحدة تحرك عمر ليرد على زيد. ولا مرة واحدة فكر عمر ان يستيقظ من نومه ويوقع على معاهدة "عدم ضرب" مع زيد.

من زمان قرأت "لبرتراند راسل" قوله "ان الشعوب التي تنام لا يحق لها ان تحمل هويتها". ونحن شعوب كانت نائمة طوال قرون. فماذا يعني ذلك ؟

يعني - ببساطة - انه منذ مئات السنين لم يحصل شيء في العالم العربي، لم يكن هناك اتراك ولا امبراطورية عثمانية تحكمنا. ولا كان هناك بريطانيون ولا فرنسيون. ولا استعمار اجنبي يقرر مصيرنا. ولم تكن هناك "اسرائيل" ولا هزيمة. ولا نكسة. ولا عكشة. ولا احد قتل. ولا احد سرق. ولا احد اغتصب.

لم يكن هناك ٤٨. ولا ٥٦. ولا ٦٧. ولا ٧٣. ولا ٧٨. ولا ٨٢. ولا ٩٠. ولا مؤتمرات القمة. ولا شقيري. ولا عبد الناصر. ولا احمد سعيد. ولا كيسنجر. ولا شامير. ولا لبنان. ولا عراق. ولا احد !

هكذا، وبكل بساطة، لم يكن هناك احد. لم يكن هناك مسؤول واحد عن كل الذي حصل مادمنا كلنا نائمين. ولا لزوم لكل هذه الضجة مادمنا كلنا نشخر !

كل ما حصل كان خرافة، حلماً طويلاً. والذي يظن العكس غلطان. وبالتالي فان كل المسؤولين عن هزائمنا مظلومون، ونحن ظلمناهم. ماداموا كانوا نائمين مثل بقية الشعوب العربية !!

وهذا اعتراف مني :

نحن ظلمنا حكامنا ومسؤولينا، واولهم شهريار.

شهريار كان مظلوماً لانه لم يكن ذلك السفاح الرهيب الذي يقتل النساء ويمتص دماءهن. بل كان مثل كل الاطفال يحب ان يسمع القصص قبل ان "ينام". وعندما اكتشفت شهرزاد هذه النقطة الطفولية فيه استغلتها بذكاء.

وكلمة اخيرة للعرب :

ناموا ! استريحوا ! احلموا ! معنا وقت. معنا حتى سنة ٢٠٠٠. واذا اردتم حتى سنة ٧٠٠٠. كلوا جيداً وناموا. امامنا العمر كله ولا نزال اولاداً !

يا سادة !! نتمنى لكم احلاماً سعيدة. والى اللقاء بعد الف.. الفي، سبعة الاف سنة. اطمئنوا. سنفيق عندما تزول "اسرائيل" ونزول نحن. يومها نستيقظ. ولكننا نكون قد متنا مع الاسف. موتاً أبلهاً، لانه جاء في الوقت غير المناسب.

احمد البشتاوي

من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة

يأتي دينيس روس الى المنطقة وفي جعبته هدف خبيث. وهو رأس الوحدة الوطنية الفلسطينية. فاغتيال محي الدين الشريف وما نتج عنه من ذيول خطيرة وتصعيد. قد استغله وهدف من ورائه العدو الصهيوني اغتيال الوحدة الوطنية الفلسطينية.

لقد تبين في الوطن الفلسطيني ان لكل اجتهاده حول تحرير الارض. فالسلطة الفلسطينية رغم جحود نتنياهو وحكومته لاتزال مؤمنة بامكانية الحل عن طريق اوسلو والطريقة الامريكية. بينما المعارضة الفلسطينية مقتنعة بان اتفاق اوسلو قد مات وان اعدامه قد تم على ايدي نتنياهو وحكومته. وليس على اي أيد اخرى. وان البديل لاوسلو هو العودة الى النضال والجهاد والانتفاضة.

لكن الاختلاف في الاجتهاد في الساحة الفلسطينية يصبح جريمة اذا ماتت الديمقراطية الفلسطينية وضربت الوحدة ورفع السلاح الفلسطيني في وجه الاخ او الرفيق او المجاهد. اذ ان الاقتتال الداخلي في فلسطين وفي ظل الاحتلال جريمة بحق القضية الفلسطينية.

فالعدو الصهيوني لا يكتفي برفض اعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة ولا يرفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. بل يخطط من خلال الاستيطان والتجويع والحصار والتنكيل بابناء فلسطين الى تهجير المزيد من ابناء الشعب الفلسطيني الى الخارج، بدل عودة اللاجئين والنازحين الى الوطن.

وفي المقابل فان ما تتبناه السلطة الفلسطينية من رهان على الدبلوماسية الامريكية. قد لا يكون نهاية المطاف [illegible] عام ١٩٩٩ على جزء من ارض فلسطين. واعتراف جزء من دول العالم بهذه الدولة، يتبعه توسيع في حدود هذه الدولة الفتية.

لكن تجاهل نوايا العدو الخبيثة التي ترفض اوسلو وغيره من الحلول السياسية. ولا سيما الحل الشامل والدائم على اساس الشرعية الدولية ومبادئ مؤتمر مدريد. معناه المساهمة في ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية وبلقنة القضية الفلسطينية لا بل تصفيتها. وهذا ما لا يمكن ان يقبل به اي فلسطيني وطني او كل غيور او حريص على فلسطين. ومن هنا تبرز.. اهمية الوحدة الوطنية ومنع الاقتتال الداخلي بكافة السبل.

والحقيقة ان هناك معركة كسر عظم مع العدو الصهيوني ستقع عاجلاً ام اجلاً. يجب الاستعداد لها وتحقيق نصر سياسي فيها. الامر الذي يتطلب ان تصان الوحدة الوطنية الفلسطينية ويتم بناء بنية تحتية للدولة المستقلة، وقاعدة صناعية وزراعية وانتاجية. وان يتم تأمين الغذاء والماء والدواء وتجهيز الشعب بالسلاح وتوفير كمية كافية من الذخيرة لمواجهة كل حصار وكل الاحتمالات.

فالصراع الفلسطيني - الصهيوني لا زال في جوهره صراع وجود. والعدو الصهيوني الذي يعمل من خلال الاستيطان والقمع ورفض السلام، على تغيير خارطة فلسطين ويستعد لارتكاب المجازر كلها، يشعر باقتراب انتصار الحق الفلسطيني.

ولا شك ان للعمق العربي والتأييد الدولي اهمية لتحقيق النصر السياسي الذي يجب ان يصاحب الصمود النضالي على الارض في هذه المعركة، حتى يتم النجاح في تحقيق النصر على اساس الشرعية الدولية. وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

المحامي حنا ميشيل الحاج

الشمس هي الشمس

● هدى ابو غنيمة

تتكاثر الاسئلة حول ازمتنا فاغرة افواهها من عجزنا عن ايجاد اجابات مقنعة حتى لتكاد تبتلع وهج ارواحنا لنتوحد بصمتنا، ونجتر معاناتنا وخيباتنا مبررين يأسنا وتخاذلنا بهيمنة "النظام العالمي الاوحد" وبأن مجريات الاحداث المتسارعة لا تسمح لنا بان نصوغ رؤية قومية موحدة ترقى بنا الى مستوى الموقف الوحدة.

ترى أليست هذه الاحداث ذاتها دافعاً قوياً لصياغة رؤية ثقافية تنهض بارواحنا الكسيرة المهزومة ؟ فبعد ان سقطت جميع خطوط دفاعنا، وتسربت قوة شعوبنا المادية والمعنوية بإثم عدواني عن طريق عدو خبيث يدرك اهمية العقل ويتقن فنون تعميمه، كيف نعيد بناء خط الدفاع الاول لحماية الروح العربية من الانهيار والسقوط في براثن اليأس واحتقار الذات ؟ كيف نعيد الثقة بقيمة ما تختزنه من قيم الحياة والانسانية ؟ كيف نمزج حكمة التاريخ بمأساة العصر لنخرج من نسيجها المركب برؤية تجبر احلامنا الكسيرة ورؤانا الوحدوية التي ذبلت ازاهرها قبل ان يعقد الثمر ؟

الح نوراً ينبثق في داخلي مع كل مطلع شمس، ورؤى تكبر وتمتد لتكتسح ظلام الواقع. فالتجربة الانسانية العظيمة التي نخوضها لا بد ان تثمر لتعيد صياغة وعينا من جديد. والدليل اننا مازلنا نقاوم ومازلنا نحاول النهوض ومازلنا نجتمع رغم عمق خلافاتنا وتناقضاتنا حول احلام التحرر والسيادة. ومازال الكيان الصهيوني رغم مرور نصف قرن يخشى شعباً اعزل الا من تشبثه بأرضه واصراره على تحريرها.

ترى الى متى سيستطيع هذا الكيان الوقوف امام امة صمدت قروناً وصدت موجات الغزو التي تعاقبت عليها منذ فجر التاريخ ؟ الى متى سيستطيع نظام يحمل عوامل تفسخه من الداخل البقاء والاستمرار كقوة احادية عالمية كبرى تتحكم باقدار الشعوب ؟

مقاومة اليأس امضى اسلحتنا في المواجهة. فاليأس اخطر عدو يرفع اعلامه في عواصمنا العربية ليصفع بها وجوهنا مع كل خفقة ريح هازئاً بارض يسكن في كل شبر فيها طيف شهيد. والاستسلام الثقافي والوجداني اخطر من الاستسلام العسكري.

ليس مهماً ما يحدث في هذه المرحلة بل الاهم ما ستنتجه المرحلة القادمة.. ترى اية قوة قادرة على ابادة امة تخرج من دائرة الحلم الى ارادة الفعل ؟

وادي عربة

رغم مرور ثلاثة اعوام على توقيع معاهدة وادي عربة بين الاردن والكيان الصهيوني وما سمعناه من اننا سننعم بالعيش الكريم والحياة السعيدة والرفاه الاجتماعي المتكافئ وحل مشكلاتنا الداخلية المتمثلة بالبطالة والفقر والاوضاع المعيشية الاجتماعية. الا اننا ابناء هذا الشعب لم نلمس بوادر ايجابية على صعيد حل مشاكلنا الداخلية.

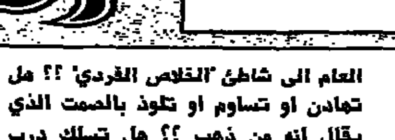
فالبطالة تفاقمت عما كانت قبل توقيع معاهدة وادي عربة. والفقر زاد والاسعار طارت وتعومت والمياه والكهرباء ارتفعت اثمانها. ورواتب صغار الموظفين والمتقاعدين العسكريين والمدنيين بقيت ثابتة دون ان يطرأ عليها زيادات ودون ربط الاسعار وغلاء المعيشة مع الرواتب. والركود الاقتصادي مازال مستشرياً في البلاد.

فالشعب الاردني يهمه اولاً واخيراً تحسين اوضاعه المعيشية الاجتماعية وتخفيض الاسعار ومعالجة البطالة عن طريق تشغيل الاردنيين.

وللحكم على نتائج معاهدة السلام من حيث سلبياتها او ايجابياتها يجب ان نلاحظ انها لم توفر وسائل العيش الكريم او الحياة السعيدة ولم تحسن اوضاع الموظفين والمتقاعدين المعيشية والاجتماعية ولم توقف مسلسل ارتفاع الاسعار ولم تعالج البطالة.

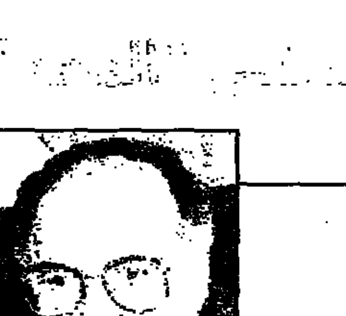
اسماعيل الشرع



على ضفاف المجد

بقلم: فهد الريماوي



يطول هذا الليل، وتتعمق هذه الوحدة الموحشة، وتتكاثر طلاسم القلق والارق، ويتقاطر الخصوم والاعداء من كل حدب وصوب، ويتباعد الاخوان والخلان طلبا للسلامة وتجنبا لوجع الرأس.

وحيدا تجد نفسك وسط تلاطم الامواج، وزمجرة الغاضبين، وكيد المتآمرين، وسهام المرتدين، وخذلان الهاربين من السفينة قبل الغرق، والمتنكرين للصداقة قبل صياح الديك، والراسبين في امتحان الوفاء حتى قبل طرح السؤال.

انها ايام محنة وامتحان – ايام شدة وابتلاء تباعد بين الشمس واشعاعها، وبين الفجر واشراقته، وبين القلم وسطوره، وبين الامل وحضوره، وبين الوطن وضميره، وبين القلب ونبضاته، وبين المعنى وتجلياته.

انها ايام موحشة وموغلة في الشطط والغلط – نهارها ليل، وليلها ليل، وعقاربها تسير بعكس عقارب الساعة، ومنطقها يناقض منطق العصر وروح الحقيقة، وحصادها علقم للاحرار وشهد للاعداء والعملاء.

ينام هذا الزمان، فلا توقظه من السبات بطولة تبحث عن فارسها، او ارواح شهداء تطلب ثأرها، او امة تنادي على احرارها، او عزيمة تخرج من غمدها، او ثورة تتوق الى مفجرها، او حرية تتمرد على محبسها، او لحظة عبقرية تنتظر موعدها، او دعوة صالحة تدق ابواب السماء.

ينام هذا الزمان، فلا يستيقظ فيه الا اللصوص والخفافيش، ولا يتقدم فيه الا المارقون والمرتدون، ولا يعربد فيه الا اركان الصهيونية والماسونية، ولا يتحكم فيه الا التافهاء والسفهاء وحزب الطاعون، ولا يضام فيه الا الشهداء والشرفاء والقابضون على جمر المبادئ والثوابت.

من الصعب ان تفكر بعقل مهموم، وان تكتب باصابع متعبة، وان تنشر في جريدة مهددة، وان تحيا باعصاب مشدودة، وان تقاتل على اكثر من جبهة، وان تقطر رحيق الشباب من كروم الشيخوخة، وان تبدأ صباحك متحسبا من انفجار سيارتك، وان تمضي سحابة نهارك في انتظار المفاجآت السيئة، وان تقطع ليلك ساهرا مع القلق او نائما في احضان الكوابيس.

ولكن – اين المفر ؟؟ وما هو البديل ؟؟

هل تعاقر الانهزام والاستسلام ؟؟ هل تجبرك الشدة على مفارقة الردة ؟؟ هل تغادر امواج الهم العام الى شاطئ "الخلاص الفردي" ؟؟ هل تهادن او تساوم او تلوذ بالصمت الذي يقال انه من ذهب ؟؟ هل تسلك درب السلامة، وتلتحق بركب الهاربين من مبادئهم وقناعاتهم ؟؟

اسئلة واستفسارات وعلامات استفهام تطرحها عليك هذه الحقبة الصعبة، ويضعها بين يديك هذا الموات الشعبي الكبير، والهروب الجماعي من اداء الواجب، والتقاعس النخبوي عن النهوض بامانة المسؤولية، والبيات الشتوي للاقلام الملتزمة، والاصوات الشجاعة، والرموز الرائدة.

اين ذهبت تلك الزمجرة الجماعية العالية الوتيرة التي اعقبت "انتفاضة نيسان" عام ١٩٨٩ ؟؟ اين اختفت تلك الاسماء والاصوات والاقلام التي انبرت يومذاك تهتف للحرية، وتنتسب للديموقراطية، وتتسابق لنيل رضا الجماهير ؟؟ اين اصبح اولئك المزايدون الذين فاضت حناجرهم وسطورهم بمعلقات المديح ومنظومات الغزل في الحرية والتعددية والمشاركة الشعبية وحقوق الانسان ؟؟

لماذا لم نعد نسمع لهم صوتا، او نقرأ لهم سطرا في الدفاع عن الحرية الذبيحة، والديموقراطية المستباحة، والحقوق المغدورة، والجماهير المقهورة ؟؟ لماذا صمت اصحاب "الجملة الموسمية" في هذا الظرف الصعب الذي بات الكلام الجدي فيه مكلفا ومحفوفا بالمخاطر والخسائر ؟؟ بل لماذا اصبح بعض فرسان الهمبكة الديموقراطية بالامس، مجرد سماسرة ومنظرين للهجمة العرفية التي تأخذ بخناق ما تبقى من اطلال الحريات العامة ؟؟

ما علينا – فحين ينام الزمان تتداخل الاصوات والاصداء، وتتشابك الاضواء والظلال، ويختلط الحابل بالنابل، ويمتزج الاصيل بالدخيل، فتغيم الرؤية، ويتعذر التمييز بين الاشياء والاحياء – ولو الى حين.

حين ينام الزمان، يتعين على القلة المؤمنة بالله والامة والوطن ان تبادر الى اعلان ذاتها، واشهار مواقفها، وامتشاق شجاعتها، ونصرة مبادئها، وتأكيد ثوابتها، وتفعيل عزيمتها، وتعميق نضاليتها، مهما كلف الثمن، او بلغت المصاعب والعقبات.

لا رجوع الى الوراء، ولا تراجع عن القناعات، ولا تهاون في المبادئ، ولا مساومة على الحق والحقيقة، ولا تفريط بالرسالة الوحدوية والمشروع القومي، ولا خذلان لروح عبد الناصر وتراثه الخالد وتاريخه المجيد.

لا اعتراف بالعدو الصهيوني، ولا صلح او تطبيع او تعامل معه حتى لو انطبقت السماء على الارض – فقد كان وما يزال وسيبقى عدوا مبينا، وغازيا طارئا لا تصح محاورته الا بالرصاص، ولا تجوز معاملته الا بمفردات العنف والدم، ولا يتعين مقابلته الا في ساحات الوغى وميادين القتال.

لا انفصال عن الجسد العربي، ولا انفكاك من الوجدان القومي، ولا ابتعاد عن سوريا والعراق، ولا محيد عن نصرة الصحوة الاسلامية، ولا مناص من الوقوف في خندق القوى والفصائل المقاتلة ضد العدو في لبنان والجولان وكل فلسطين.

هذه هي سياسة "المجد" – وهذه هي رسالتها الواحدة والخالدة، رغم توافق القريب والبعيد على ذبحها – فاما ان تنهض برسالتها كليا او حتى جزئيا، واما ان تموت واقفة لا تلوثها التراجعات والتنازلات .. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بهجت ابو غربية

تجتاز الصحافة الاردنية، وبخاصة الصحافة الاسبوعية، ازمة واضحة آخذة في التفاقم، ناتجة عن موقف الحكومة منها، الامر الذي قد يتحول الى ازمة عامة، تضاف الى الازمات الكثيرة الاخرى.

ونرى في تحليلنا لهذه الازمة، ان من واجبات الصحافة المخلصة ان تعبر عن آراء الشعب وحقيقة مواقفه واوضاعه ومطالبه، ولفت نظر الحكومة الى كل ذلك، والمفروض ان الحكومة لم تقم اصلا الا لخدمة شعبها.

ولا شك ان عددا من مواقف الحكومة واجراءاتها حاليا لا يرضى عنها الشعب فينتقل التعبير عن ذلك الى الصحافة، وتحاول الحكومة ان تنكر ذلك وتقول انها أعرف بمصلحة الشعب من الصحافة، وان كل الامور تسير على خير ما يجب لولا تحريض الصحافة.

وعلى سبيل المثال، تحاول الحكومة ان تتجاهل ان اكثرية شعبنا ترفض سياستها المتعلقة بالصلح والتطبيع وربط العلاقات الاقتصادية الاردنية مع دولة العدو الصهيوني، فشعبنا عربي مسلم يرغب رغبة اكيدة في تمتين العلاقات مع الدول العربية باعتبار الاردن جزء من الوطن العربي، والشعب الاردني جزء من الامة العربية، وان مصالحه مرتبطة بمصالح امته، فيما يشعر بحق ان دولة العدو الصهيوني في وجودها واهدافها وسياساتها خطر يتهدده حاضرا ومستقبلا، وبخاصة، عندما يشاهد المستوطنين اليهود وقوات العدو تهاجم اخوانهم في فلسطين ولبنان، تسلب الارض من اصحابها وتهدم البيوت وتقصف وتقتل العشرات يوميا.

وتصر الحكومة على تجاهل هذه الحقيقة، وتحاول ان تسوق عليه سياستها هذه مستخدمة كل ما تملكه من وسائل الاعلام العديدة، وعندما تشعر بالفشل في اقناع الشعب تصب جام غضبها على الصحافة، وتحاول تكبيلها بالقيود.

ويمكن ان يقال الشيء نفسه عن تناقض موقف الحكومة وموقف الشعب من ناحية علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية، والتعاون العسكري والسياسي معها، في الوقت الذي تساند الولايات المتحدة دولة العدو الصهيوني، وتفرض الحصار على العراق وليبيا والسودان.

وفي الشؤون الداخلية تتجاهل الحكومة ما تعانيه اكثرية الشعب من فقر وعوز وبطالة، وما يثقل كاهلهم من غلاء وضرائب، وتدعي الحكومة ان الامور على ما يرام، وان ما يبدو من تذمر وتململ شعبي مرده الى الصحافة التحريضية.

ودأبت الحكومات الاردنية المتعاقبة على معالجة هذه الامور بالتهرب من الاعتراف بالحقيقة وسن قوانين تلقي المسؤولية من خلالها على القضاء، الذي لا يملك الا ان يلتزم بتطبيق ما بين يديه من قوانين، وتدعي الحكومة بذلك انها دولة القانون وانها تحتكم اليه والى القضاء.

وفي الوقت الذي يرحب فيه شعبنا بالاحتكام الى القضاء، لا يخفى عليه ان الحكومة هي التي تضع القوانين التعسفية التي تفسح المجال لتغول السلطة وتلزم المحاكم بتطبيقها، اما موافقة مجلس النواب على القوانين التي تشرعها الحكومة وتقدمها له ليقرها باسم الشعب فهي مضمونة لجانب الحكومة، لان المجلس نفسه قام اساسا على مثل هذه القوانين.

لقد شرعت الحكومة قانون المطبوعات والنشر الملغى كقانون مؤقت في ظروف وملابسات معروفة، ولما قضت محكمة العدل العليا ببطلان هذا القانون قامت قيامة الحكومة ولم تقعد، وها هي الان تعلن على لسان وزير الاعلام، انها بصدد تشريع قانون جديد، وسط حملة اعلامية ساخطة على الصحافة والصحفيين مما يؤشر بان القانون القادم سيأتي على غرار القانون الملغى، وستلقى مسؤولية تطبيق القانون الجديد على المحاكم التي لا تملك عندها الا تطبيقه، وتغسل الحكومة يديها من المسؤولية مختبئة وراء مجلس النواب ووراء القضاء.

لقد اساء قانون المطبوعات والنشر السابق الى سمعة الاردن، وانتقدته عدة جهات اجنبية، بالاضافة الى ما صاحب تطبيقه من توتر واحتقان داخلي، ولذا لا بد للحكومة ان تعترف بالحقيقة المرة، حقيقة ان المشكلة قائمة في سياساتها وممارساتها، اما موقف احزاب المعارضة، واما موقف الصحافة الحرة فهو صدى ازمة الحكومة مع الشعب، وان اسكات صحف المعارضة بقانون على غرار القانون السابق لن يحل المشكلة بل سيعقدها – ويبقى اطلاق الحريات افضل للجميع من كبتها.

قلع عين الحقيقة



د. همام سعيد

كان الكلام عن انعاش عملية (السلام)، والانعاش حالة تسبق الموت، والآن اصبح الكلام عن احياء عملية (السلام). وهذا يعني ان العملية المزعومة قضت أجلها، وتحتاج الى من لديهم الجرأة ليسارعوا الى دفنها !! ولكن اطراف العملية لن تصل الى هذه النتيجة، لان معنى ذلك انتهاء دورة هذه الاطراف، انها تستمد إنعاشها وحياتها من بقاء هذه العملية.

اقترح على الباحثين ان يراجعوا صحف الخمسين سنة الماضية ويجمعوا اخبار العمليات الكثيرة التي أجريت لهذه القضية ليروا كم هي الاف المرات التي اطلق على كل مرة منها المرة الاخيرة والفرصة النهائية !! وليروا كم الف مرة فتح الباب وكم الف مرة اغلق الباب دون كلل ولا ملل !! لكن لا بد من تعليق الآمال على مصدر الآلام (لندن) فهناك الفرصة الاخيرة وقبل ان يصل (نتن ياهو) اليها صرح ان الاعلان عن قيام دولة فلسطينية يجعل اليهود يحتلون بعض مناطق الضفة الغربية !! وكأن الضفة الغربية حرة طليقة.

وتأتي الفرصة الاخيرة على يد بريطانيا التي اعطت اليهود فلسطين وطنا قوميا لهم وعلى يد حزب العمال الذي سلم اليهود الضفة الغربية وقدم لهم السلاح والمال عام ١٩٦٧ !!

أما سر تحويل القضية من امريكا الى بريطانيا فيبدو ان (كلينتون) وجد ان الفرص الاخيرة زادت عن الحد، وكلبة الحل اصبحت تكية فقرر تحويل الفرصة الاخيرة على الذمة الانجليزية ما دامت الاطراف التي كانت تذهب الى واشنطن هي الاطراف التي ستشارك في لندن، وحبل الكذب في لندن اثخن واطول !!

واثناء اجتماعات لندن ستكون ذروة احتفالات اليهود بمرور خمسين عاما على قيام دولتهم في فلسطين، وستكون ذروة اعمالهم التوسعية والاستيطانية في فلسطين ولن يكون جبل (ابو غنيم) الفرصة الاخيرة ولن تكون القدس هي الفرصة الاخيرة ولن تكون المدينة الصناعية في اربد هي الفرصة الاخيرة بل ستبقى كل فرصة لليهود هي الفرصة الاخيرة وكل نكبة وهزيمة للعرب هي الفرصة الاخيرة ولكي يتوقف عداد الفرص فلا بد من قلع عين الحقيقة فلا يبقى من (شاف ولا من عرف) !!



عبد الناصر يؤجل سفره الى يوغسلافيا لحل ازمة بين ام كلثوم وعبد الحليم حافظ

كشف المحامي مجدي العمروسي، الصديق الدائم للمطرب عبد الحليم حافظ، النقاب عن ان الرئيس جمال عبد الناصر قد اجل سفره اواخر الخمسينات الى احدى الدول الاوروبية، حتى تمكن من احتواء ازمة نشبت بين كوكب الشرق ام كلثوم، وبين عبد الحليم حافظ.

وقال العمروسي ان سبب الازمة بين المطربين يعود الى ان ام كلثوم قد اطالت في وصلتها الغنائية التي كان يحضرها عبد الناصر بمناسبة ذكرى قيام ثورة ٢٣ يوليو، لاكثر من ساعتين عن الموعد المحدد وهو الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل.

واشار العمروسي الى ان عبد الحليم قد شعر بالغبن حين بدأ وصلته الغنائية، وهي التالية لوصلة ام كلثوم، في الساعة الثانية صباحاً حيث كان نصف الجمهور قد انصرف، فيما دب النعاس في النصف الآخر.

وحين شعر عبد الناصر بتأثر عبد الحليم وحزنه الشديد مما حدث، امر بتحديد موعد غنائي آخر في الاسكندرية يحضره شخصياً ويغني فيه عبد الحليم بمفرده، على ان يذهب بعد ذلك لتناول الشاي في منزل ام كلثوم.

جدير بالذكر ان عبد الناصر كان مرتبطاً يومذاك – كما يقول العمروسي – بالسفر الى يوغسلافيا، مما استدعى تأجيل سفره الى يوم لاحق.

الفريق فوزي الى لندن لاجراء عملية توسيع شرايين

غادر الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري في عهد الزعيم جمال عبد الناصر القاهرة الى لندن لاجراء عملية جراحية لتوسيع شرايين القلب.

والفريق اول محمد فوزي له دور رائد في العسكرية المصرية وهو الذي اعاد بناء القوات المصرية بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ وقاد الجيش في حرب الاستنزاف.

كما لعب دوراً سياسياً بارزاً من خلال الحزب الناصري فكان عضواً في المكتب السياسي ومسؤولاً عن الكوادر خلال الدورة الاولى من الحزب.

وقد اعتذر بسبب ظروفه الصحية عن مواصلة هذا الدور في الدورة الحالية لكنه ظل مداوماً على حضور لقاءات الحزب ومؤتمراته والمشاركة في ندواته وفقاً لظروفه الصحية والحزب الناصري بقياداته وجماهيره مع الشعب العربي كله يتمنون له الشفاء العاجل والعودة سالماً لاستئناف دوره ونشاطه.

صواريخ باكستانية تحمل اسماء السلاطين الافغان

وعد العالم النووي الباكستاني المعروف عبد القدير خان الشعب الباكستاني باطلاق صاروخ جديد قريباً، يدعى "الغزنوي" ويبلغ مداه ٢٠٠٠ كم، وكذلك التجربة الناجحة التي اجرتها باكستان على اطلاق صاروخ "غوري" الذي يصل مداه الى ١٥٠٠ كم ويحمل رأساً حربياً بزنة ٧٠٠ كيلوغرام.

وقال خان ان معهده العلمي ينتظر اشارة من رئيس الوزراء نواز شريف، لاطلاق قمر اصطناعي باكستاني، رداً على اطلاق الهند قمرها الصناعي.

وذكرت مصادر باكستانية ان تسمية الصاروخ المنتظر اطلاقه بـ "الغزنوي" جاءت نسبة الى السلطان الافغاني "محمود الغزنوي" الذي الحق الهزيمة بالهند ١٢ مرة، اما تسمية صاروخ "غوري" فهي نسبة الى السلطان "شهاب الدين غوري" الافغاني الذي الحق هزيمة منكرة بالمهراجا "برثيفي" ووضع حداً لامبراطوريته، واقام الامبراطورية الاسلامية على انقاضها في شمال الهند في الربع الاخير من القرن الثاني عشر الميلادي.

غادر القاهرة الاسبوع الماضي كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة "ثورة يوليو" ونائب رئيس الجمهورية المصري الاسبق الى الولايات المتحدة لاجراء عملية جراحية دقيقة في الكبد.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اصدر قراراً بعلاج كمال الدين حسين على نفقة الدولة تقديراً لدوره الوطني البارز منذ ما قبل "ثورة يوليو" وتكريماً لجهوده المتواصلة في المواقع التي تولاها بعد الثورة.

عقد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة "حماس" مؤتمراً صحفياً في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الجمعة الماضي حضره حشد من الصحفيين، واداره عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" وممثلها في الاردن محمد نزال، فيما جلس الى جوار الشيخ ياسين المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس.

وقد اجاب الشيخ ياسين عن اسئلة الصحفيين، التي امتدت لمدة ساعة تقريباً، حيث اكد على تمسك "حماس" بكل التراب الفلسطيني، وانها ستواصل مقاومة الاحتلال تحت كل الظروف.

وفي معرض رده عن سؤال حول العلاقة مع السلطة، وفيما اذا كانت السلطة تستطيع انهاء كتائب القسام، قال الشيخ : ما عجز عنه الاحتلال بجيشه ومخابراته وامكاناته في سعيه للقضاء على كتائب عز الدين القسام، لا يمكن للسلطة ان تقوم به، مضيفاً ان كتائب القسام، هي نبض الامة، وهي رأس للحربة للشعب الفلسطيني، وستبقى الكتائب اليوم وغداً حقيقة راسخة منتصرة.

وحول امكانية مشاركة "حماس" في انتخابات المجلس التشريعي، قال الشيخ ياسين : لقد عرض على حماس المشاركة في انتخابات المجلس ورفضت لاسباب تتعلق باتفاق اوسلو، الذي جاء المجلس كافراز من افرازاته، وقال : ان "حماس" يمكن ان تدرس الموقف مرة اخرى اذا حدثت اعتبارات جديدة، بحيث تتخذ قراراً بالاستمرار في مقاطعة الانتخابات او المشاركة فيها.

وعن زياراته للدول العربية والاسلامية، قال انها فرصة لكي يشرح القضية الفلسطينية، ويوصلها الى كل مكان.. ووصف اللقاء الذي تم مساء الخميس مع الامل في قطر، بانه اسعد ايام حياته.

وفي سؤال عن التدابير الوقائية الذي ستتخذها "حماس" للحفاظ على ارواح قادتها ورموزها، قال الشيخ ياسين، اننا نهرول نحو الشهادة، بينما غيرنا يهربون من الموت.

وكانت هتافات التكبير قد تعالت من الجمهور الكبير، الذي احتشد مساء الخميس الماضي في قاعة المؤتمرات الكبرى بفندق (شيراتون الدوحة)، عندما صعد الشيخ احمد ياسين الى المنصة، ليتحدث في ندوة استمرت حوالي ساعتين، وحضرها جمهور يقدر بحوالي الفي شخص ضاقت بهم جنبات القاعة.

وقد بدأ الشيخ ياسين كلمته بنقل تحيات ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ثم تحدث عن الواقع المؤلم، الذي يعيشه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، مشيراً الى المعاناة الشديدة التي يلقاها هذا الشعب.

وتطرق الشيخ ياسين الى اتفاق اوسلو، واصفاً الاتفاق بـ "الاتفاق الظالم"، مبيناً ان الاتفاق حرم الشعب الفلسطيني من انتصاره ومن قيام دولته.

ودافع الشيخ ياسين عن المقاومة وعن حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، ورفض الدعاوى التي تحمل حركته مسؤولية وقف مسيرة السلام، وقال : بأي قانون يطلب منا ان نستسلم للاحتلال، وليس هناك ثمة شريعة او نظام او قانون او منطق يبرر الرضوخ للاحتلال الظالم.

ووجه الشيخ انتقاداته للسلطة الفلسطينية متسائلاً : لماذا تنتقل السلطة الفلسطينية من مقاوم للاحتلال الى مدافع عنه ؟! لماذا تدخل في عملية "تنسيق امني" مع الكيان الصهيوني ؟ لصالح من هذا التنسيق وضد من ؟!! ثم استرسل مجيباً : انه ضد الشعب الفلسطيني، انهم يريدون الامن فقط لليهود.. انهم يريدوننا ان ندخل السجون، لاننا نقاوم الاحتلال !

وانتقد الشيخ ياسين تحول السلطة الفلسطينية الى حارس للاحتلال قبل ان تحصل على الارض او الكيان او الدولة او الوجود، ولكنه شدد على ان حركته لن توجه السلاح الى السلطة، رغم اننا نعذب ونسجن ونهان، ورغم وجود نحو ٣٠٠ مقاتل من كتائب القسام في سجون السلطة بدون محاكم ولا ذنب او تهم ارتكبوها.

واشاد الشيخ ياسين اشادة كبيرة بمحيي الدين الشريف، ووصفه بانه مقاتل عظيم، وسخر من ادعاءات السلطة، التي تتحدث عن وجود خلافات مالية بين قادة كتائب القسام، هي السبب في مقتل الشريف ووصفها بانها "كلام فارغ" لا اساس له من الصحة، حيث قال الشيخ ياسين : لقد عاهدنا الله لتحرير الوطن، وبايعنا الله على ان نموت شهداء، وشبابنا يتسابقون على الشهادة، ولا يرغبون في الدنيا.. نحن لا نريد سلطة او مالاً او سيارات.. نريد استشهاداً او تحريراً، والذي يضع روحه على كفه، لا يطلب المال ولا المناصب.

وحمل الشيخ ياسين الاحتلال الاسرائيلي وعملاءه مسؤولية اغتيال الشريف، مضيفاً القول.. اننا نعرف عدونا، وستعرف كيف نرد عليه في الزمان والمكان المناسبين.

وكان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد قام صباح يوم السبت الماضي بزيارة الشيخ احمد ياسين، وذلك في مقر اقامته في فندق (شيراتون الدوحة).

وقد حضر اللقاء من حركة حماس : ابراهيم غوشة وعماد العلمي ومحمد نزال، في حين حضره من الجانب القطري : عبدالله بن خليفة العطية مدير مكتب الامير وعبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الدائرة السياسية في الديوان الاميري والشيخ محمد بن فهد آل ثاني مدير ادارة المراسم والتشريفات بالديوان الاميري والشيخ محمد بن عيد آل ثاني وزير الشباب والرياضة.

اصابة ٣٩ عاملا في ديمونا بالسرطان

اكدت صحيفة "هآرتس" مؤخراً ان عشرات العاملين في مفاعل "ديمونا" النووي في صحراء النقب، اصيبوا بامراض سرطانية نتيجة تعرضهم لعناصر مشعة مختلفة، ومنها مادة البلوتونيوم.

وقالت ان باحثين في كلية الطب اجروا دراسة اظهرت ان ٣٩ من الموظفين العاملين في مفاعل ديمونا اصيبوا بامراض قاتلة.

وكانت الجامعة العبرية قد نشرت مؤخراً دراسة، اكدت فيها المخاطر التي يسببها مفاعل ديمونا الذي اقيم في الخمسينات.

خاتمي وخدام يدعوان لتعاون افضل بين الدول الاسلامية

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي لدى استقباله عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس الى تعاون اكبر بين الدول الاسلامية والعربية في مواجهة اسرائيل.

واكد خاتمي ان على ايران وسوريا التعاون في هذا الاتجاه مع تطوير روابطهما في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة.

واكد عبد الحليم خدام من جهته ان على العالم الاسلامي ان يسوّي مشاكله، وان يتجنب الخلافات القائمة بين دوله.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن خدام الذي غادر طهران عائداً الى دمشق، قوله ان للبلدين مواقف متطابقة بالنسبة للقضايا التي أثيرت خلال محادثات طهران.

وكانت سوريا وطهران قد رفضتا شروط اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان وكان هذا الامر موضوع المحادثات بين الجانبين، حيث وصفت طهران الاقتراح الاسرائيلي بالخدعة التي تهدف الى تحويل اهتمام الرأي العام لدول المنطقة عن فشل عملية السلام.

كاتب كويتي يحث عرفات على الاستقالة

لندن – قدس برس

دعا كاتب كويتي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الاستقالة وتسليم الراية لقيادة جديدة تتعامل مع مرحلة اخرى من مراحل القضية الفلسطينية.

وقال الدكتور احمد الربعي الوزير الكويتي السابق في مقال تنشره اكثر من صحيفة عربية انه ليس من الغريب ان ينصح شخص كالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالاستقالة بعد ان قاد الرجل الفلسطينيين "في مرحلة لم تعد موجودة.. كل سماتها تغيرت، وكل وسائلها تغيرت، وكل اساليب عملها تغيرت".

واضاف الربعي انه حان الوقت لتسليم راية العمل في القضية الفلسطينية الى قيادات جديدة "بمواصفات سياسية جديدة وبامكانيات صحية وسياسية مختلفة".

وعلل الربعي فكرته بقوله ان "من تابع سلسلة من اللقاءات الاخيرة مع الرئيس عرفات يشفق على حاله وعلى حالنا"، واوضح قصده بالقول ان حالة الرئيس الفلسطيني لم تعد تستطيع مواكبة العناد الاسرائيلي والمرحلة الجديدة من الازمة، في حين ان حالة الامة العربية "لا يعلم بها الا الله منذ ان "جرجرنا" الاسرائيليون من اوسلو وحتى الان، ومنذ التوقيع على اتفاقيات غامضة ادت بالموقف الفلسطيني الى ما ادت اليه".

الزهار يشجب تهجمات الطيب على قيادة حركة حماس

غزة – قدس برس

رفضت حركة حماس "رفضاً قاطعاً" التصريحات التي ادلى بها امين عام السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم حول عدم قبوله بتشكيل لجنة تحقيق خاصة بحماس في قضية مقتل الشريف ووصفه اياها باتباع "عقلية زعماء الميليشيات".

وعقب الدكتور محمود الزهار احد قادة حماس في غزة على هذه التصريحات بقوله "ان هذا كلام غير مقبول وغير مسؤول وغير منطقي وخرق لضرورة استجابة الجميع بوقف الاتهامات ويهدف الى اخفاء الحقيقة والتحريض ضد حماس وتشويه سمعتها واظهارها وكأنها خارجة عن القانون او تفكر بعقلية الميليشيات وهو امر لم تمارسه".

وطالب الدكتور الزهار في تصريح لـ "قدس برس" كل الوسطاء بالتدخل لوقف هذه التصريحات التي وصفها بانها "غير مسؤولة ولا تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني".

واردف يقول "من الواضح ان هذا التصريح هو توتير للاجواء الهادئة منذ اسبوع وهو نسف لاجواء الوفاق التي تحرص عليها حماس والشارع الفلسطيني والمخلصون من هذا الشعب والتي اوضحت تصريحات الشيخ احمد ياسين الاخيرة تمسك الحركة بها".

وحول استمرار التزام حماس بوقف الحملات الاعلامية بعد هذا التصريح قال الدكتور الزهار "نحن لم نبادر بالاتهام ولكن كنا نرد على الاتهامات فاذا توقفت الاتهامات ضد حماس توقفنا واذا لم تتوقف هذه الاتهامات فستظل حماس ترد عليها".

واضاف "هذه الاجواء لا تخدم القضية الفلسطينية ولا تخدم السلطة الوطنية التي خسرت مصداقيتها نتيجة لمثل هذه التصريحات غير المسؤولة".

ضوء اخضر امريكي لاقامة الدولة الفلسطينية

ذكرت مصادر الخارجية الامريكية ان الادارة الامريكية اعطت الضوء الاخضر للسلطة الفلسطينية، للاعلان عن اقامة دولة فلسطينية بحلول شهر ايار عام ١٩٩٩، اذا لم تتوصل اسرائيل والسلطة حتى ذلك الحين الى تسوية دائمة بينهما.

وقالت ان "دنيس روس" المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، اوضح لـ "اسحق مولخو" مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، ان واشنطن ترفض المطلب الاسرائيلي، بان تتضمن المقترحات الامريكية النرامية لاستئناف مفاوضات السلام التزاماً فلسطينياً بعدم الاعلان عن الدولة الفلسطينية مع انتهاء التسوية الحالية.

مغادرة الوفد الاردني للمؤتمر القومي بالقاهرة

غادر عمان امس – الاحد – متوجهاً الى القاهرة، الوفد الاردني لحضور اجتماعات المؤتمر القومي العربي الذي سينعقد هناك.

ويتألف الوفد الاردني الى هذا المؤتمر الذي يستغرق ثلاثة ايام، ويستعرض حال الامة العربية، من طاهر المصري، وحمد الفرحان، والمحامي هاني الدحلة، والمحامي سليم الزعبي، والكاتب فخري قعوار.